



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع الدراسات العليا الدكتوراه

الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي

دراسة سوسيولوجية في جامعة بابل

اطروحة دكتوراه قُدمت الى

مجلس كلية الآداب، جامعة القادسية، من قبل الطالبة

كريمة مزهر نايف

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في علم الاجتماع

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

الأستاذ الدكتور

مصطفى جواد رديف

نبيل عمران موسى الخالدي

2026م

1448هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

﴿يَسْتَرْقِي﴾ (الشيخ) (الشيخ)

(سورة طه الآية 114)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (الذكاء الاصطناعي وإعادة
تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي دراسة
سوسيولوجية في جامعة بابل)، والمقدمة من الطالبة (كريمة مزهر
نايف)، قد جرت تحت إشرافي في قسم علم الاجتماع - كلية الآداب في
جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في
علم الاجتماع، وأوصي بمناقشتها.

التوقيع:

أ.م.د. مصطفى جواد رديف
التاريخ: 2026 / /

التوقيع:

أ.د. نبيل عمران موسى الخالدي
التاريخ: 2026 / /

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة لدي أشرح هذه الرسالة للمناقشة

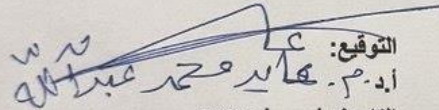
التوقيع:

أ.د. مؤيد فاهم محسن
رئيس قسم علم الاجتماع
التاريخ: 2026 / /

{ ب }

إقرار الخبير اللغوي

أشهد بأن الأطروحة الموسومة بـ (الذكاء الاصطناعي وإعادة
تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي دراسة
سوسيولوجية في جامعة بابل)، والمقدمة من الطالبة (كريمة مزهر
نايف)، في جامعة القادسية كلية الآداب قسم علم الاجتماع، وهي جزء
من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في علم الاجتماع، قد جرى
تقويمها لغوياً بإشرافي، فأصبحت سليمة وصالحة للمناقشة بعد الأخذ
بالملاحظات اللغوية والأسلوبية.

التوقيع: 
أ.د. م. هادي محمد عبد الله
التاريخ: / 2026

إقرار المقوم العلمي

أشهد أن هذه الأطروحة الموسومة بـ (الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي دراسة سوسيولوجية في جامعة بابل)، والمقدمة من الطالبة (كريمة مزهر نايف) جامعة القادسية كلية الآداب قسم علم الاجتماع قد تم تقويمها علمياً مني وقد أصبحت سليمة من الناحية العلمية بعد الأخذ بالملاحظات العلمية.

التوقيع:

أ.م.د. انس عباس غزوان

التاريخ: 2026 / /

التوقيع

أ.م.د. احمد ثامر خيون

التاريخ: 2026 / /

اقرار لجنة مناقشة رسالة الدكتوراه



جامعة القادسية/ كلية:

الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الدكتوراه: كريمه عزيز نايف

قسم: علم الاجتماع اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة حسب حدأ عالي في

فلسفة علم الاجتماع وعليه وقعنا .

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	أ.د. بشير ناظر محمد	استاذ		رئيسا
2	أ.د. طه البجيد / ضاكي طان	أستاذ		عضوا
3	أ.د. مؤيد فاهم حسن	أستاذ		عضوا
4	أ.م.د. نصير محمد بن عبد الجبار	استاذ مساعد		عضوا
5	أ.م.د. لقاء عبد طار / مسير	أستاذ مساعد		عضوا
6	أ.د. نبيل عمران موسى	أستاذ		عضوا ومشرفا أول
7	أ.م.د. مصطفى جواد ريف	استاذ مساعد		عضوا ومشرفا ثان

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. نبيل عمران موسى

العميد

٢٠٢٦ / ٩ / ١٤

إِهْدَاء

إلى أرواح الشهداء الطاهرة، الذين سَطَّروا بدمائهم الزكية معاني التضحية والفداء، وجعلوا من الوطن قصة عِزٍّ وكرامة.

إلى روح والدي الغالي، رحمه الله رحمةً واسعة، الذي كان نبراسًا أنار دربي، وغرس في نفسي حبَّ العلم والإصرار، أسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته.

إلى والدتي الحبيبة، أطال الله في عمرها وأدام عليها الصحة والعافية، التي كانت دعاؤها سندي، وصبرها قوتي، وحبها الدافع الذي لا ينضب.

إلى روح أخي الشهيد، الذي ارتقى شامخًا، وسيبقى حضوره حيًّا في القلب والذاكرة، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى زوجي الغالي، الداعم الأول، الذي أحاطني بتشجيعه وصبره ومساندته في كل مراحل هذه الرحلة، فكان خير معين وشريك نجاح.

إلى أبنائي الأعزاء:

أنتم بهجة العمر، وسبب العطاء، ومن أجلكم يهون كل تعب.

إلى عائلتي الكريمة، وإخوتي وأخواتي، وأصدقائي الأعزاء، وكل من وقف إلى جانبي بكلمة طيبة، أو دعاء صادق، أو دعم مخلص.

أهدي إليكم جميعًا ثمرة هذا الجهد، راجيًا من الله تعالى أن يجعله علمًا نافعًا، وخالصًا لوجهه الكريم.

كريمة مزهر

شكر وامتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرني، بعد أن منَّ الله عليَّ بإتمام هذا الجهد العلمي، أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذيِّ الفاضلين، الأستاذ الدكتور (نبيل عمران موسى) والأستاذ المساعد الدكتور (مصطفى جواد رديف)، مشرفيَّ هذه الأطروحة، لما أحاطاني به من رعاية علمية، وتوجيهات سديدة، ومتابعة دقيقة، ونصائح قيمة، ولما بذلاه من وقت وجهد وصبر في الإشراف على هذا العمل، حتى خرج بالصورة التي أرجو أن تحقق الفائدة المرجوة. فلهما مني خالص الشكر والتقدير، وجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع، الذين كان لهم الأثر البالغ في تكويني العلمي والمعرفي، بما قدموه من علم نافع وتوجيه كريم طوال مسيرتي الدراسية.

كما أتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة والسادة الخبراء لتقييمهم استمارة الاستبيان الذين ساهموا بتقويم هذا العمل بملاحظاتهم الثمينة فجزاهم الله خير الجزاء.

وأتوجه بخالص الامتنان إلى السادة الموظفين في الكلية، لما أبدوه من تعاون وتسهيل للإجراءات الإدارية، مما أسهم في إنجاز هذه الدراسة.

ولا يسعني إلا أن أعبر عن بالغ شكري وتقديري لأفراد عينة الدراسة، ، فقد كان لمشاركتهم دور أساسي في إنجاز هذه الأطروحة وتحقيق أهدافها.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من قدم لي يد العون، أو أسهم بنصيحة، أو دعم، أو تشجيع، أو تعاون بأي صورة من الصور في إنجاز هذا العمل، سواء ورد اسمه في هذه الصفحات أم لم يرد، فله مني كل التقدير والامتنان.

وختامًا، أسأل الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين والدارسين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الباحثة

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الموسومة ب(الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي) الى تحليل تأثيرات الذكاء الاصطناعي السلبية والايجابية على التفاعلات الاجتماعية وفهم كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعيد تشكيل المعايير التقليدية للاتصال والتفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي ،ومعرفة التحديات التي تواجهها التفاعلات الاجتماعية في عصر الذكاء الاصطناعي ومعرفة تأثير الذكاء الاصطناعي على خصوصية الافراد خلال التفاعلات الاجتماعية ،وكيف تؤثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد وتقليل التفاعل المباشر والأداء الأكاديمي وكيف يساهم في التخفيف من الضغوط الأكاديمية.

اما نوع الدراسة فتعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة المختارة من مجتمع البحث المتمثل بجامعة بابل، اذ اختارت الباحثة عينة مكونة من (350) تدريسيًا اختيرت وفق معادلة "ستيفن ثامبسون" * من أربع كليات متمثلة في كلية الاداب، وكلية الإدارة والاقتصاد، وكلية التربية للعلوم الصرفة، وكلية تكنولوجيا المعلومات.

ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة أن الاستخدام المتكرر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي احدث تغيير أنماط التواصل التقليدية من خلال توفير وسائل أكثر سرعة وكفاءة للتفاعل وتبادل المعلومات ، كما تبين ارتفاع مستوى الوعي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى المبحوثين، مما يدل على ان هناك تقبلاً اجتماعياً متزايداً لهذه التقنيات واستعداداً أكبر للاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة ،كما تبين ان له دور في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية من خلال تعزيز التواصل الرقمي والمساعدة في الدراسة والبحث عن المعلومات والعمل مما يدل على التحول الاستخدام التقليدي للتقنيات الرقمية إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كوسيط رئيس في التفاعل الاجتماعي وتعزيز قدرات الافراد في مختلف النشاطات، وان تطبيقاته تُسهم في التأثير على آراء الآخرين وتعزيز فهم مشاعرهم مما يُسهل التفاعل الاجتماعي معهم ومع ذلك يظل هذا الدور محدوداً أو مكماً للقدرات البشرية الطبيعية وليس بديلاً عنه.

كما أوصت الدراسة بإعداد سياسة مؤسسية في جامعة بابل لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي من الناحيتين الأكاديمية والاجتماعية، دعت إلى تنفيذ برامج تدريبية للطلاب والأساتذة لتعزيز الاستخدام المسؤول والنقدي للذكاء الاصطناعي كما يجب تعزيز التوازن بين الاستفادة من الذكاء الاصطناعي

* معادلة احصائية تستخدم في البحوث لتحديد حجم العينة من مجتمع معلوم .

الخلاصة.....summary

والحفاظ على التفاعل الإنساني المباشر بالإضافة إلى ذلك، ينبغي دمج الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للذكاء الاصطناعي ضمن المناهج والأنشطة الجامعية كما تم التأكيد على أهمية دعم أشكال التعاون الأكاديمي التي تستفيد من الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة بدلاً من أن تكون بديلاً للعلاقات الجامعية وأخيراً، ينبغي توسيع الدراسات السوسيولوجية العراقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتأثيره على التعليم والمجتمع.

جدول المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
1.	الآية	أ
2.	إقرار المشرف	ب
3.	إقرار المقوم اللغوي	ت
4.	إقرار المقوم العلمي	ث
5.	إقرار لجنة المناقشة	ج
6.	الاهداء	ج
7.	الشكروالامتنان	ح
8.	الملخص	خ-د
9.	المقدمة	3—1
10.	الفصل الأول: المدخل النظري للدراسة	19-4
11.	تمهيد	4
12.	أولاً: إشكالية الدراسة	4
13.	ثانياً: تساؤلات الدراسة	5
14.	ثالثاً: أهداف الدراسة	6
15.	رابعاً: أهمية الدراسة	7
16.	خامساً: مبررات اختيار الدراسة	8
17.	سادساً: مفاهيم الدراسة	13-8
18.	سابعاً: التوجه النظري للدراسة	19-13
19.	الفصل الثاني: البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة	35-20
20.	تمهيد	20
21.	أولاً: الدراسات العراقية	25-21
22.	ثانياً: الدراسات العربية	29-25
23.	ثالثاً: الدراسات الأجنبية	34-30
24.	رابعاً: التعليق العام على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها	35-34
25.	الفصل الثالث: سيكولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)	58-41
26.	تمهيد	41
27.	أولاً: ماهية الذكاء الاصطناعي	45-42
28.	ثانياً: أهمية الذكاء الاصطناعي	46-45
29.	ثالثاً: أنواع الذكاء الاصطناعي	47-46
30.	رابعاً: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي	48-47
31.	خامساً: مجالات الذكاء الاصطناعي	55-48
32.	سادساً: الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري	56-55
33.	سابعاً: خصائص الذكاء الاصطناعي	58-57
34.	الفصل الرابع: تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء	59

الاصطناعي		
تمهيد	78-59	35.
أولاً: التفاعل الاجتماعي في ضوء تحولات العصر الرقمي	62-60	36.
ثانياً: التفاعلات الاجتماعية التقليدية مقارنة بالتفاعلات الرقمية	66-63	37.
ثالثاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على بنية التفاعلات الاجتماعية	70-67	38.
رابعاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الأسرية	72-70	39.
خامساً: إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي	78-73	40.
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية وتحليل البيانات الأولية	94-79	41.
تمهيد	79	42.
أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة	80	43.
نوع الدراسة	80	44.
فرضيات الدراسة	80	45.
منهج الدراسة	82-81	46.
أداة الدراسة	86-82	47.
مجتمع وعينة الدراسة	87-86	48.
مجالات الدراسة	88-87	49.
الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة	88	50.
ثانياً: عرض البيانات الأولية لعينة الدراسة	94-88	51.
الفصل السادس: البيانات الأساسية للظاهرة المدروسة	126-95	52.
الفصل السابع: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها	166-127	53.
الفصل الثامن: نتائج الدراسة واستنتاجاتها والتوصيات والمقترحات	17-167	54.
نتائج الدراسة	172-167	55.
استنتاجات الدراسة	174-172	56.
توصيات الدراسة	175	57.
مقترحات الدراسة	175	58.
مراجع الدراسة	185-176	59.
الملاحق	192-186	60.

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
1.	المقارنة التفصيلي للدراسات السابقة	38-36
2.	جدول المقارنة التحليلية بين مجموعات الدراسات	40-39
3.	الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري	56
4.	خبراء ومحكمين استمارة الاستبيان	83
5.	صدق فقرات مقاييس البحث باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	84
6.	ثبات ألفا كرو نباخ لمقاييس البحث	85
7.	توزيع العينة حسب متغير النوع	88
8.	توزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية	89
9.	توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	90
10.	توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	91
11.	توزيع العينة حسب متغير نوع الكلية	92
12.	توزيع العينة حسب نوع واسم الكلية	93
13.	توزيع العينة حسب متغير اللقب العلمي	94
14.	درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	95
15.	مستوى الوعي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	96
16.	ما هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها	97
17.	الغرض من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	98
18.	رأي المبحوثين في ان الذكاء الاصطناعي يزيد من العزلة الاجتماعية بين الأفراد	99
19.	رأي المبحوثين تأثير الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل العلاقات بين الأفراد	100
20.	إذا كانت الإجابة نعم يؤثر في إعادة تشكيل العلاقات بين الافراد كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي	101
21.	هل ان التفاعل الذي يتم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أفضل من التفاعل التقليدي	102
22.	رأي المبحوثين في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تسهم في التلاعب بأراء الآخرين وتمييزهم	103
23.	الذكاء الاصطناعي يجعلني قادر على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم مما يسهل تفاعلي معهم	104
24.	استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤدي انعدام الخصوصية والاعتداء على بيانات الآخرين	105
25.	الايوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية	106
26.	الايوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية	108
27.	الايوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على	111

	الصحة النفسية والاجتماعية	
28.	الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية	113
29.	الايوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية	115
30.	الايوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية	118
31.	الايوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على التواصل الاجتماعي	120
32.	الايوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية	122
33.	الايوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي	124
34.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية	127
35.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية	128
36.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية	129
37.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية	129
38.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الثقة في الذكاء الاصطناعي	130
39.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية	131
40.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على التواصل الاجتماعي	131
41.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية	132
42.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي	133
43.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير الجنس	134
44.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير الجنس	134
45.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير	135

المحتويات

[illegible]

	الصحة النفسية والاجتماعية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي	
146	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي	64.
146	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي	65.
147	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي	66.
148	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي	67.
148	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي	68.
149	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي	69.
149	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير اللقب العلمي	70.
150	تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير اللقب العلمي	71.
151	قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا للألقاب العلمية المختلفة	72.
151	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير اللقب العلمي	73.
152	تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير اللقب العلمي	74.
153	قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا للألقاب العلمية المختلفة	75.
153	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير اللقب العلمي	76.
154	تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير اللقب العلمي	77.

78.	قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة	155
79.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	155
80.	تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	156
81.	قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة	157
82.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	157
83.	تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	158
84.	قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير الذكاء الاصطناعي على الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة	159
85.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	159
86.	تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	160
87.	قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة	161
88.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	161
89.	تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	162
90.	قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة	163
91.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	163
92.	تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على	164

المحتويات

	تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	
165	قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة	93.
165	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	94.
166	تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير اللقب العلمي	95.

فهرست الاشكال

ت	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1.	توزيع العينة حسب متغير النوع	88
2.	توزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية	89
3.	توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	90
4.	توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	91
5.	توزيع العينة حسب متغير نوع الكلية	92
6.	توزيع العينة حسب متغير اللقب العلمي	94

المقدمة

المقدمة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الإنترنت كوسيلة حديثة للاتصال وتطبيقاتها المتعددة، ورغم ان تزايد الدراسات الاجتماعية حول الانترنت وما يزال جانب الدراسة بحاجة لمزيد من البحث ، فلم الاجتماع فإنه يُعتبر من العلوم الاجتماعية الرئيسية التي تدرس تأثيرات الإنترنت المختلفة على المجتمع. يُركز علم الاجتماع على دراسة الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر ويتفاعل مع بيئته، سواء كانت مادية أو غير مادية. نظراً لأن استخدام الإنترنت قد أسس بيئة جديدة، فإنه من الضروري دراسة تأثيراته على سلوكيات الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، تعتبر ظاهرة استخدام الذكاء الاصطناعي حديثة نسبياً بين أفراد المجتمع، ولم تحصل على الاهتمام الكافي، خصوصاً مع انتشارها المتزايد في المجال التعليمي والاكاديمي، الذين يشكلون الفئة الأكثر استخداماً، يسهم الاتصال عبر الإنترنت في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد على المستويات المحلية والدولية بغض النظر عن خلفيات الأفراد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعرقية، كما توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي للأفراد منصة للتعبير عن أنفسهم بحرية ودون قيود.

يواجه العالم اليوم ثورة جديدة في تاريخ البشرية، وهي ثورة الحوسبة الرقمية التي بدأت في خمسينيات القرن الماضي وقد وصلت هذه الثورة إلى ذروتها من خلال تطبيقاتها في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا الحيوية، والتصميم ثلاثي الأبعاد، بالإضافة إلى التغيرات الكبيرة التي شهدتها وسائل التواصل الاجتماعي والعالم الرقمي. تُعتبر هذه الثورة بمثابة تسونامي من التقدم التكنولوجي الذي سيحدث تغييراً جذرياً في جوانب متعددة من الحياة البشرية، ومع ذلك، عبّر البعض عن مخاوفهم تجاه هذه الثورة الرقمية ودور المواطنين في التفاعل الرقمي، والذي يختلف عن التفاعل الاجتماعي التقليدي. فقد أصبح التفاعل الرقمي متاحاً للجميع، كما أن الفضاءات الإلكترونية أصبحت أكثر سهولة في الوصول إليها بعد أن كانت بعيدة أو غير متاحة.

يشهد العالم المعاصر توسعاً متسارعاً في حضور الذكاء الاصطناعي داخل الحياة اليومية والمؤسسات التعليمية والاتصالية والإدارية، ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية مساندة بل صار عنصراً فاعلاً في تشكيل أنماط التواصل، وإدارة المعرفة، واتخاذ القرار، وإعادة تنظيم التفاعل بين الأفراد داخل البيئات الرقمية.

ومن هنا فإن المجتمع العراقي لم يكن في يوم من الأيام منعزلاً عن تلك التحولات التي تصيب العالم، سواء كانت اقتصادية او سياسية أو اجتماعية الخ، وهو لا يشذ عن تلك القاعدة ونحن في

القرن الحادي والعشرين، فإن الدراسة تفيد في فهم التحولات الأوسع التي يشهدها المجتمع العراقي في علاقته بالتقنيات الذكية، ولا سيما في الفئات الشابة والمتعلمة، وتساعد في استشراف أثر الذكاء الاصطناعي في إعادة بناء أنماط التفاعل، والثقة، والتعلم، والعمل الجماعي في المجال العام مستقبلاً، وتؤكد تقارير عراقية ودولية أن نجاح التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في العراق مرتبط بالبنية التحتية والمهارات والتنظيم، وهي عناصر ذات أبعاد اجتماعية مباشرة، ومن هنا تصبح عملية دراسة التأثيرات التي يمارسها الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي محاولة جديرة بالدراسة، وهو ما ستسعى الباحثة الى تحقيقه في الدراسة الراهنة.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة سوسيولوجية ميدانية تتناول أثر الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية، لا من منظور تقني صرف، بل من منظور اجتماعي يركز على العلاقات، والاتصال، والاعتماد المتبادل، والثقة، والتعاون، وأنماط الحضور الإنساني في العصر الرقمي.

يتناول الفصل الأول من الدراسة عدة جوانب تشمل: أولاً، إشكالية البحث؛ ثانياً، تساؤلات البحث؛ ثالثاً، أهداف البحث؛ رابعاً، أهمية البحث؛ خامساً، مسوغات اختيار البحث؛ وسادساً، المفاهيم الأساسية للبحث؛ سابعاً: التوجه النظري للبحث.

أما الفصل الثاني، فيستعرض الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع الحالي، حيث ينقسم إلى: أولاً، الدراسات العراقية؛ ثانياً، الدراسات العربية؛ ثالثاً، الدراسات الأجنبية؛ ورابعاً، تعليق عام على الدراسات السابقة وسبل الاستفادة منها.. وبخصوص الفصل الثالث، سيسيولوجيا الذكاء الاصطناعي بين المعنى والوظيفة والتداعيات، أولاً: ماهية الذكاء الاصطناعي، ثانياً: أهمية الذكاء الاصطناعي، ثالثاً: أنواع الذكاء الاصطناعي، رابعاً: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، خامساً: مجالات الذكاء الاصطناعي

ويتناول الفصل الرابع تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي، أولاً: التفاعل الاجتماعي في ضوء تحولات العصر الرقمي، ثانياً: التفاعلات الاجتماعية التقليدية مقارنة بالتفاعلات الرقمية، ثالثاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على بنية التفاعلات الاجتماعية، رابعاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الأسرية، خامساً: إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي.

ويتناول الفصل الخامس الإجراءات المنهجية وخطة العمل الميداني متضمناً أولاً: فروض الدراسة، وثانياً: نوع الدراسة، وثالثاً: المنهج المستخدم في الدراسة (منهج المسح الاجتماعي)، ورابعاً: أداة الدراسة، وخامساً: مجتمع الدراسة، سادساً: مجالات الدراسة، وسابعاً: أساليب تحليل البيانات.

ويتناول الفصل السادس والسابع والثامن البيانات الأساسية للظاهرة المدروسة، ونتائج الدراسة الميدانية، من حيث الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتوصل لصحة فروض الدراسة، ثم تقديم توصيات الدراسة.

الباب الاول

المدخل النظري للدراسة

الفصل الاول :عناصر الدراسة الرئيسية

تمهيد.....

أولاً :إشكالية الدراسة

ثانياً :تساؤلات الدراسة

ثالثاً :أهداف الدراسة

رابعاً :أهمية الدراسة

خامساً :مسوغات اختيار الدراسة

سادساً :مفاهيم الدراسة

سابعاً :التوجه النظري للدراسة

تمهيد:

أن الذكاء الاصطناعي أصبح الآن جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، بدءاً من التطبيقات التفاعلية المدعومة بالذكاء الاصطناعي ، وصولاً إلى المنازل الذكية والبرمجيات المستخدمة في الترجمة أو الاستثمار والكثير غير ذلك. لقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات مذهلة في مجال الذكاء الاصطناعي، نتيجة التحسينات الكبيرة في قوة الحوسبة وتوفر كميات ضخمة من البيانات، من البرمجيات التي تُستخدم في اكتشاف أدوية جديدة إلى الخوارزميات التي تتنبأ بمصالحنا المتنوعة. في الوقت نفسه، تتفاعل التكنولوجيا الرقمية في التصنيع مع عالمنا البيولوجي بصورة مستمرة، إذ يقوم المهندسون والمصممون والمهندسون المعماريون بدمج التصميم الرقمي والطباعة ثلاثية الأبعاد وهندسة المواد والبيولوجيا التركيبية لخلق بيئة تعاونية بين الكائنات الدقيقة، وبيننا والمنتجات التي نستخدمها، وحتى الأبنية التي نعيش فيها. تظل الفرص غير محدودة أمام المليارات من الأفراد الذين يرتبطون عبر هواتفهم المحمولة، التي تتمتع بقوة معالجة وسعة تخزين هائلة وقدرة على الوصول إلى المعرفة لم يسبق للإنسان تجربتها من قبل، وستزداد هذه الفرص بفضل الابتكارات التكنولوجية الجديدة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات، وإنترنت الأشياء (البيئة التي سمحت للأفراد بنقل البيانات عبر الشبكة دون الحاجة إلى تفاعل مباشر مع آخرين أو مع أجهزة الكمبيوتر، هذه التقنية تم تطويرها من خلال دمج التكنولوجيا اللاسلكية والأنظمة الإلكترونية المتناهية الصغر والإنترنت، وغالباً ما تُعرف بإنترنت كل شيء) والمركبات ذاتية القيادة والطباعة ثلاثية الأبعاد والتكنولوجيا النانوية والتكنولوجيا الحيوية وعلوم المواد، وتخزين الطاقة، والحوسبة الكمية

ومن هنا فإن الفصل الراهن يتناول أولاً: إشكالية الدراسة، وثانياً: تساؤلات الدراسة، وثالثاً: أهداف الدراسة، ورابعاً: أهمية الدراسة، وخامساً: مسوغات اختيار الدراسة وسادساً: مفاهيم الدراسة، وسابعاً: التوجه النظري للدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة

لعبت التكنولوجيا الحديثة دوراً بارزاً في تغيير حياة المجتمعات في جميع جوانبها وهذا التغيير يصعب تمييزه في الأشخاص والأشياء، يعد استخدام الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية محوراً لتغييرات كبيرة في الأنماط التقليدية للتفاعل الاجتماعي، من الممكن أن تواجه الدراسة بعض التحديات مثل صعوبة الوصول إلى المعلومات الكاملة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المجتمع، أو عدم

تعاون بعض المشاركين في الدراسة بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك نقص في الدراسات السابقة المحلية حول الموضوع مما يستدعي الاعتماد بشكل أكبر على الأدبيات العالمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحقق تلك التأثيرات على أبنية المجتمعات المختلفة سواء الاجتماعية أم الثقافية أم الاقتصادية ؟.. هنا يأتي الحديث عن تكنولوجيا المعلومات بوصفها القناة أو الآلية الأساسية والتي من خلالها يستطيع الذكاء الاصطناعي ممارسة تأثيراته المختلفة على كافة أبنية المجتمعات خاصة تلك التي تعاني من نقص واضح في قدراتها على إنتاج تلك التكنولوجيا أو حتى على استخدامها.

وعلى ذلك تطرح الباحثة إشكالية الدراسة على هيئة سؤال عام مؤداه: كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي ، مع التركيز على البيئة الجامعية في جامعة بابل بوصفها حالة ميدانية ذات وجهة علمية ومؤسسية.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

التساؤل العام في هذه الدراسة يمكن طرحه على النحو التالي: كيف يسهم الذكاء الاصطناعي ان يعيد تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي؟، ويمكننا صياغة مجموعة من التساؤلات الفرعية نجملها فيما يلي:

1- كيف تساهم الأدوات التقنية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ظهور اشكال جديدة من

العلاقات الاجتماعية بين الافراد وما هي الاثار المترتبة عليها؟

2- ما هو تأثير تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي على طبيعة ومعايير التفاعلات الاجتماعية في

العصر الرقمي؟

3- كيف أدت تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي الى اعادت تشكيل الذات والهوية الاجتماعية

واستبدالها بالهوية الرقمية في العصر الرقمي؟

4- ما هي إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي للتفاعل الاجتماعي ؟

5- كيف تساهم أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تقليل التفاعل المباشر وتعزيز التفاعل عن

طريق الوسائط الرقمية؟

6- ما هي ابرز المشكلات التي تمخضت عن ثقافة العالم الافتراضي ؟

7- هل يمكن التكيف مع تقنيات العالم الافتراضي ؟

8- هل ان تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبحت جزءاً من منظومة القيم لدينا ؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي داخل البيئة الجامعية، من وجهة نظر التدريسيين في جامعة بابل، اما الأهداف الفرعية فتتمثل بالآتي:

- 1- تحليل الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التفاعلات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية .
- 2- تحديد التحولات التي أحدثتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في طبيعة الاتصال ومعايير التفاعل الاجتماعي التقليدي في العصر الرقمي .
- 3- تشخيص أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجه التفاعلات الإنسانية في ظل التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي .
- 4- تقييم انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على خصوصية الأفراد وأمن بياناتهم أثناء التفاعلات الرقمية .
- 5- الكشف عن انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد داخل البيئة الجامعية .
- 6- تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي والوسائط الرقمية في تعزيز التواصل الإلكتروني والحد من التفاعل الاجتماعي المباشر وجهاً لوجه .
- 7- تقييم انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي ومدى إسهامها في التخفيف من الضغوط الأكاديمية .
- 8- الكشف عن التغيرات التي أحدثتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بنية العلاقات الاجتماعية وجودتها واستمراريتها داخل البيئة الجامعية .

رابعاً: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تتبع الأهمية النظرية من أن الدراسة تتناول موضوعاً حديثاً يقع عند تقاطع علم الاجتماع الرقمي، وعلم اجتماع التكنولوجيا، وعلم اجتماع التفاعل. كما أنها تسهم في تفسير التحولات التي تحدثها أنظمة الذكاء الاصطناعي في بنية العلاقات الاجتماعية، وفي الانتقال من فهم الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة تقنية إلى فهمه بوصفه عاملاً مؤثراً في إعادة تنظيم التفاعل الاجتماعي. وتؤكد

أدبيات حديثة في علم اجتماع التعليم والذكاء الاصطناعي أهمية رصد اللامساواة، والمهارات، والاستخدام، والآثار الاجتماعية الناجمة عن انتشار الذكاء الاصطناعي في التعليم.

الأهمية العلمية: تظهر أهمية هذه الدراسة في محاولتها الربط بين النظريات الاجتماعية التقليدية والتطورات الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي، سيوفر البحث فهماً أعمق للعلاقة بين التكنولوجيا والتفاعلات الاجتماعية، مما قد يساعد الجامعات في تطوير استراتيجيات لدمج التكنولوجيا بطرق تحافظ على الطابع الإنساني للتفاعل، من المتوقع أن يسهم البحث في فهم جديد ومبتكر لكيفية تأثير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على بنية المجتمع الجامعي في العراق عامة، ومجتمع جامعة بابل خاصة، سيوفر البحث أيضاً أساساً لفهم أوسع للعلاقة بين التكنولوجيا والتفاعلات الاجتماعية في سياقات أخرى خارج نطاق الدراسة. كما يمكن أن يساعد البحث الجامعات على تطوير استراتيجيات وسياسات تكنولوجية تسهم في تحسين التواصل الاجتماعي وتكامل التكنولوجيا في الحياة الأكاديمية.

تزداد أهمية البحث مع زيادة استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي المدعومة بالذكاء الاصطناعي اذ يتم في العصر الحالي اعتماد الافراد بشكل متزايد على التقنيات الحديثة في تفاعلاتهم الاجتماعية مما يحدث تحولاً جذرياً في معايير التفاعلات وإعادة تشكيلها بما يتلاءم مع احتياجاتهم.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في تقديم معطيات واقعية وميدانية تُسهم في فهم وتحليل التحولات الاجتماعية التي طرأت على السلوك الاجتماعي وطبيعة التفاعلات الاجتماعية بين الافراد والجماعات وذلك بعد تزايد الاعتماد على التقنيات الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي وتظهر الحاجة لأجراء هذه الدراسة في انها تُسهم في فهم تأثيرات الذكاء الاصطناعي على طبيعة التفاعلات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي وتُسهم أيضاً في دعم البرامج التنموية والتحول الرقمي ودمج أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم مع الحفاظ على الموازنة بين القيم التقليدية وقيم وإخلاقيات التفاعل الرقمي.

كما تُسهم الدراسة في اثراء التراث البحثي في مجال علم الاجتماع الرقمي لأنها تعتبر مرجعاً ادبياً لفهم تأثير الذكاء الاصطناعي على التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي.

الأهمية الاجتماعية: شهد العصر الحالي تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهذا ما ادى الى تغير ملحوظ على مستوى التفاعلات الاجتماعية في العديد من المجالات الصحة والتربية والتعليم وغيرها من المجالات، تظهر الاهمية لإجراء الدراسة الحالية لكثرة استخدام الآلات التكنولوجية والتي اعتاد

الأفراد استخدامها يومياً وتفاعل معها مما أدى ظهور نوع من التفاعل الذي يتم عبر الحواسيب ومواقع التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة.

خامساً: مسوغات اختيار موضوع الدراسة

1-التغيرات السريعة في أنماط التفاعل الاجتماعي وتأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات بين أفراد المجتمع.

2- قلة الدراسات التي تناولت الأبعاد الاجتماعية للتقنيات الحديثة مما دعت الحاجة إلى سد الفجوة البحثية.

3-أهمية دراسة التفاعل الالي لفهم الثقافة الرقمية لأفراد المجتمع عامة وجامعة بابل خاصة.
4-ممكن ان تساهم الدراسة في رسم السياسة الاجتماعية للحد من الاستخدامات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

سادساً: مفاهيم الدراسة

لمعرفة كيف يعيد الذكاء الاصطناعي تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي نحتاج ان نقدم اطاراً مفاهيمياً للمصطلحات وفهم العلاقة بين المصطلحات.

1- مفهوم الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence

الذكاء الاصطناعي مصطلح مكون من كلمتين (الذكاء، الاصطناعي، نتطرق أولاً لمفهوم الذكاء، فيعرف الذكاء لغوياً في لسان العرب بأنه سرعة الفطنة¹.

اما اصطلاحاً للذكاء تعريفات متعددة، فهو يُعتبر عملية معرفية أو عقلية تتضمن القدرة على التفكير المجرد وإدراك العلاقات والاستدلال، كما يُعرف أيضاً بأنه القدرة على التكيف الاجتماعي، من بين التعريفات البارزة، يُعرف وكسلر الذكاء بأنه القدرة العامة الشاملة التي تتيح للفرد التصرف بشكل هادف، والتفكير بطريقة متوازنة، والتكيف بكفاءة مع بيئته⁽²⁾.

لقد اختلف العلماء ودائماً ما يختلفون حول تعريف الذكاء، لكن إذا فكرنا في مجموعة التعريفات التي قدموها لنا ودرسنا جيداً سنجد أن الذكاء هو قدرة الإنسان على الإدراك والفهم والتحليل والاستدلال، وعند تحديد معنى الذكاء البشري الحديث، يتساءل العلماء عن طبيعة الذكاء الاصطناعي يتبلور تعريف الذكاء الاصطناعي بتأثير التكنولوجيا وتأثيرها على القادة والعلماء، ويمكن تعريفه بأنه قدرة الكمبيوتر

(1) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت، 1414، ص2909
(2) عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النفس التربوي، العبيكان للنشر والتوزيع، ط10، ص509-510.

الرقمي أو الروبوت على أداء مهام متعلقة بشكل عام، والتي تعتمد على العلوم الحاسوبية والتكنولوجيا الحديثة وأحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها تكنولوجيا العصر الحالي، البروفيسور أندرو نك، يصف الذكاء الاصطناعي بأنه "الكهرباء في هذا العصر" ذلك أن تأثير الذكاء الاصطناعي على حياتنا ومستقبلنا سيكون مثل تأثير الطاقة الكهربائية على حياتنا، مما يجعل له سلطة كبيرة (1).

ويُعرف الذكاء الاصطناعي أيضاً بأنه "دراسة كيفية تمكين الآلات والحواسيب من إنجاز مهام يمكن للإنسان القيام بها بكفاءة أعلى" (2).

عرفه جون مكارثي* الذي أطلق مصطلح "الذكاء الاصطناعي" في عام 1956، الذكاء الاصطناعي بأنه "العلم الذي يسعى لإنشاء آلة تتصرف بطرق يمكن اعتبارها "ذكية" بحيث تشبه سلوك الإنسان "الذكي" (3). يعرفه يحيى الدهشان بأنه محاولة جعل الكمبيوتر أو الآلة التي تعمل بالبرمجة مثل الإنسان سواء في تفكيره، أم تصرفاته أم حله لمشكلاته وممارسته لكافة نواحي الحياة اليومية عن طريق دراسات تجرى على الإنسان وتستخلص منها نتائج تساعد في تفسير سلوك الإنسان وبرمجة ذلك لتطبيقه على الآلة (4)

يُشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى "مجموعة واسعة من التقنيات" التي تنشر خوارزميات محوسبة مصممة من بين مهام أخرى لتجميع كميات كبيرة من البيانات وتحديد الأنماط إلى البيانات والتنبؤ بها، وتكرار التفكير البشري والقدرات المعرفية، ويعرف على أنه فرع من علوم الكمبيوتر، وهو علم وهندسة بناء الآلات "الذكية" أساس الذكاء الاصطناعي هو أنه يمكن وصف الذكاء البشري ومحاكاته في الأنظمة والأجهزة التقنية، لذلك يعرف أيضاً بأنه دراسة وتصميم الأنظمة أو الأجهزة التي تدرك البيئة المحيطة للقيام بأعمال تقليد الحركات البشرية (5).

ويُعرف في معجم بيانات الذكاء الاصطناعي بأنه مجال من علوم الكمبيوتر يركز على بناء الأنظمة التي يمكنها أداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري، مثل التعلم والتفكير والتطوير الذاتي،

-
- يعتبر أحد خبراء الذكاء الاصطناعي يعمل في جامعة ستانفورد الأمريكية.
- (1) حيدر فالح سلمان، الخلود الرقمي الذكاء الاصطناعي ومستقبل البشر، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، 2021، ص3.
- (2) مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي، الجامعة التخصصية الحديثة، صنعاء، 2024، ص6.
- جون مكارثي، هو عالم كمبيوتر وعالما معرفي أمريكي وأحد مؤسسي تخصص الذكاء الاصطناعي.
- (3) محمد احمد نسيم، ثورة الذكاء الجديد كيف يغير الذكاء الاصطناعي عالم اليوم، ادليس بلزمة للنشر والترجمة، الجزائر، 2021، ص20.
- (4) يحيى إبراهيم الدهشان، المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي، مجلة الشريعة والقانون كلية القانون، جامعة الامارات، الامارات العربية المتحدة، 2020، ص10.
- (5) عبيد أسعد، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في حياتنا اليومية، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الاردن، 2020، ص11.

ويُعرف أيضًا باسم "الذكاء الآلي"، وهو نظام حوسبي يمكنه أداء أي مهمة فكرية يمكن للإنسان أدائها مثل حل المشكلات والابداع والقدرة على التكيف، أما التقنيات التي تستخدم تعلم الآلة ومعالجة اللغات الطبيعية لتوفير تفاعل نصي أو صوتي مع المستخدمين يشبه التفاعل الإنساني وهذا ما يسمى ذكاء اصطناعي تحاوري (1).

في التعريف العلمي يُعتبر الذكاء الاصطناعي عملية تحاكي القدرات العقلية والإدراكية والحسية للبشر من خلال أنظمة الكمبيوتر ومن أبرز أبعاد هذه الظاهرة وخصائصها: القدرة على التعلم من كميات هائلة من البيانات وفهم العلاقات بينها، بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرارات استنادًا إلى هاتين الخاصيتين، وهما من الصفات الأساسية التي تميز العقل البشري عن باقي الكائنات أما من الناحية الفلسفية، فإن ابتكار الذكاء الاصطناعي يعني منح الآلة القدرة على التفكير المستقل، يُعتبر تجسيدًا لرغبة الإنسان القديمة في محاكاة عملية الخلق ويصف الفلاسفة هذه الرغبة بأنها تعكس غيرة الإنسان من الآلهة، وهي الغيرة التي كانت على مر التاريخ دافعًا لآلاف الابتكارات المذهلة، سواء كانت مفيدة أو مدمرة فمحاولات البشر للسيطرة على العالم بدأت بمحاولات التحكم في الطبيعة، ولم تنتهِ عند حدود التلاعب بالعقل البشري نفسه (2).

ببساطة، الذكاء الاصطناعي هو فكرة تشير إلى قدرة الآلات على تقليد المهارات العقلية البشرية مثل التعلم، الاستدلال، حل المشكلات، واتخاذ القرارات وهو يتعلق بإنشاء أنظمة حاسوبية قادرة على تنفيذ مهام غالبًا ما تتطلب ذكاء بشرياً، مثل التعرف على الأنماط، فهم اللغة الطبيعية، والتفاعل مع المجتمع المحيط (3).

التعريف الاجرائي للذكاء الاصطناعي هو عبارة عن تطبيقات يستخدمها المبحوث في حياته الجامعية وتكون مزودة بايقونات تعزز التفاعل والمشاركة والبحث والتواصل والتعبير عن المشاعر، وتقاس عبر فقرات تتعلق بتكرار الاستخدام، ونوعية الأدوات، ومجالات توظيفها.

2- مفهوم التفاعل الاجتماعي:

-
- (1) معجم البيانات والذكاء الاصطناعي انكليزي _عربي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، السعودية، 2022، ص42.
- (2) سالي انيس حمود، الذكاء الاصطناعي في تكوين السمعة الرقمية شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2024، ص516.
- (3) مريم الذباحي، تكامل التدريس باستخدام الذكاء الاصطناعي، دار ملهمون للنشر والتوزيع، الامارات، 2025 ص6.

يعني مفهوم التفاعل الفعل ورد الفعل، يُشير في الحوار إلى المشاركة في الفعل والرد عليه بشأن مواضيع معينة (1).

اما التفاعل الذي يتم عبر الوسائط التقنية فيعرفه طومسون بأنه التفاعل غير المباشر، و أنه يشمل استخدام وسيلة تقنية (مثل الورق، والأسلاك الكهربائية، والموجات الكهرومغناطيسية، وغيرها) لتمكين نقل معلومات أو رموز إلى أشخاص في أماكن أو أزمنة مختلفة، أو كلاهما معاً (2).

ويعرفه حلمي ساري بأنه عملية تبادل المعلومات والمعرفة بين المشاركين في العالم الافتراضي ويمكن أن يحدث هذا التفاعل بين مجموعة من الأفراد أو يمتد ليشمل مجموعات معينة، مع مراعاة أن تفاعلات العالم الافتراضي تعتمد بشكل أساسي على مشاركة الاهتمامات المشتركة بين الأعضاء (3).

اما التفاعل الاجتماعي فيشير إلى العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين فرديين أو مجموعات صغيرة، أو فرد ومجموعة صغيرة أو كبيرة في بيئة اجتماعية محددة، إذ يحفز سلوك أحد الطرفين أو يؤثر على سلوك الطرف الآخر، يحدث هذا التفاعل عادة من خلال وسيط محدد (اللغة، العمل، الأشياء)، وخلال هذا التبادل يتم تبادل رسائل محددة تتعلق بغرض أو هدف محدد وتستخدم أشكال ومظاهر مختلفة لتنفيذ التفاعل، مما يؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة (4). كما يرى " سو روكين " Sorokin أن التفاعل هو وحدة التحليل التي يجب أن تفسر بها الظواهر الاجتماعية ويشير التفاعل إلى أي حدث يؤثر فيه أحد الأطراف تأثيراً ملموساً في الأفعال الظاهرة أو الحالة العقلية للطرف الآخر والعناصر الداخلة في التفاعل أفراداً أو جماعات منظمة من الكائنات البشرية ويعتبر التفاعل الهادف عنده الذي يتم بين فردين أو أكثر أصدق النماذج تمثيلاً لأية ظاهرة اجتماعية ثقافية (5)

ويُعرف انتوني غدنز التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي تتفاعل من خلالها مع الآخرين، و إن العديد من السلوكيات اليومية التي قد نعتبرها غير هامة، تكشف عند البحث فيها عن جوانب معقدة ومهمة من هذه التفاعلات على الرغم من أن النظرات المتبادلة غالباً ما تكون سريعة وعابرة، إلا أن التركيز في التحديق قد يعبر في بعض الأحيان عن مشاعر الكراهية وفي أحيان أخرى عن الحب لذلك،

-
- (1) محمد مظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية، إفريقيا الشرق، المغرب، 2010، ص15.
 - (2) ديفيد آر بريك، حين شاركنا حياتنا عبر الانترنت، ترجمة احمد محمد مصطفى، العبيكان للنشر، 2022، ص17.
 - (3) حلمي ساري، التواصل الاجتماعي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص141.
 - (4) سليمان عبد الواحد ابراهيم، علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص197.
 - (5) عبير مختار شاكر محمود، التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد 24، ج 2، 2012، ص572.

يُعتبر دراسة التفاعل الاجتماعي من المجالات الرئيسية في علم الاجتماع، لأنها تساعد في تسليط الضوء على الكثير من الأبعاد في الحياة الاجتماعية⁽¹⁾.

وتعرفه منيرة احمد حلمي بأنه عملية يجتمع فيها سلوك فرد مع سلوك فرد آخر أو مجموعة من الأفراد، مما يؤدي إلى تداخل بين هذين السلوكين اذ يصبح كل منهما معتمداً على سلوك الآخر، ويكون سلوك كل واحد منهما رد فعل على سلوك الآخر وفي الوقت نفسه يؤثر في هذا السلوك⁽²⁾.

يمكن القول إن التفاعل الاجتماعي هو عملية تربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض من خلال علاقات عقلية وعاطفية واجتماعية وثقافية، بالإضافة إلى الروابط المادية والمعنوية، و يتقبل كل فرد سلوك الآخر ضمن إطار سلوكي عام يُعتبر مقبولاً من قبل المجموعة⁽³⁾.

ويعرف بأنه مجموعة من التوقعات من جميع المشاركين، بالإضافة إلى وعي الفرد الاجتماعي وسلوكياته وفقاً للمعايير، وذلك من خلال اللغة والرموز والإشارات وتعتبر الثقافة الخاصة بالفرد أو الجماعة هي نمط التفاعل الاجتماعي⁽⁴⁾.

اما التفاعل بين الانسان والروبوت فيركز هذا المجال على تبادل المعلومات والإجراءات بين البشر والروبوتات لأداء المهام من خلال واجهات المستخدم⁽⁵⁾

التعريف الاجرائي للتفاعل الاجتماعي: هي أنماط الفعل ورد الفعل المتبادل لافراد العينة في البيئة الرقمية وتشمل التواصل، والتعاون، والمشاركة، وبناء العلاقات، والثقة، والدعم، والتأثير المتبادل مع الحفاظ على منظومة القيم الاجتماعية .

3- العصر الرقمي: Digital Age

يعني مصطلح الرقمي عملية تحويل المعلومات اللغوية والبصرية والسمعية إلى نوع محدد من الشيفرات الرياضية، وهي شيفرة الأصفار والآحاد، إن القدرة على تحويل المعلومات إلى شيفرة رقمية تمثل

-
- (1) انتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، ط4، بيروت، 2001، ص180.
 - (2) منيرة احمد حلمي، التفاعل الاجتماعي: مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 1978، ص230.
 - (3) ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، 1996، ص102.
 - (4) مصطفى كشايري، فطيمة بونقطة، التفاعل الاجتماعي وتعزيز مظاهر العنف الرمزي في البيئة الافتراضية، مجلة الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية والاعلامية، مج 3، ع 1، 2023، ص143.
 - (5) معجم البيانات والذكاء الاصطناعي انكليزي _عربي، مصدر سبق ذكره، ص75.

الطفرة التقنية التي أدت إلى ظهور الحواسيب والبرامج الحاسوبية والإنترنت والشبكات، بالإضافة إلى الهواتف الذكية وألعاب الفيديو وصفحات القراءة الإلكترونية، وغيرها من أشكال الوسائط الجديدة (1). تُعتبر كلمة "رقمي" تعني "عددي" ومشتقة من كلمة "بنان إصبع" (digit) التي تشير في اللغة الإنجليزية إلى أصابع اليدين والقدمين، ولا تزال تُستخدم على نطاق واسع كأداة للعد بين الناس (2). ويُعرف العصر الرقمي من منظور اجتماعي بأنه اللحظة التي أصبح فيها كل فرد قادراً على التواصل مع الآخرين في أي مكان والاعتماد على المعلومات والبحث عنها بسرعة من خلال الإنترنت (3).

التعريف الاجرائي للعصر الرقمي: هو المرحلة التي تتسم بتوسع الوساطة التقنية في مختلف جوانب الحياة، وانتقال جزء كبير من التفاعل الاجتماعي والمعرفي إلى البيئات الرقمية والشبكية. **سابعاً: التوجه النظري للدراسة:**

1- نظرية التفاعل الرمزي : Symbolic Interaction Theory

قدمت نظرية التفاعلية نموذجاً تنبؤياً لفهم التفاعل، حيث يتم تطبيقه في مجالات متنوعة لتحسين النتائج المرجوة من الاتصالات. توفر هذه النظرية دليلاً للمهنيين في مجالات مثل التصميم التعليمي، التسويق الإلكتروني، والترفيه الرقمي، مما يعزز قدرة التفاعلية بوصفها عنصراً فعالاً في عملية التنمية ويساهم في تحسين النتائج المستهدفة لفئات متنوعة من الجمهور (4). تم تأصيل مفهوم التفاعلية بشكل عام على أنه يتجلى في شيء أو عملية اتصال سابقة. وفقاً لنظرية النتيجة التفاعلية (Outcome Interactivity Theory OIT)، يتطلب إدراك الفرد للتفاعلية نتائج تحقيق تفاعل متكامل بين ثلاثة أبعاد مستقلة: خصائص التكنولوجيا ووظائفها الحقيقية، محتوى

(1) توماس فيرنون ريد، الحياة الرقمية الثقافة والسلطة والتغير الاجتماعي في عصر الانترنت، ترجمة: نشوى ماهر كرم الله، العبيكان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2017 ص 90.

(2) المصدر نفسه ، ص578.

(3) اسماء حسين ملكاوي، تقديم فهمي جدعان: اخلاقيات التواصل في العصر الرقمي -هبرماس نموذجاً، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2017، ص38 .

(4) Em griffin. A first look at communication theory, 7th ed. Boston: McGraw-Hill, 2009 , p : 415 .

التواصل، والتجربة الشخصية، بالإضافة إلى السياق المحدد الذي يتفاعل فيه المستخدم مع هذه التكنولوجيا ومحتواها (1).

يمكن تفسير الدراسة حسب النظرية التفاعلية الرمزية من منطلق ان أدوات الذكاء الاصطناعي تعيد تشكيل الرموز والمعاني المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية كما تُعيد تشكيل الذات الفردية والاجتماعية بحيث تتوافق مع التفاعل الرقمي.

يتفق علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي على أن التواصل بين الأفراد يعتمد على وجود معانٍ متفق عليها للرموز المحيطة بهم وهذا الاتفاق يؤدي إلى تقارب الاستجابات بين الناس، ما يعزز التفاعل بينهم كلما زادت تجاربهم في فهم تلك الرموز ومعانيها، ترتبط الرموز والمعاني المرتبطة بالعمليات العقلية التي يستخدمها الأفراد لفهم الأشياء والأشخاص في مختلف سياقات التواصل في هذا السياق، يتولى الربط بين العمليات العقلية والاتصال البشري لذا، تركز نظرية التفاعلية الرمزية على طبيعة اللغة والرموز لتوضيح عملية الاتصال في سياقها الاجتماعي، اذ تتشكل الاستجابات بناءً على نظام الرموز والمعاني الذي يبتكره الفرد للأشياء والأشخاص والمواقف، ومن هنا، كلما تم تحديد إطار مشترك للمعاني تزداد التشابهات في الاستجابات خلال التفاعلات الاجتماعية المختلفة كما يسهم ذلك في تعزيز قدرة الأفراد على توقع سلوك الآخرين تجاه الأشياء أو الأشخاص أو المواقف في نطاق ثقافة معينة، مما ينتج عنه إدراكهم للمعاني المشتركة في تلك الثقافة ، ومن اهم الأعمال التي وضعت الأسس لنظرية التفاعلية الرمزية، ومنها كتابات جورج ميد (G.H. Mead) وتشارلز كولي (Charles H. Cooley) * كلا الكاتبين اهتمّا بالأفكار التي يكونها الأفراد في أذهانهم حول الحياة الاجتماعية، والعمليات التي من خلالها يطور الناس تصوراتهم عن أنفسهم أو عن الآخرين، مع اعتبار هذه التصورات مؤشرات للسلوك الاجتماعي (2).

اهتم جورج هربرت ميد بالتفاعل البشري من خلال دراسة عمليات الاتصال بين الأفراد، مواضيع الاتصال، طرقه، ورموزه، بالإضافة إلى قدرة الإنسان على التحدث مع نفسه وتأثير المجتمع في تشكيل

(1) James Gleason. "The Impact of Interactive Functionality on Learning Outcomes: A Study of Outcome Interactivity Theory" Paper presented at the annual meeting of the NCA 96th Annual Convention, San Francisco, CA, Nov 13, 2010, p.3

* جورج هربرت ميد وتشارلز كولي علماء اجتماع امريكيين ابرز رواد النظرية التفاعلية الرمزية ،ركز هربرت على تطور الذات من خلال التفاعل الاجتماعي اما تشارلز كولي فركز على تأثير نظرة الآخرين في تكوين الذات .
(2) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص315-316.

محدثاته على الرغم من أن أعمال ميد سبقت أعمال تالكوت بارسونز تاريخياً، على الرغم من اعتباره عالماً نفسياً اجتماعياً أكثر من كونه عالماً اجتماعياً، إلا أن نظريته أثرت بشكل كبير، فقد مثلت بديلاً للبنائية الوظيفية والمدخل النسق الاجتماعي وفتحت الطريق لمنهج علم الاجتماع التجريبي، تنتج الجماعات من خلال تفاعل أعضائها رموزاً وقوانين خاصة بها، وعند تأسيس جماعة جديدة تبدأ هذه الرموز والقوانين في الظهور، مما يؤدي إلى وجود معايير متعارف عليها بين الأفراد بعض هذه التعبيرات تتكون بشكل طبيعي مثل العبارات الدارجة، وأحياناً تُصاغ لتمنح النظام الاجتماعي هوية خاصة تميزه عن أنظمة اجتماعية أخرى، مما يساعد على تعريف الأفراد والجماعات الفرعية، تلعب الشعارات والمصافحات أيضاً دوراً في هذه العملية، و تعبر الألوان والملابس عن المكانة والسلطة والخصائص النفسية توجه هذه الرموز والألفاظ التعبيرية عن حالات معينة، سواء كانت إيجابية أم سلبية، وقد تعكس أنواعاً مختلفة من الاحتجاج على الواقع التنظيمي أو نمط العلاقات وتقسيم العمل، كما تعبر هذه الرموز عن الضغوط التي يواجهها الأفراد، مساعدة في تفريغ شحناتهم الداخلية ومنحهم شعوراً بالراحة فعند تفاعل الأفراد، تتدخل مجموعة من الخصائص التي تؤثر على سلوكهم وأفعالهم وردود أفعالهم، مثل شخصياتهم، ومستوياتهم التعليمية، وقدراتهم، وخلفياتهم الاجتماعية، وهوياتهم، أدوارهم، وقيمهم وعاداتهم كما تؤثر هذه الخصائص في عملية التفاعل، مما يوجه التواصل ويؤثر في مجرياته ونتائجه وأهدافه⁽¹⁾.

وفقاً لنظرية تشارلز كولي حول التنظيم الاجتماعي، يُعتبر المجتمع نظاماً من الأفكار والمشاعر الشخصية تجاه الآخرين، بالإضافة إلى الفكرة الذاتية وصورة الذات التي تساعدنا في توجيه سلوكنا في العلاقات مع الآخرين. تركز الأفكار التي طرحها كولي وجورج ميد على الاتصال الإنساني والتفاعل الشخصي، إذ لم تكن نظريات الإعلام قد بدأت بالظهور بعد وبالتالي، لم تتناول هذه الأفكار العلاقة مع وسائل التواصل، لكنها أسست لأسس رؤية الأفراد للآخرين من خلال الاتصال ووسائله، وتأثير ذلك على التفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني الذي يتشكل من المعاني التي يبنوها الأفراد عن الآخرين والبيئة المحيطة بهم خلال التفاعلات الاجتماعية⁽²⁾.

(1)ناصر قاسمي، التفاعلية الرمزية وحقيقة ما وراء الاتصال داخل المنظمة، مجلة افاق لعلم الاجتماع، ع1، مج2، 2012، ص44.

(2)محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مصدر سابق، ص317.

كما اعتمد البحث على تحليل آراء عالم الاجتماع الأمريكي أرفنك كوفمان أحد رواد التفاعلية الرمزية للعالم الرقمي وتركزه على تنظيم التفاعل بين الأفراد وفهمه، وفهم التفاعلات الاجتماعية من خلال الرموز والصور والفيديوهات التي يلتقطها الفاعلون في العالم الرقمي⁽¹⁾.

يمكن تحديد الفروض الأساسية لنظرية التفاعلية الرمزية كما يلي⁽²⁾:

1- يُعتبر المجتمع نظاماً للمعاني، إذ تُعد المساهمة في المعاني المشتركة المرتبطة برموز اللغة نشاطاً مرتبطاً بالعلاقات بين الأفراد، مما يؤدي إلى توقعات ثابتة ومفهومة لدى الجميع، توجه السلوك الإنساني نحو نماذج يمكن التنبؤ بها.

2- من المنظور السلوكي، تُعتبر الحقائق النفسية والاجتماعية بناءً مميزاً من المعاني. نتيجةً لتفاعل الأفراد في الرموز الفردية والجماعية، تمثل تفسيراتهم للواقع دلالة متفق عليها اجتماعياً، ذات إيقاع محدد على المستوى الفردي.

3- إن الروابط التي توحد الأفراد والأفكار التي يحملونها عن الآخرين، ومعتقداتهم حول أنفسهم، تشكل جميعها أبنية شخصية من المعاني الناشئة عن التفاعل الرمزي وعليه، تُعتبر المعتقدات الذاتية للأفراد عن أنفسهم وعن الآخرين من أهم حقائق الحياة الاجتماعية.

4- النظرية التفاعلية تعرف بشكل أفضل بوصفها متغيراً للإدراك الحسي والتي تتطوي على الاتصالات بواسطة التكنولوجيا⁽³⁾.

يقدم لنا هربرت بلومر* تلخيصاً دقيقاً لهذه الفرضيات، إذ يوضح أن:

1- الأفراد يتصرفون تجاه الأشياء بناءً على معانيها.

2- هذه المعاني هي نتيجة للتفاعلات الاجتماعية ضمن المجتمع.

3- ومع ذلك، تتطور هذه المعاني وتُعدّل وتتداول من خلال عملية تأويل يقوم بها كل شخص أثناء تفاعله مع الإشارات التي يصادفها⁽⁴⁾.

(1) وليد رشاد زكي، المجتمع في العصر الرقمي، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، ع 4 ، 2021
(2) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، عربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص153-154.

(3) Erik Bucy. "Interactivity in Society: Towards a Theory of an Elusive Concept" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, New Orleans, LA, May 27, 2004, P.24-32 .

* هربرت بلومر: عالم اجتماع أمريكي يُعد من أبرز رواد التفاعلية الرمزية يرى ان الناس يتعاملون مع الأشياء بناءً على المعاني التي يتصوروها.
(4) آيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هبرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، 1991، ص119.

ان التفاعل الاجتماعي الذي يتم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بواسطة التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي يتمثل برموز ودلالات تحمل معاني يعبر بواسطتها الأعضاء عن مشاعر الحزن والفرح والحب والاعجاب وعن طريقة تفكيرهم واهتماماتهم، فيحدث التواصل وتبادل الأدوار إلا ان العلاقات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي غالباً ما تتصف بالهشاشة فهي سريعة التكوين سهلة الهدم لان الأعضاء يمتلكون ثقافة الإلغاء*.

ومن هذا المنطلق يمكن للباحثة توظيف النظرية التفاعلية الرمزية في موضوع الدراسة، والاستفادة منها :

تقوم التفاعلية على معرفة مدى قدرة وسيلة الاتصال على أن تسمح لمستخدمها بالاختيار من بين بدائل مختلفة من المعلومات، ولكن يسير الاتصال في اتجاه واحد دون وجود مسار معاكس وبالتالي لا يستطيع المستخدم أن يدل مدخلات خاصة به إلى وسيلة الاتصال، فالتفاعلية الرمزية ترتبط بإمكانية أن يشارك لمستخدمي محتوى الاتصال عن طريق آليات تبادل الاتصال التي تتيح له ذلك، ومنها البريد الإلكتروني للموقع

وفي ضوء الدراسة تفترض نظرية التفاعل الرمزي أن الأفراد لا يتعاملون مع الواقع بشكل مباشر بل يتواصلون مع المعاني والرموز التي ينشئونها ويتبادلونها في السياق الرقمي، يعرض الأفراد شخصياتهم من خلال ملفاتهم الشخصية والصور والمنشورات والرسائل وغيرها من الرموز الرقمية ويتفاعل الآخرون مع هذه الرموز عن طريق الإعجاب والتعليق والمشاركة، مما يساهم في بناء الانطباعات وتشكيل العلاقات الاجتماعية ومع ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، باتت هذه الرموز والتفاعلات تتأثر بالأدوات الذكية التي تسهل إنتاج المحتوى وإدارة التواصل وتقديم التوصيات، مما يساهم في إعادة تشكيل طبيعة التفاعلات الاجتماعية في الفضاء الرقمي وبالتالي، يصبح تفاعل الأفراد مع هذه التطبيقات عملية اجتماعية تساهم في تشكيل معاني جديدة حول التواصل والتعاون الأكاديمي، مما يؤثر على أنماط العلاقات المهنية والاجتماعية بينهم.

2- نظرية الاستخدامات والإشباع: Uses and Gratifications Theory

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من النظريات الوظيفية التي تستكشف العلاقة بين محتوى وسائل الاتصال والجمهور بطريقة جديدة. تفترض النظرية أن القيم والميول والاتجاهات والمصالح

* ثقافة الإلغاء :ظاهرة اجتماعية شاعت حديثاً في مواقع التواصل الاجتماعي تعني الغاء متابعة شخص او شركة او منتج بسبب اساءة او قول او فعل .

والأدوار الاجتماعية للأفراد تؤثر بشكل كبير على أدائهم في التواصل كما تركز على دراسة الاتصال الجماهيري من منظور وظيفي، وتحلل الوظائف الأساسية التي تقدمها وسائل الاتصال من وجهة نظر المستخدمين والمستفيدين من محتواها. تعتقد النظرية أن الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، وقد حدد الباحثون عدة دوافع لاستخدام هذه الوسائل، مثل مراقبة البيئة والتفاعل الاجتماعي والترفيه⁽¹⁾.

ظهرت نظرية الاستخدامات والإشباع في بداية الثلاثينيات، اذ تمت دراسة قراءة الكتب، البرامج الإذاعية، الصحف، الموسيقى، والأفلام لفهم دوافع الجمهور لاستخدام وسائل الإعلام وتأثيراتها وفي الأربعينيات أدت أهمية الفروق الفردية والاجتماعية في سلوك الأفراد تجاه وسائل الإعلام إلى نشوء رؤية جديدة للعلاقة بين الجماهير ووسائل التواصل⁽²⁾. وقد وصف (الياهو كاتز وبلومر)* هذه النظرية كوسيلة بحثية تقدم إطاراً لتطوير فرضيات متنوعة حول ظواهر الاتصال، وتعتبر أيضاً قاعدة جيدة لاقتراح فرضيات تتعلق بتوجهات الجمهور. ومن أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

أ- تفسير كيفية استخدام المتلقين لوسائل الاتصال المختلفة لتلبية احتياجاتهم، مع افتراض أن الجمهور نشط ويختار الوسيلة المناسبة.

ب- تحديد الدوافع التي تجعل الأفراد يتعرضون لوسائل الاتصال والتفاعل الناتج عن هذا التعرض.

ت- الوصول إلى نتائج تتعلق بوسائل الاتصال بهدف فهم أعمق لعملية الاتصال الجماهيري⁽³⁾.

نظرية الاستخدامات والإشباع تقوم على عدة افتراضات، منها:

أ- الجمهور لديه رغبات متعددة، ولا تستطيع وسائل الإعلام تلبية جميع هذه الرغبات، حيث تشكل الاحتياجات التي توفرها وسائل الإعلام جزءاً من احتياجات الإنسان، في وجود بدائل أخرى مثل اللعب واللقاءات الاجتماعية⁽⁴⁾.

(1) عبد الرزاق الدليمي ، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون ، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2016، 249 .

(2) مهند حميد التميمي ، التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل ام صراع ، دار امجد للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2017، ص129 .

* الياهو كاتز وبلومر :علماء اجتماع امريكان ساهما في دراسة الاتصال الجماهيري ، عمل كاتز استاذ في كلية اتبرغ جامعة بنسلفانيا ، اما بلومر فركز على سلوك الجمهور وعلاقته بوسائل الاعلام .

(3) عبد الرزاق الدليمي ، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون ، مصدر سابق ، 254 .

(4) محمد علي أبو العلا ، نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ، دمشق ، 2013 . ص71 .

ب- المتلقون لوسائل الإعلام يعتبرون جمهوراً نشطاً، حيث يستخدمون هذه الوسائل بهدف تحقيق احتياجات وأهداف معينة.

ت- يمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم واختيار الوسائل المناسبة لتحقيقها، ويتأثر ذلك بعوامل التفاعل الاجتماعي واختلاف الاحتياجات.

ث- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لتلبية الاحتياجات، مثل الاتصالات الشخصية التفاعلية أو المؤسسات الأكاديمية، فالعلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام تتأثر بعدد من العوامل البيئية.

ج- يمكن أن تعكس وسائل الاتصال الحديثة المعايير الثقافية السائدة، ويشير روز نجرين إلى نموذج لنظرية الاستخدامات والإشباع يبرز أهمية الحاجات الأساسية، مثلاً الحاجة للصحة وتحقيق الذات وعلاقتها بنظرية الاستخدامات والإشباع مقارنة بالحاجات العضوية والحاجات النفسية مثل تحقيق الامن⁽¹⁾

تناولت الباحثة نظرية الاستخدامات والإشباع التي تُعتبر من أهم النظريات الإعلامية التي تفسر أسباب استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة وتتعلق هذه النظرية من فكرة أن المستخدم يلعب دوراً فعالاً في اختيار الوسيلة التي تلبي احتياجاته المعرفية والاجتماعية والنفسية والمهنية، تساعد هذه النظرية في توضيح دوافع التدريسيين لاستخدام تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في سياقاتهم الأكاديمية والاجتماعية.

يتجه التدريسيون إلى أدوات الذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق عدة أهداف مثل تسهيل إنجاز المهام الأكاديمية والبحثية والحصول على المعلومات بدقة وسرعة وتطوير المحتوى التعليمي وتحسين التواصل مع الطلاب والزملاء ودعم اتخاذ القرارات بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد، كما تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الجامعة من خلال تعزيز التواصل الرقمي وتوسيع فرص التعاون العلمي وإيجاد طرق جديدة للتفاعل المهني والأكاديمي لذا، تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع إطاراً نظرياً مناسباً لفهم دوافع التدريسيين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والنتائج الإيجابية التي يحققونها، وتأثير ذلك على طبيعة التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي.

(1) كمال الحاج : نظريات الاعلام والاتصال ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، 2020 ، ص94 .

الفصل الثاني

بحوث ودراسات سابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة

تمهيد

أولاً: دراسات العراقية

ثانياً: دراسات العربية

ثالثاً: دراسات الأجنبية

رابعاً: مناقشة الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة
منها

تمهيد:

ان الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة قبل البدء في أول خطوات البحث يوفر للباحث ما يلي : بلورة مشكلة البحث الذي يفكر فيه وتحديد أبعادها ومجالاتها وإغناء مشكلة البحث الذي اختارها الباحث وتزويد الباحث بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن ان يفيد منها في إجراءاته لحل مشكلته وتزويد الباحث بالكثير من المراجع والمصادر الهامة وتوجيه الباحث إلى تجنب المزالق التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالصعوبات التي واجهها الباحثون والإفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة وذلك في المجالين التاليين : بناء مسلمات البحث اعتمادا على النتائج التي توصل إليها الآخرون ، استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة .

وتأتي أهمية الدراسات السابقة في تحقيق عدد من الأهداف , تتمثل في الأفكار والاتجاهات التي عكست نتائج المفكرين والباحثين الذين اهتموا بمتغيرات الدراسة بشكل مباشر وغير مباشر ، وبما يجعل من المهم الرجوع لها لضرورة علمية ، تقود إلى التواصل المعرفي , وتجنب التكرار في تناول الإشكالية الفكرية للبحث العلمي ، والبدء من حيث ما انتهى إليه الآخرون , إذ سيقدم هذا المبحث عرضا تحليليا نظريا نقديا لما جاءت به بعض الدراسات السابقة في مجال المتغيرات المبحوثة، والتي شكلت ركنا بحثيا قد يساهم في رفد الدراسة بما تحتاج إليه لرسم اتجاهاتها الفكرية والتطبيقية، ويشمل على أولاً دراسات الدراسات العراقية، ثانياً دراسات تتعلق بالدراسات العربية، ثالثاً دراسات تتعلق بالدراسات الأجنبية، رابعاً مناقشة الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها .

أولاً: الدراسات العراقية:

1- دراسة إيثار مهدي محمد الميالي الموسومة (الذات الرقمية وعلاقتها بالتوجه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أساتذة الجامعة) 2023⁽¹⁾

تهدف الدراسة الموسومة (الذات الرقمية وعلاقتها بالتوجه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أساتذة الجامعة) الى التعرف على الذات الرقمية لدى أساتذة الجامعة والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الذات الرقمية والتوجه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أساتذة الجامعة والتعرف على التثنية نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعرف على الفروق في الذات الرقمية وفق متغيرات الجنس والتخصص واللقب العلمي ، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (300) مبحوث من أساتذة جامعة القادسية من كلا الجنسين (الذكور والاناث) ومن التخصصات العلمية والإنسانية مختارة من المجتمع البحث والبالغ (1961) استاذاً واستاذة ، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ، وقد اعتمدت الباحثة على أدوات لجمع البيانات للتوصل الى نتائج عدة أهمها :

أ- يتأثر الأفراد بتقييمات وآراء الآخرين، حتى وإن كانت هذه التقييمات مجرد رموز على الإنترنت، مما يساهم في تشكيل تصورهم لذاتهم عبر الفضاء الرقمي بشكل واضح وواقعي

ب- تسهم التفاعلات التي يتلقاها الأفراد على منشوراتهم في تشكيل نظرتهم لأنفسهم، مما يساعدهم على اكتساب مهارات جديدة وفهم كيفية التعامل مع المشكلات والصعوبات، وتطوير ذواتهم بطرق تتماشى مع التطورات السريعة.

ت- يسعى الأساتذة إلى حماية تقديرهم لذاتهم سواء في المجتمع الواقعي أم في الفضاء الرقمي.

ث- يمتلك أساتذة الجامعات توجهًا نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ج- إذا تعمق الفرد في هويته الرقمية وبدأ في مشاركة معلومات تتعلق بحياته وعالمه، فقد يؤثر ذلك سلباً على حمايته من الاختراقات الإلكترونية.

ح- يُعتبر أساتذة الجامعات واجهة المجتمع، حيث يمتلكون ثقافة عالية تمنحهم رؤية مستقبلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

خ- يتمتع أساتذة الجامعات بهوية رقمية خاصة بهم.

(1) إيثار مهدي محمد، الذات الرقمية وعلاقتها بالتوجه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أساتذة الجامعة، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، 2023.

2- دراسة احمد علي جاسم هزاع الموسومة (تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومعوقاته في المؤسسات الحكومية) 2024⁽¹⁾

تهدف الدراسة الموسومة (تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومعوقاته في المؤسسات الحكومية) الى معرفة مضامين الذكاء الاصطناعي وانواعه وخصائصه ومعرفة معوقات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحكومية العراقية والكشف عن العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحومية وطبيعة إدارة هذه المؤسسات والتعرف على دور الخدمة الاجتماعية الرقمية في حقل الذكاء الاصطناعي تتجلى أهمية هذه الدراسة بأنها اول دراسة اجتماعية تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحكومية وفي جهودها للاستفادة من بيانات الذكاء الاصطناعي في العصر الحالي، وتوجيه انتباه أصحاب القرار في المؤسسات الحكومية بالعراق لاستغلال هذه البيانات العلمية في المجال الإنتاجي ، أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (300) مبحوث مختارة من الموظفين في المؤسسات الحكومية الذين يستعملون تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعدد من طلبة علم الاجتماع في جامعة بغداد ، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي نظراً لقربه من طبيعة الذكاء الاصطناعي والتحديات التي يواجهها في المؤسسات الحكومية ، بطريقة العينة وقد اعتمد الباحث على العديد من أدوات جمع البيانات منها الملاحظة بالمشاركة واستمارة الاستبيان وقد توصل الباحث الى نتائج عدة منها ما يلي

أ- لا يوجد دعم كافٍ في حقل الذكاء الاصطناعي وبنسبة موافق.

ب- الذكاء الاصطناعي مفيد للمؤسسة جاء في المرتبة الأولى لمقياس الدراسة.

ت- تشير النتائج أن أكثر من (75%) من الباحثين يحتاجون في مؤسساتهم إلى موظفين رقميين.

ث- أغلبية المؤسسات الحكومية تحتاج إلى بُنى تحتية، بنسبة (موافق) و موافق بشدة بلغت أكثر من (75%).

ج- أن أكثر (90) من أفراد العينة أجابوا ب (موافق) و (موافق بشدة) لصالح وضع قوانين خاصة بالذكاء الاصطناعي في العراق.

ح- أكثر من (65%) (موافق) و (موافق بشدة) أنه لا يوجد وعي لدى المراجعين للمؤسسات الحكومية بأهمية الذكاء الاصطناعي.

(1) احمد علي جاسم هزاع، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومعوقاته في المؤسسات الحكومية، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، جامعة بغداد، 2024.

3- دراسة رعد فاضل جاسم الموسومة (دور الذكاء الاصطناعي في الاثبات القضائي دراسة مقارنة) 2025 م⁽¹⁾:

تهدف الدراسة الموسومة (دور الذكاء الاصطناعي في الاثبات القضائي) الى بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي يسعى البحث الى تغطية جوانبه المفاهيمية والتاريخية وأبرز تطبيقاته الحالية مع التركيز على التطبيقات ذات الصلة المباشرة بالإثبات القضائي المدني ،و تحليل العلاقة التفاعلية بين الذكاء الاصطناعي ومفهوم الاثبات القضائي، واستكشاف اوجه الاستفادة منه في تدعيم الادلة المتحصلة وتسهيل الكشف عن الحقائق، من خلال تحديد المعايير والشروط القانونية والفنية اللازمة لكي تحظى مخرجات الذكاء الاصطناعي بالقبول القضائي ، اعتمدت الباحثة على **المنهج الوصفي التحليلي المقارن**، لوصف تقنيات الذكاء الاصطناعي ووصف مدى إمكانية تطبيق القواعد العامة في الاثبات على الذكاء الاصطناعي ومدى تأثيره في الأدلة في الاثبات القضائي، ونتبع المنهج التحليلي في تحليل نصوص التشريع العراقي والتشريعات المقارنة منها التشريع المصري والفرنسي ، وقد عملنا على تحليل الآراء الفقهية والقرارات القضائية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن لمقارنة دور الذكاء الاصطناعي في الاثبات القضائي بين القانون الفرنسي والمصري وبين التشريع العراقي على الرغم من قلة النصوص التشريعية للوصول الى ضبط احكام الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالإثبات القضائي وتوصلت الباحثة الى عدة نتائج منها:

أ- على الرغم من تطور الذكاء الاصطناعي، فإنه لا يمحي أهمية العنصر البشري ولا يحل محله في عملية اتخاذ القرار القضائي، اذ يبقى دور القاضي رئيساً في تقدير الأدلة وتطبيق القانون فضلاً عن الذكاء الاصطناعي واتخاذ أداة مساعدة وليس بديلاً.

ب- على الرغم من الفاعلية الكبيرة للذكاء الاصطناعي في معالجة التحديات المجتمعية إلا أن استخدامه في المجال القضائي قد يمس بالحقوق والحريات الأساسية للإنسان وقد استجابت المؤسسات الدولية لهذه المخاطر اذ قامت اللجنة الأوروبية للعدالة الناجزة بإصدار الشروط التي يجب تطبيقها عند استخدام الذكاء الاصطناعي في القضاء وهي (احترام الحقوق الأساسية ، وعدم التمييز ، والجودة والامن ، والشفافية والحيادة والانصاف ، تحت سيطرة المستخدم).

ت- خلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يقوم بدور محوري وفاعل في المجال القضائي من خلال تحقيق مزايا نوعية تسهم في الوصول إلى العدالة الناجزة أهمها السرعة والدقة في اتخاذ القرار وإنجاز العمل القضائي ويؤكد هذا الدور على ضرورة البناء التشريعي عليه لتطوير القضاء بصورة عامة، وفي مجال الإثبات المدني بصورة خاصة.

(1) رعد فاضل جاسم، دور الذكاء الاصطناعي في الاثبات القضائي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت في المكتبة العراقية للرسائل والاطاريح العراقية، قسم القانون الخاص، كلية القانون، جامعة الكوفة، 2025.

4- دراسة الباحث نزار سالم إبراهيم الموسومة (اليات الرقمنة الامنة في ظل مجتمع المخاطر دراسة ميدانية في مدينة بغداد)2026⁽¹⁾

تهدف الدراسة الموسومة (اليات الرقمنة الامنة في ظل مجتمع المخاطر) التعرف على ماهية الرقمنة الآمنة وتشخيص طبيعة المخاطر الرقمية الأكثر انتشاراً في المجتمع، وتحليل الإطار القانوني والتشريعي للبيئة الرقمية في العراق، وتحديد أبرز الآليات التي تُسهم في تحقيق الرقمنة الآمنة، ومعرفة المستوى العام لوعي المبحوثين بالمخاطر الرقمية ووعيهم بآليات الرقمنة الآمنة، والتعرف على الدور العام للخدمة الاجتماعية في التعامل مع المخاطر الرقمية في المجتمع وتُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمد الباحث في دراسته منهج المسح الاجتماعي على عينة مكونة من (٤٠٠) مبحوث باستمارة المقياس و (٨) مبحوثين بأداة المقابلات الميدانية إذ اعتمد العينة القصدية في اختيار المؤسسات الحكومية الإتحادية ضمن عينة الدراسة التي بلغت (٨) مؤسسات في حين تم اعتماد العينة العشوائية البسيطة في اختيار المبحوثين ضمن كل مؤسسة.

واعتمد الباحث في دراسته فرضيتين رئيسيين مفادهما (لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين على فقرات مقياس الوعي بالمخاطر الرقمية) و (لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين على فقرات مقياس الوعي بآليات الرقمنة الآمنة)، فضلاً عن اعتماد تسع فرضيات فرعية أخرى، واختبار هذه الفرضيات أعد الباحث مقياساً رئيسياً للدراسة يتضمن مقياسين فرعيين، يضم في صيغته النهائية (٦٥) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، شمل المحور الأول (٥) فقرات للبيانات الرئيسية، وضمّ المحور الثاني (٣٠) فقرة لمقياس الوعي بالمخاطر الرقمية، اما المحور الثالث فشمّل (٣٠) فقرة لمقياس الوعي بآليات الرقمنة الآمنة، وبعد اجتياز الاستمارة مراحل التحقق من خصائصها السايكومترية وتوزيعها على المبحوثين فقد عمدت الدراسة الى تفريغ الاستجابات إلكترونياً ومُعالجتها إحصائياً اعتماداً على البرنامج الإحصائي (S.P.S.S) وتوصلت دراسته الى عدد من النتائج منها - :

أ- هنالك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين على فقرات مقياس الوعي بالمخاطر الرقمية.

(1) نزار سالم إبراهيم، اليات الرقمنة الآمنة في ظل مجتمع المخاطر دراسة ميدانية في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه، كلية الاداب جامعة بغداد، قسم علم الاجتماع، 2026 .

الفصل الثاني.....البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة

ب- هنالك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين على فقرات مقياس الوعي
بأليات الرقمنة الآمنة

ت- هنالك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمخاطر الرقمية تبعاً لمتغير
العمر.

ث- هنالك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بأليات الرقمنة الآمنة تبعاً لمتغير
العمر.

ج- هنالك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمخاطر الرقمية تبعاً لمتغير
التحصيل الدراسي ولصالح (الشهادات العليا).

ح- هنالك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بأليات الرقمنة الآمنة تبعاً لا
الدراسي ولصالح (الشهادات العليا).

خ- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بالمخاطر الرقمية والوعي بأليات الرقمنة الآمنة

ثانياً: الدراسات العربية

1- دراسة فواز بن عبيد الخالق الحربي (درجة الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالعزلة وحب الاستطلاع لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية) (2016/2015)⁽¹⁾.

تهدف الدراسة الموسومة درجة الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالعزلة وحب الاستطلاع لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية الى التعرف على درجة استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية وكذلك التعرف على مستوى العزلة لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، اجريت الدراسة على عينة مكونة من (131) طالباً من الطلاب الموهوبين من المرحلة المتوسطة والتي تبلغ اعمارهم بين (14 - 16) سنة وقد اختيرت بطريقة عشوائية في منطقة القريات في المملكة العربية السعودية ،اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم للدراسة ،توصلت الدراسة الى عدة نتائج نذكر منها ما يأتي :

كانت النتائج الخاصة بمقياس العزلة الاجتماعية أن افراد عينة الدراسة قد اجابوا على بعض الفقرات إجابات مرتفعة مثل ليس لدي صديق مقرب واشعر أنني أعيش بوحدة وأفضل الانعزال عن الضيوف، وأتخوف من بناء علاقة اجتماعية مع الآخرين، وأشعر بعدم محبة الآخرين لي، وأفضل البقاء وحيداً في أثناء الاستراحة المدرسية، وهذه النتائج تنبئ بسوء التكيف المدرسي، ويكشف هذا الباحث عن ضعفهم في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين بسبب تركيزهم على الدراسة، وهذا يؤكد على أن العزلة لدى الطلبة الموهوبين كانت مرتفعة

اما الفقرات التي حصلت إجابات منخفضة فقد كانت أحب أن أقضي وقتي باستخدام الحاسوب والانترنت، ويرى الباحث أن هذه النتيجة ايجابية أن الطلاب لا يقضون أوقاتاً طويلة على الانترنت، فإن قضاء الكثير من الوقت على الانترنت يعتبر سلبياً أما الفقرة المتعلقة بأحب الجلوس بغرفتي لأمارس الطقوس الدينية (الصلاة وقراءة القرآن) فقد حصلت على المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان مستوى العزلة الكبير في نتائج هذا المجال ككل يعتبر عزلة اجتماعية بحيث يبتعد الطالب عن الناس، وليس السبب في هذه العزلة الوازع أو الرغبة الدينية.

(1) فواز بن عبيد الخالق الحربي، درجة الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالعزلة وحب الاستطلاع لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كلية الدراسات العليا جامعة البلقاء ، تخصص الموهبة والابداع رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، 2017.

2- دراسة عويشات سالمة (التفاعل الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الاتصال المواجهي) 2020-2021⁽¹⁾

تهدف الدراسة الى التعرف على الأسباب التي تدفع الافراد الى الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال المواجهي ومعرفة طبيعة استخدام الشباب لمواقع، أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (75) مبحوثاً من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الاعلام والاتصال وذلك باستخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها ما يأتي:

- أ- الطلبة لديهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي 4/3 منهم يستخدمون الفيسبوك موقعاً للتواصل الاجتماعي.
- ب- الطلبة يستخدمون مواقع تواصل الاجتماعي في المنزل وأن أغلبهم في الجامعة ويستخدمون الهاتف النقال وسيلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.
- ت- يقضي ثلث الطلبة وقتهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.
- ث- كل الطلبة يهتمون بمتابعة كل ما يدور في الجامعة
- ج- نجد أن نصف الطلبة يتفقون على مناقشة الدروس عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ح- يتواصل أكثر الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل ملأ الفراغ.
- خ- كل الطلبة متفقون على تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتعويض التباعد الذي سببه الوباء.
- د- يشارك كل الطلبة في نشر المعلومات عبر مواقع تواصل الاجتماعي ويشعرون نصفهم بارتياح أكثر عند التواصل الكترونياً.
- ذ- زيادة تواصل الزملاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى زيادة التفاعل المواجهي بينهم.
- ر- زيادة التواصل الزملاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم يؤد إلى نقص التواصل المواجهي بينهم.
- ز- تواصل الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي جعلهم أكثر جرأة في تواصل المواجهي.
- و- يتضح لنا أن اختلاف بعض الطلبة فيما بينهم يؤدي لفساد العلاقة الودية بينهم.

(1) عويشات سالمة، التفاعل الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الاتصال المواجهي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت، 2020-2021. https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/26576/1/Aouichat-Salma_compressed.pdf

3-دراسة دواخة سهام الموسومة (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي) 2020⁽¹⁾

تهدف الدراسة الموسومة (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي) الى معرفة مدى تأثر العلاقات الاجتماعية لدى الشباب نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على الأسباب والإشباع التي توفرها هذه المواقع للشباب حتى أدى ذلك إلى تأثر العلاقات الاجتماعية الواقعية لديهم

ومعرفة الدور الكبير الذي تلعبه هذه المواقع في الوقت الحالي ومعرفة أهم الخدمات التي تقدمها وقد اختارت الباحثة عينة مقصودة والتي تمثلت في مجموعة طلبة ماستر 2، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والتي بلغ حجمها 19 مفردة واعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي لتحليل الظاهرة المدروسة والتوصل الى النتائج وقد توصلت الباحثة من خلال دراستها الى عدة نتائج منها لمواقع التواصل تأثيرات ايجابية وتأثيرات سلبية سواء على الفرد ام على المجتمع.

أ- التأثيرات الايجابية:

1-تكوين علاقات اجتماعية جديدة وتعزيز العلاقات الاجتماعية عن طريق التواصل والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2-لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير ايجابي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، فهي تساعدهم على اكتساب خبرات من مهارات التواصل وتطوير مهارات الحوار لديهم، مما يجعلهم قادرين على توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية وتقوية الروابط الاجتماعية.

4- يفضل الشباب الجامعي التواصل الواقعي والعلاقات الواقعية على التواصل الافتراضية والعلاقات الافتراضية، ومن ذلك الحفاظ على علاقتهم الاجتماعية.

5- جعلت مواقع التواصل الاجتماعي البعض من الشباب الجامعي اجتماعياً أكثر.

(1) دواخة سهام، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2020.

ب-التأثيرات السلبية:

1-يؤدي الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية وإهمال العلاقات الاجتماعية.

2-يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إلى الإدمان ومنه العزلة والابتعاد عن الواقع الاجتماعي الفعلي.

4- دراسة إبراهيم معيوش الموسومة (أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) 2024⁽¹⁾

تهدف الدراسة الى معرفة اذا ما الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي هل يكون تفاعلهم الاجتماعي احسن من الطلبة الذين لا يستخدمونها، وتكمن أهمية الدراسة في اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي فضلاً عن انها تثيري الادبيات حول هذه الظاهرة كما تكمن في استفادة المرشدين والمربين والمدرسين والاهل من معرفة الاثار المترتبة للظاهرة المدروسة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من(182)طالباً جامعياً للسنة الثانية تخصص (علم الاجتماع ،وعلم التربية ،ارطوفينيا) وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره اكثر ملائمة واستخداماً في الظواهر الاجتماعية والنفسية ويعتمد على مجموعة من الإجراءات التي تضم التوصل الى خصائص العينة وتفسير الفروق بين مجموعتين او اكثر ، كما توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها

أ- ن لشبكات التواصل الاجتماعي أهمية في إتاحة مجال واسع أمام الطالب للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين خاصة أن هناك حقيقة علمية مفادها أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان.

ب- ليس هناك فروق في استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

(1) معيوش براهيم، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة تيزي وزو، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 16، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2024، ص141-149.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

دراسة جوليان فرايلون وآخرون الموسومة (الإعداد للحياة في العصر الرقمي دراسة حول الوعي المعلوماتي والكمبيوتر "تقرير دولي" (2014) ⁽¹⁾:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى الوعي المعلوماتي لدى الشباب الذي يؤهلهم لتنمية قدراتهم وخبراتهم في العصر الرقمي والقدرة على التعامل بكفاءة في المنزل والمدرسة والعمل وفي المجتمع المحيط بهم، لأن المجتمع الحديث يتطلب مواطن لديه وعي معلوماتي يدفعه للاندماج بالعصر التكنولوجي وتتكون لديه المعرفة الرقمية، ووجهت الدراسة استمارة استبيان إلى 60 ألف طالب من 21 دولة مختلفة في المدة ما بين فبراير وديسمبر 2013 وطبق برنامج CIL لقياس مدى قدرة الطلاب ووعيهم المعلوماتي، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

أ- أظهر المبحوثون مهارة عالية في الوصول إلى المعلومات واستخدام الحاسوب كمصدر رئيسي للبحث عن المعلومات، كما استطاع معظم المبحوثين وخاصة في تركيا وتايلاند تحديد المعلومات والوصول إليها من بين مصادر الكترونية متعددة وانتقائها.

ب- 18% من الشباب المبحوثين من دول مختلفة لديهم أمية معلوماتية بحيث ليس لديهم مهارات التوصل للمعلومات والتواصل مع الآخرين، وربما يرجع ذلك إلى عدم توافر الأجهزة التكنولوجية ولتدني مستوى تعليمه أو خلل في منظومة التعليم في تطبيق التكنولوجيا الحديثة أو ربما يرجع لتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمبحوث، وليس لديه دافع للبحث عن المعلومات وتكوين معرفة خاصة به.

ت- أغلب أفراد العينة ليس لديهم وعي بطرق حماية المعلومات وقوانين الملكية الفكرية، واحتمالية الدخول إلى المواقع غير المرغوب فيها.

ث- أكد معظم أفراد العينة على ضرورة انتقاء المعلومات من المصادر الالكترونية والتأكد من مدى صحة المعلومات المتاحة عليها لأنها ربما ترجع إلى مصدر غير موثوق به.

ج- استخدم المبحوثون شبكة الانترنت للتواصل الاجتماعي من خلال الشبكات الاجتماعية، يليها تبادل المعلومات، وللعمل والدراسة ولأغراض أخرى، ويرجع كفاءة الاستخدام ليس فقط بالاعتماد على الدورات ولكن بالاستخدام الشخصي المستمر والعامل الاقتصادي والاجتماعي.

ح- كما أشار بعض المبحوثون إلى تحول المعلومات في العصر الحديث إلى سلعة تجارية مما يؤثر على إتاحة المعلومات للجميع والملكية الالكترونية لها والعدالة والحق في الاطلاع عليها.

(1) Julian Fraillon ,and other, International computer and Information literacy study, Preparing for life in a digital age, "the Iea international computer and Information literacy study international report, Australia ,2014.

خ- تفوق الإناث على الذكور في استخدام الحاسوب والبريد الإلكتروني، كما يستخدم معظم المبحوثين الحاسوب من المنزل والمدرسة، وأكد 48% من المبحوثين أنهم يستخدمون الحاسوب متوسط من خمس إلى سبع سنين أي أنهم يستخدمونه منذ الصغر ولديهم أكثر من جهاز كمبيوتر للفرد الواحد.

د-وأكد أغلب الشباب عينة البحث أنهم أكثر مهارة ووعي باستخدام التكنولوجيا الحديثة مما يخلق فجوة بين الأبناء والآباء.

ذ-اختلف مستوى الوعي المعلوماتي لدى الشباب من بلد لآخر ويرجع ذلك إلى اختلاف أهداف التعليم ونوعه في كل بلد عن الأخرى ومدى تطبيق استخدام التكنولوجيا وأدواتها في نظم التعليم، وقدرة المعلم ووعيه المعلوماتي لمساعدة الطلبة وتنمية مهاراتهم واختلاف استعداد الطلبة أنفسهم.

ر- أوصت الدراسة ضرورة توفير كمبيوتر لكل منزل، وتطوير نظم التعليم وخاصة في بعض الدول التي تعاني من نقص الموارد التكنولوجية وتطبيق برامج لتطوير مهارات الاتصال والوعي المعلوماتي لدى الشباب فهو جيل رقمي بالفطرة يتطلب تطوير ذاتي لقدراتهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية.

2-دراسة جيس هوهنشتاين الموسومة (الذكاء الاصطناعي في التواصل يؤثر على اللغة والعلاقات الاجتماعية) (1)

تهدف الدراسة الى دراسة العواقب الاجتماعية لأحد أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي انتشاراً: اقتراحات الاستجابة الخوارزمية (الردود الذكية) اجري الباحثون تجربتين على عينة مكونة (1036) دليلاً على أن الذكاء الاصطناعي المستخدم تجارياً يغير كيفية تفاعل الناس مع بعضهم بعضاً وإدراكهم لبعضهم البعض بطرق إيجابية وسلبية نجد أن استخدام الاستجابات الخوارزمية يزيد من كفاءة الاتصال، واستخدام اللغة العاطفية الإيجابية، والتقييمات الإيجابية من قبل شركاء الاتصال وتماشياً مع الافتراضات الشائعة حول الآثار السلبية للذكاء الاصطناعي، يتم تقييم الأشخاص بشكل أكثر سلبية إذا كانوا يشتبه في استخدام استجابات خوارزمية، وبالتالي، على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يزيد من كفاءة التواصل ويحسن التصورات الشخصية، إلا أنه يخاطر بتغيير إنتاج لغة المستخدمين ويظل ينظر إليه بشكل سلبي.

(1) Jess Hohenstein, And other, Artificial intelligence in communication impacts language and social relationships, 2021, p1-11.

3-دراسة سيبتاني أماندا الموسومة (تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية للطلاب) 2024 (1):

تهدف الدراسة الموسومة (تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية للطلاب) الى استكشاف تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية للطلاب في البيئة التعليمية بطريقة أكثر شمولية. ومن خلال هذا البحث، يُؤمل أن يتم فهم التغيرات في التفاعلات بين الطلاب، وتفاعلات الطلاب مع المعلمين، بالإضافة إلى الآثار الأوسع على الديناميكيات الاجتماعية داخل الفصل الدراسي وخارجه. وبالتالي، يُؤمل أن يوفر هذا البحث نظرة متعمقة حول كيفية تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية في السياق التعليمي، بالإضافة إلى توفير أساس قوي لمزيد من التحسين والتطوير في التعليم القائم على التكنولوجيا، اعتمد الباحث على منهج تحليل المحتوى ومراجعة الأدبيات وهو مناسب لموضوع هذا البحث يُعد البحث المكتبي طريقة تستخدم مصادر جمع البيانات من المكتبات، وتحديدًا في الكتب والمجلات وغيرها من الوسائط المطبوعة، أو يمكن الحصول عليها من الصور ومقاطع الفيديو طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة التوثيق التي تجمع البيانات من أنواع مختلفة من الأدبيات في وثيقة واحدة تُستخدم للإجابة على هذا البحث وجمع نتائج أبحاث مماثلة من المقالات أو الدوريات التي تم العثور عليها، يستخدم هذا البحث تقنيات تحليل البيانات، وتحديدًا تقنيات تحليل المحتوى وقد توصل الباحث الى نتائج تتمثل في ما يلي :

أ- أن لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تأثيرًا معقدًا على العلاقات الاجتماعية للطلاب فعلى الرغم من أنها تحسّن الكفاءة ونتائج التعلم إلا أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي قد تُقلّل أيضًا من التفاعل الاجتماعي، وتزيد من عدم المساواة الاجتماعية وتؤدي الى الاعتماد المفرط على التكنولوجيا.

ب- يحتاج التربويون وصانعو السياسات إلى دراسة استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم بعناية لضمان تعظيم الآثار الإيجابية وتقليل الآثار السلبية.

ت- يُعدّ تطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مُفيدًا للتنمية الفردية فعلى سبيل المثال يُظهر الأطفال الذين يتفاعلون مع الروبوتات والالعاب الالكترونية إبداعًا عاليًا ويُشجّع على تنمية قدراتهم الاجتماعية ولكن هناك آثاراً أخرى مما قد يُلغي التفاعل الاجتماعي لأنه مع التكنولوجيا يُركّز الفرد أو المجتمع بشكل مُفرط على الأجهزة الإلكترونية، وبالتالي يفقد التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية.

(1) Septiani Amanda Puteri, and other, the impact of artificial Intelligence (AI) technology on students social relations,2024 ,p153-158, <https://biccproceedings.org> .

4- دراسة براند تزايج وآخرون الموسومة (الفردية الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي: كيف يدمج الشباب الذكاء الاصطناعي الاجتماعي في حياتهم اليومية) (2025)⁽¹⁾.

تهدف الدراسة في تقديم رؤى مستقبلية جديدة حول تفاعل الشباب مع الذكاء الاصطناعي وتعكس قيمة فردية الذكاء الاصطناعي لفهم تعقيد دور الذكاء الاصطناعي الاجتماعي ودوره في تطوير الحياة الاجتماعية اليومية، طبقت الدراسة على عينة مكونة من 166 شاباً من الذكور والاناث تتراوح أعمارهم ما بين (16- 26 عاماً) مختارة من ست مدارس ثانوية مختلفة في النرويج لمدة بين (أكتوبر 2023 – ابريل 2024)

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة وذلك باستخدام استمارة الاستبيان بهدف رصد مجموعة واسعة من وجهات نظر المبحوثين المختلفة، توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها:

أ- أن جزءاً من العينة قد دمج بالفعل الذكاء الاصطناعي الاجتماعي في روتينهم الأسبوعي أو اليومي لأغراض مختلفة، بما في ذلك التفاعل الاجتماعي والترفيه والبحث عن المعلومات والدعم العاطفي.

ب- بالنسبة لـ My AI فإن نسبة 23% من المشاركين يستخدمونه أسبوعياً، و7% يومياً، و3% عدة مرات في اليوم.

ت- بالنسبة لـ GPT Chat فإن نسبة 17% يستخدمونه أسبوعياً، و2% يومياً، و5% عدة مرات في اليوم.

ث- معظم المشاركين قد جربوا GPT Chat أو My AI مرة واحدة على الأقل.

ج- أفاد 46% أنهم لم يستخدموا أيّاً من الخدمتين مطلقاً أو نادراً ما استخدموها، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة لم تدمج الذكاء الاصطناعي الاجتماعي بعد في ممارساتهم المعتادة.

رابعاً: مناقشة الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

يتضح من تناول الدراسات السابقة أن الدراسات العراقية اهتمت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والذات الرقمية والمخاطر المرتبطة بالرقمة، إلا أنها لم تتناول بصورة متكاملة إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية. أما الدراسات العربية، فقد ركز معظمها على مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها في العزلة والاتصال المواجهي والعلاقات الاجتماعية لدى الطلبة، ولم يكن الذكاء الاصطناعي متغيراً رئيساً في أغلبها. في المقابل، كانت الدراسات الأجنبية أكثر تنوعاً من حيث المناهج

(1)Brand tzaeg and other, Communication and Change, Emerging AI individualism: how young people integrate social AI into everyday life,2025,p1-22, <https://doi.org/10.1007/s44382-025-00011-2>

والأدوات، وتناولت الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والردود الخوارزمية ودورهما في التواصل واللغة والعلاقات اليومية، لكنها أجريت في سياقات اجتماعية وثقافية تختلف عن السياق العراقي.

وتتفق الدراسات السابقة، على اختلاف بيئاتها، في أن التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي تحمل آثارًا اجتماعية مزدوجة؛ فهي تسهم في تسهيل الاتصال وتوسيع شبكات العلاقات وتسريع تبادل المعلومات، لكنها قد ترتبط أيضًا بالعزلة، وتقليل التفاعل المباشر، ومخاطر الخصوصية، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا. وتتميز الدراسة الحالية بمحاولتها الجمع بين هذه الأبعاد ضمن إطار سوسيولوجيا ميداني واحد، ودرستها من وجهة نظر تدريسيي جامعة بابل، بما يسهم في توفير معرفة مرتبطة بالخصوصية الاجتماعية والثقافية للبيئة الجامعية العراقية.

وأن الدراسات العراقية اهتمت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والذات الرقمية والمخاطر المرتبطة بالرقمنة، إلا أنها لم تتناول بصورة متكاملة إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية. أما الدراسات العربية، فقد ركز معظمها على مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها في العزلة والاتصال المواجهي والعلاقات الاجتماعية لدى الطلبة، ولم يكن الذكاء الاصطناعي متغيرًا رئيسًا في أغلبها. في المقابل، كانت الدراسات الأجنبية أكثر تنوعًا من حيث المناهج والأدوات، وتناولت الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والردود الخوارزمية ودورهما في التواصل واللغة والعلاقات اليومية، لكنها أجريت في سياقات اجتماعية وثقافية تختلف عن السياق العراقي.

أ - موقف الحالية من الدراسات السابقة:

على الرغم من تزايد الاهتمام العلمي بدراسة الذكاء الاصطناعي، فإن مراجعة الدراسات السابقة تكشف أن معظمها تناول الموضوع من منظورات تقنية أو تربوية أو نفسية أو أخلاقية، مع تركيز واضح على كفاءة التطبيقات، والأداء الأكاديمي، واتجاهات المستخدمين نحو تبنيها. وفي المقابل، ظل التحليل السوسيولوجي الميداني لدور الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية اليومية داخل البيئة الجامعية محدودًا، ولا سيما في السياق العراقي. كما اتسمت بعض الدراسات السابقة بطابع نظري أو مراجعي، أو تناولت أبعادًا منفردة، مثل العزلة الاجتماعية، أو الأداء الأكاديمي، أو الخصوصية، أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من دون الجمع بينها في إطار تحليلي متكامل يوضح طبيعة التحول من التفاعل الاجتماعي المباشر إلى التفاعل الرقمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي.

وبناءً على ذلك، تتمثل الفجوة البحثية في نقص الأدلة السوسيولوجية الميدانية العراقية التي تفسر بصورة متكاملة، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط الاتصال والعلاقات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية وما يرتبط بذلك من آثار إيجابية وسلبية في التفاعل المباشر، والخصوصية، والصحة النفسية والاجتماعية، والثقة، والهوية الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الجامعية، والمهارات الشخصية، والأداء الأكاديمي، وتسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الفجوة من

الفصل الثاني.....البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة

خلال دراسة ميدانية على عينة من تدريسيي جامعة بابل، بما يتيح تقديم فهم سوسيولوجي مرتبط بالخصوصية الاجتماعية والثقافية للجامعة العراقية.

الفصل الثاني.....البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة

ب-علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

جدول (1) المقارنة التفصيلي للدراسات السابقة

نوع الدراسة	الباحث والسنة	موضوع الدراسة	المنهج والأداة	المجتمع والعينة	أبرز النتائج	علاقتها بالدراسة الحالية
عراقية	أحمد علي جاسم هزاع، 2024	تطبيقات الذكاء الاصطناعي وموقعاتها في المؤسسات الحكومية	المنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي؛ الاستبانة والملاحظة بالمشاركة	300 من موظفي المؤسسات الحكومية وطلبة علم الاجتماع في جامعة بغداد	فائدة الذكاء الاصطناعي للمؤسسات، مع وجود نقص في الدعم والبنية التحتية والوعي والتشريعات المنظمة	تتفق في دراسة الذكاء الاصطناعي اجتماعيًا، وتختلف في البيئة المؤسسية؛ إذ تركز الدراسة الحالية على التفاعلات الاجتماعية الجامعية
عراقية	إيثار مهدي محمد الميالي، 2023	الذات الرقمية وعلاقتها بالتوجه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أساتذة الجامعة	المنهج الوصفي؛ مقاييس الذات الرقمية والتوجه نحو الذكاء الاصطناعي	300 تدريسي من جامعة القادسية	امتلاك التدريسيين هوية رقمية وتوجهًا نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتأثر الذات الرقمية بتفاعلات الآخرين، مع مخاطر تتعلق بالخصوصية	هي الأقرب من حيث فئة التدريسيين والبيئة الجامعية، لكنها ركزت على الذات الرقمية لا على إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية بصورة شاملة
عراقية	رغد فاضل جاسم، 2025	دور الذكاء الاصطناعي في الإثبات القضائي	المنهج الوصفي التحليلي المقارن؛ تحليل التشريعات والآراء والقرارات القضائية	التشريعات العراقية والمصرية والفرنسية	يسهم الذكاء الاصطناعي في السرعة والدقة، لكنه أداة مساعدة لا بديلًا عن القاضي، وقد يهدد الحقوق والحريات	تتفق في تناول الآثار والمخاطر الأخلاقية، وتختلف في المجال القانوني وغياب الدراسة الميدانية
عراقية	نزار سالم إبراهيم، 2026	آليات الرقمنة الأمانة في ظل مجتمع المخاطر	المنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي؛ المقياس والمقابلة	400 مبحث، و8 مقابلات في 8 مؤسسات حكومية في بغداد	وجود علاقة بين الوعي بالمخاطر الرقمية والوعي بآليات الرقمنة والأمانة، وظهور فروق تبعًا للعمر والتحصيل الدراسي	تتفق في دراسة المخاطر والخصوصية والوعي الرقمي، وتختلف في تركيزها على الأمن الرقمي داخل المؤسسات الحكومية

الفصل الثاني.....البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة

نوع الدراسة	الباحث والسنة	موضوع الدراسة	المنهج والأداة	المجتمع والعينة	أبرز النتائج	علاقتها بالدراسة الحالية
عربية	فواز بن عبيد الخالق الحربي، 2015-2016	درجة الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالعزلة وحب الاستطلاع لدى الموهوبين	المنهج الوصفي؛ مقاييس الدراسة	131 طالباً موهوباً في منطقة القريبات بالسعودية، أعمارهم 14-16 سنة	ارتفاع مستوى العزلة الاجتماعية لدى الموهوبين وضعف تكوين بعض العلاقات الاجتماعية	تتفق مع محور الصحة النفسية والعزلة، لكنها تختلف في الفئة العمرية والبيئة المدرسية
عربية	عويشات سلامة، 2020-2021	التفاعل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في الاتصال المواجهي	المنهج الوصفي؛ الاستبانة	75 طالباً من جامعة قاصدي مرباح ورقلة في الجزائر	أسهم التواصل الإلكتروني في زيادة التواصل بين الطلبة، ولم يؤد بالضرورة إلى انخفاض الاتصال المواجهي، كما زاد جرأة بعض الطلبة في التواصل	تتفق في مقارنة التفاعل الرقمي المباشر، لكنها تناولت مواقع التواصل الاجتماعي عموماً وليس تطبيقات الذكاء الاصطناعي
عربية	دواخة سهام، 2020	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي	المنهج الوصفي؛ أداة ميدانية	19 طالباً من طلبة الماجستير في جامعة 8 ماي 1945 قالم في الجزائر	ساعدت المواقع على تكوين العلاقات وتطوير مهارات التواصل، بينما أدى الإفراط في استخدامها إلى العزلة وإهمال العلاقات الواقعية	تتفق في بحث الآثار الإيجابية والسلبية للتفاعل الرقمي، لكنها محدودة العينة ولا تتناول الذكاء الاصطناعي مباشرة
عربية	إبراهيم معيوش، 2024	أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي	المنهج الوصفي التحليلي	182 طالباً جامعياً في جامعة تيزي وزو بالجزائر	أتاحت المواقع التعبير عن المشاعر والأفكار، ولم تظهر فروق وفق الجنس والتخصص	تتفق في دراسة التفاعل الاجتماعي الجامعي، وتختلف في اقتصرها على الطلبة ومواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني.....البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة

نوع الدراسة	الباحث والسنة	موضوع الدراسة	المنهج والأداة	المجتمع والعينة	أبرز النتائج	علاقتها بالدراسة الحالية
أجنبية	جوليان فرايلون وآخرون، 2014	الاستعداد للحياة العصر الرقمي: الوعي المعلوماتي والحاسوبي	دراسة دولية مسحية؛ الاستبانة واختبار CIL	نحو 60 ألف طالب من 21 دولة	وجود تفاوت في الوعي المعلوماتي؛ وامتلاك 18% مهارات معلوماتية ضعيفة، مع قصور في حماية المعلومات والملكية الفكرية	توفر أساساً لفهم الوعي والمهارات الرقمية، لكنها لا تدرس الذكاء الاصطناعي أو التفاعلات الجامعية مباشرة
أجنبية	براند تريغ وآخرون، 2025	الفردية الناشئة في الذكاء الاصطناعي ودمجه في الحياة اليومية للشباب	المنهج الوصفي التحليلي؛ الاستبانة	166 شاباً وشابة من ست مدارس في النرويج، أعمارهم 16-26 سنة	استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل والترفيه والبحث والدعم العاطفي، مع تفاوت واضح في مستوى دمجه في الحياة اليومية	تتفق في تحليل الذكاء الاصطناعي بوصفه جزءاً من التفاعل اليومي، لكنها تركز على الشباب في السياق النرويجي
أجنبية	جيس هونشتاين وآخرون، 2021	تأثير الذكاء الاصطناعي في لغة التواصل والعلاقات الاجتماعية	المنهج التجريبي؛ تجربتان	1036 مشاركاً	زادت الردود الخوارزمية كفاءة الاتصال واللغة العاطفية الإيجابية، لكن الاشتباه باستخدامها أدى إلى تقييم اجتماعي سلبي للمستخدم	تتفق مباشرة في دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي في التواصل والعلاقات، لكنها تجريبية وتركز على الردود الذكية تحديداً
أجنبية	سبيتاني أماندا وآخرون، 2024	تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في العلاقات الاجتماعية للطلبة	تحليل المحتوى ومراجعة الأدبيات	دراسات ووثائق منشورة، ولا توجد عينة ميدانية مباشرة	يحسن الذكاء الاصطناعي كفاءة التعلم، لكنه قد يقلل التفاعل ويزيد اللامساواة والاعتماد المفرط على التكنولوجيا	تتفق بدرجة كبيرة مع موضوع الأطروحة، إلا أنها نظرية وليست دراسة ميدانية، وتركز على الطلبة

الفصل الثاني.....البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة

جدول (2) المقارنة التحليلية بين مجموعات الدراسات

مجال المقارنة	الدراسات العراقية	الدراسات العربية	الدراسات الأجنبية	موقع الدراسة الحالية
السياق المكاني	العراق: بغداد، القادسية والكوفة	السعودية والجزائر	دول متعددة، النرويج وسياقات دولية أخرى	البيئة الجامعية العراقية، وتحديدًا جامعة بابل
الموضوع الغالب	تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الذات الرقمية، الأمن، القضائي	مواقع التواصل الاجتماعي، العزلة والعلاقات الجامعية	الوعي الرقمي، الذكاء الاصطناعي الاجتماعي، اللغة والعلاقات الاجتماعية	إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية بفعل تطبيقات الذكاء الاصطناعي
المنظور العلمي	اجتماعي، نفسي، قانوني وأمني	اجتماعي، نفسي، واتصالي	اتصالي، اجتماعي، تربوي وتقني	منظور سوسيولوجي ميداني متكامل
المنهج الأكثر استخدامًا	الوصفي، التحليلي، الاجتماعي	المنهج الوصفي والتحليلي	المسح، المنهج التجريبي، وتحليل المحتوى	الدراسة الوصفية ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة
أدوات جمع البيانات	الاستبانة، المقاييس، المقابلة والملاحظة	الاستبانة والمقاييس	الاستبانة، الاختبارات، التجارب وتحليل الوثائق	استبانة ميدانية متعددة المحاور
الفئات المدروسة	التدريسيون، الموظفون، والمؤسسات	الطلبة الجامعيون وطلبة المدارس	الشباب والطلبة ومستخدمو الأدوات الذكية	تدريس جامعة بابل
حجم العينات	من 300 إلى 400 غالبًا، مع دراسة قانونية غير ميدانية	من 19 إلى 182 مبحوثًا	من 60 ألف إلى 166 مشارك، مع مراجعته	350تدريسيًا
التفاعل المباشر والرقمي	ظهر بصورة جزئية ضمن الذات الرقمية والمخاطر	يمثل محورًا رئيسًا، خصوصًا في دراسات مواقع التواصل	جرت دراسته من خلال الذكاء الاصطناعي الاجتماعي والردود الخوارزمية	المقارنة بين التفاعل المباشر والتفاعل الرقمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي
الأبعاد الاجتماعية	الوعي، الهوية الرقمية، المخاطر والتوجه نحو التطبيقات	العزلة، العلاقات الاجتماعية، والاتصال المواجهي	اللغة، الكفاءة الاتصالية، الدعم العاطفي، والوعي الرقمي	العلاقات الاجتماعية، الخصوصية، الصحة النفسية، الثقة، الهوية، الأنشطة والمهارات والأداء الأكاديمي
طبيعة النتائج	إبراز الفائدة المؤسسية مع وجود معوقات ومخاطر رقمية	وجود آثار إيجابية وسلبية للتفاعل الإلكتروني	تحسين الكفاءة والتواصل مقابل مخاطر الاعتماد والتقييم السلبي وتراجع التفاعل	تقديم تفسير متكامل للازدواجية بين تعزيز التواصل الرقمي وتقليل بعض صور التفاعل المباشر
أبرز أوجه القوة	ارتباطها بالخصوصية الاجتماعية والمؤسسية العراقية	قربها من البيئة الجامعية والتفاعل اليومي	تنوع المناهج والعينات وحدثة تناول الذكاء الاصطناعي الاجتماعي	الجمع بين الخصوصية العراقية والتحليل السوسيولوجي الميداني متعدد الأبعاد

الفصل الثاني.....البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة

مجال المقارنة	الدراسات العراقية	الدراسات العربية	الدراسات الأجنبية	موقع الدراسة الحالية
أبرز أوجه القصور	عدم التركيز المباشر والمتكامل على إعادة تشكيل التفاعلات الجامعية	التركيز على مواقع التواصل أكثر من الذكاء الاصطناعي، وصغر بعض العينات	اختلاف السياقات الثقافية، وكون بعض الدراسات تجريبية أو نظرية	تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الجوانب، مع بقاء نتائجها معبرة عن تصورات التدريسيين تحديداً

ج-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- أمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة، وتحديد نوع العينة المناسبة للدراسة، والاسترشاد بنتائج الدراسات السابقة في إعداد الدراسة الاستطلاعية حيث ساعدت في تحديد طبيعة بعض الأسئلة في استمارة الاستبيان ومحاولة تحري الأسئلة والاتجاهات التي لم تغطيها الدراسات السابقة.
- 2- كما ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة تعميق مشكلة البحث وصياغة الفروض العلمية.
- 3- الاستفادة من الدراسات السابقة في كيفية وضع فروض وتساؤلات الدراسة.
- 2- ساعدت الدراسات السابقة في التعرف على كيفية تحديد حجم العينة واختيار منهج البحث المناسب والتعرف على الأدوات البحثية وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة هذه الدراسة.
- 4- معرفة المتغيرات التي درست والتي لم تدرس بعد والجوانب التي تحتاج إلى مزيد من البحث، مما أفادت الباحثة كثيراً في استخلاص أسئلة البحث الحالي وفرضياته.
- 5- إثراء الجانب النظري للبحث بالرجوع للعديد من المراجع الواردة في تلك الدراسات.
- 6- المساعدة في بناء بعض فقرات الاستبانة وإعداد أداة البحث من خلال الاطلاع على الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات.
- 7- تبين للباحثة أن نتائج الدراسات جميعها كانت مختلفة في بند أو آخر، وذلك لأنها أجريت في مجتمعات بينها اختلافات اجتماعية وثقافية واقتصادية، وأجريت في أزمنة مختلفة.

الفصل الثالث

سيبسيولوجيا الذكاء الاصطناعي

(بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

تمهيد

أولاً: ماهية الذكاء الاصطناعي

ثانياً: أهمية الذكاء الاصطناعي

ثالثاً: أنواع الذكاء الاصطناعي

رابعاً: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

خامساً: مجالات الذكاء الاصطناعي

سادساً: الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري

سابعاً: خصائص الذكاء الاصطناعي

تمهيد:

إن الاستعمال المتزايد للتكنولوجيا قد يؤثر ويزيد من نسبة الفردانية والانعزالية وقلة التواصل مع الناس، ما يجعل الشخص متوقعاً داخل عالمه الافتراضي، ويسبب التقصير على المستوى الأسري والاجتماعي ويضعف مهارات التواصل الاجتماعي نتيجة قلة الاحتكاك والتفاعل المجتمعي.

إن من إيجابيات التكنولوجيا في العصر الحديث أنها منحت الإنسان الشعور بالحرية، فبات من السهل أن يحصل الإنسان على ما يشاء وقتما يُريد، وإتاحة الفرصة للتواصل وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، وفتحت أبواباً للنقاش والحوار مع مختلف الأطياف والتوجهات في شتى المواضيع، وساهمت في تقديم الخدمات الحكومية عن بعد، فأدت إلى توفير الوقت والجهد، كما أوجدت خدمة التعلم عن بُعد، وفتحت مجالاً واسعاً أمام البحوث العلمية، والمساعدة على سرعة إنجاز المهام في أي وقت على مدار اليوم والعام، وبنت جسراً لتقريب المسافات وجعل العالم قرية صغيرة.

في عصرنا الحالي يشهد العالم تغيراً جذرياً بسبب التغيرات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي الذي يُعد أبرز التحولات التقنية التي أعادت تعريف المفاهيم العلمية والعملية في العصر الحديث، حيث يربط بين القدرات الحسابية العالية والمحاكاة الذكية للسلوك البشري.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم دراسة تحليلية وأصلية لهذا المجال من أولاً: ماهية الذكاء الاصطناعي، ثم يستعرض أهميته الاستراتيجية في تطوير المجتمعات والاقتصادات المعاصرة، يتضمن الفصل أيضاً تصنيفاً دقيقاً لأنواع الذكاء الاصطناعي، كما يستعرض الفصل أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وما يترتب عليها من تحديات.

بالإضافة إلى ذلك، يقوم الفصل باستعراض مجالات الذكاء الاصطناعي، مع إجراء مقارنة جوهرية توضح الفروق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري من حيث الآلية والإدراك. ويختتم الفصل بتحديد الخصائص التي تميز الذكاء الاصطناعي، مما يقدم للقارئ رؤية شاملة ومنظمة للأسس التي يقوم عليها هذا العلم وتطبيقاته المستقبلية.

أولاً: ماهية الذكاء الاصطناعي

على مر التاريخ، كان البشر فضوليين بشأن كيفية عمل العقل البشري وكانت هناك العديد من المحاولات الجادة لمحاكاة الذكاء البشري، على الرغم من أن بعضها لم يصل إلى أهدافه المقصودة وقد تطور مفهوم محاكاة الذكاء البشري منذ ظهور القصص الأسطورية اليونانية في التاريخ القديم فقد ذكر هيفايستوس فكرة الإنسان الآلي الذكي وقد ظهرت الجهود لفهم كيفية عمل العقل في جميع العصور، واكتسبت المزيد من المصداقية العلمية في القرن التاسع عشر عندما وضع جورج بول، وهو عالم رياضيات شاب، الأسس النظرية لهذه المفاهيم واعتبر الناس أن تشارلز باباج، الذي اخترع أجهزة الكمبيوتر، قد اتخذ الخطوة الأولى نحو اختراع آلات قادرة على محاكاة قدرات العقل البشري في المنطق والحساب، وفي عام 1934 شرح آلية الذكاء واقترح فرضية مفادها أن السلوك الذكي ينتج عن حزمة من المعلومات التي يجمعها الدماغ ويعالجها ويستجيب لها. شجعت هذه النتيجة الباحثين على محاكاة أساليب التفكير البشري باستخدام أجهزة الكمبيوتر، مما أدى إلى فكرة وجود آلة لشخص يجري أبحاثاً على نظام مبرمج آلياً. وأكد في عام 2006 أن أهمية هذا البحث عززت مفهوم إرساء طبيعة شاملة مفصلة حول أنماط البرمجيات المختلفة⁽¹⁾.

يعتبر العمل الذي قام به ماکولوتش ووالتر بيتس في عام 1943 هو أول عمل يُعرف الآن بصورة عامة باسم الذكاء الاصطناعي، واعتمدوا على ثلاثة مصادر رئيسية: المعرفة كأسس الفسيولوجيا ووظائف الخلايا العصبية في الدماغ، والتحليل الرسمي للمنطق الكلاسيكي الذي قدمه راسل وايتهد، ونظرية تورينج في الحوسبة. وقد اقترحوا نموذجاً للخلايا العصبية الاصطناعية يصف كل خلية باعتبارها "مفعلة" أو "متوقفة"، اذ يحدث التحول إلى "مفعلة" كنتيجة للتحفيز من عدد كافٍ من الخلايا المجاورة، كما تصوروا أن حالة الخلية العصبية تعادل الاقتراح الذي يتم تقديمه تحفيزاً مناسباً لها وقدموا دليلاً على أنه يمكن حساب أي دالة قابلة للحساب باستخدام شبكة من الخلايا العصبية المرتبطة، وأن الروابط المنطقية الأساسية يمكن تنفيذها باستخدام هياكل شبكية بسيطة وأضاف ماکولوتش وبيتس أن الشبكات المصممة بشكل جيد يمكنها التعلم، وأبرز دونالد هيب قاعدة بسيطة لتعديل نقاط قوة الاتصال بين الخلايا العصبية تُعرف الآن بالتعلم اللهيبي، وهي نموذج مؤثر حتى اليوم.

(1) محمد فخري راضي ، الثورة التكنولوجية ثورة التكنولوجيا التي تدعم مستقبل حقوقنا ، دار امجد للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2014 ، ص38.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

في عام 1950، طور طالبان جامعيان في جامعة هارفارد، هما ما رفن منسكي ودين إدموند، أول حاسوب شبكي عصبي يُسمى SNARC، والذي استخدم 3000 أنبوب مفرغ وآلية طيار آلي فائضة من قاذفة B-24 لمحاكاة شبكة مكونة من 40 خلية عصبية في وقت لاحق، درس منسكي في برينستون إمكانية الحوسبة الشاملة في الشبكات العصبية، على الرغم من أن لجنة الدكتوراه الخاصة به كانت متشككة فيما إذا كان ينبغي تصنيف هذا العمل الرياضياتي ومع ذلك، قيل إن فون نيومان قال "إذا لم يكن الآن، فسيكون يوماً ما" كما ظهرت أمثلة أخرى مبكرة تُعتبر ضمن الذكاء الاصطناعي، مثل برنامجي الداما المستقلين اللذين طورهما كريستوفر ستراتشي وآرثر صموئيل في عام 1952، لكن رؤية آلان تورينج كانت الأكثر تأثيراً، إذ قدّم محاضرات حول الموضوع في عام 1947 وطرح أجندة قوية في مقالته عام 1950 بعنوان "التكامل" ⁽¹⁾.

بدأت المرحلة الأولى لولادة الذكاء الاصطناعي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث بدأ كل من الآن تورينج والعالم شانون أبحاثهم حول لعبة الشطرنج عام 1950، وانتهى العمل في هذه المرحلة بالعالم فيجن (باووم وفيلدمان) عام 1963، امتازت هذه المرحلة بإيجاد حلول للألعاب وحل الألغاز باستخدام الحاسوب، وذلك بالاعتماد على الفكرة الأساسية لتطوير أساليب البحث في التمثيل الهيكلي الذي يعكس الحالة وقد أدى ذلك إلى تطوير النمذجة الحسابية وإدخال نماذج حسابية جديدة بالاعتماد على ثلاثة عوامل هي:

- أ- تمثيل الحالة الأولية للموضوع المدروس، مثل لوحة الشطرنج في بداية اللعبة.
 - ب- تحديد شروط الإدراك للوصول إلى النهاية والتغلب على الخصم.
 - ت- مجموعة القواعد التي تنظم حركة اللاعب عند تحريك قطع الشطرنج على اللوحة. ⁽²⁾
- تفكر الأساطير اليونانية في الآلات الاصطناعية، إلا أن البداية الفعلية لها كانت مع بدء الأبحاث في عام 1956م، إذ أعلن عن ظهور الذكاء الاصطناعي (AI) بشكل رسمي في جامعة دارتموث بواسطة كل من جون مكارثي، ومارفان مينسكي، وألن نيول، وصموئيل هيربرت سيمون. فقد تمكن هؤلاء الباحثون من حل مشكلات في الجبر وإثبات نظريات منطقية باللغة الإنجليزية. يمكن تلخيص تاريخ الذكاء الاصطناعي عالمياً على النحو التالي:

(1) Russell, Stuart J.; Norvig, Peter. (2021). "Artificial Intelligence: A Modern Approach" (4th ed.). Hoboken: Pearson. ISBN 978.

(2) احمد كاظم، الذكاء الاصطناعي، كلية تكنولوجيا المعلومات، قسم هندسة البرمجيات جامعة الامام جعفر الصادق، 2012، ص7.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

- في عام 1822، وضع تشارلز باي بيج أول تصميم لآلة حاسبة في العالم.
- في عام 1854، ابتكر جورج بول نظرية المنطق الجبري التي تعتمد على القيمتين "صفر" و"واحد" فقط.
- في عام 1921، ظهر مصطلح "روبوت" لأول مرة في المسرحية التشيكية "روبوتات رسوم عالمية".
- في عام 1940، بدأت الجهود لتطوير شبكات إلكترونية بسيطة تحاكي الخلايا العصبية بطريقة بدائية.
- في عام 1948، اقترح العالم آلان تورينج أول فكرة حول الآلات القادرة على التفكير.
- في عام 1958، قام العالم "جون مكارثي" بابتكار لغة برمجة خاصة بمجال الذكاء الاصطناعي.
- في عام 1980، شهدت أبحاث الذكاء الاصطناعي انتعاشًا ملحوظًا بفضل النجاح التجاري للنظم الخبيرة التي تحاكي خبرات البشر.
- بحلول عام 1985، تجاوزت أرباح هذه الأبحاث مليار دولار، وبدأت الحكومات في دعمها ماليًا.
- ومع ذلك، في عام 1987، انهار سوق أجهزة الـ lisp machine، وهي إحدى لغات البرمجة، مما أدى إلى تراجع أبحاث الذكاء الاصطناعي.
- على الرغم من، حقق الذكاء الاصطناعي أيضًا نجاحات أكبر في مجالات مثل اللوجستيات، واستخراج البيانات، والتشخيص الطبي. ومع تفاقم المشكلات المالية التي تواجه قطاع الصناعة، أصبح من الضروري الاستفادة من التقنيات الحديثة لحلها، ما أدى إلى ظهور تطبيقات جديدة للذكاء الاصطناعي الروبوتات بأساليب مبسطة. لكن هذا التقدم لم يكن كافيًا لتلبية توقعات المستثمرين، مما دفعهم لتقليل المخصصات المالية للقطاع وفي منتصف الثمانينيات، تمكن الباحثون من تطوير أجهزة حاسوب تستطيع اتخاذ القرارات بشكل مستقل (1).
- وأصبح العالم مع ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات أشد تقاربًا من القرية الكونية التي تحدث عنها ماكلوهان يوما ما قبل عقود من الزمن، بل أصبح تدفق وتنوع وسائل التواصل التقني بين شعوب العالم

(1) اسماء السيد محمد عبد الصمد، كريمة محمود محمد، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2020، ص 19-20.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

أكثر من أن يحصى أو حتى أن يفهم بطرق ووسائل الماضي، الأمر الذي يجعلنا نستحضر مقولة ليف نوفيتش (لكي نفهم طبيعة الإعلام الجديد فإننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد، لقد أصبحت بالفعل الثورة التقنية ولادة لأجيال مختلفة من المنتجات متعددة الأشكال متباينة المنافع يدفعها بذلك لغة التنافس والتميز تارة ، ولغة الهيمنة والسيطرة تارات أخرى⁽¹⁾.

على أساس ما ورد في النقطة السابقة فقد حدث نمو كبير في المجتمعات المعتمدة على المعلومات، بل وتحولت المجتمعات الصناعية إلى مجتمعات معلوماتية وأصبحت المعلومات هي المواد الأولية في ظهور الذكاء الاصطناعي المرتبط بالحواسب الإلكترونية، والذي يدعو العديد من العلماء في الدول الصناعية إلى الاعتقاد بأن الحواسيب ستساعد الإنسان أو ربما تحل محله، في القيام بالعمليات الإبداعية⁽²⁾.

ويتيح الذكاء الاصطناعي استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات من قبل الأفراد لتقديم أنفسهم، بما في ذلك التعبيرات النصية المباشرة وغير المباشرة على حد سواء مثل الوصلات الفائقة والصور والرسوم المتحركة، واللون ونوع الخط، وبالإضافة إلى ذلك يقوم المستخدمون بإشباع حاجتهم إلى الاتصال الشخصي⁽³⁾.

ثانياً: أهمية الذكاء الاصطناعي

الإنسان بطبعه يسعى دائماً للتطور واستكشاف جميع العلوم التي تفيد المجتمع وتساهم في تقدمه، ومن بينها علم الذكاء الاصطناعي الذي يُعتبر جزءاً من المعرفة الإنسانية التي يسعى البشر للوصول إليها، كما ذكر في القرآن الكريم: "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا". الذكاء الاصطناعي لا يقتصر فقط على إنتاج الروبوتات والعمليات الاصطناعية، بل يمثل أحدث مجالات التكنولوجيا، فهو يسعى لمحاكاة العقل البشري بدقة وسرعة تفوق قدراته، من خلال تحليل المعلومات واتخاذ القرارات وحل المشكلات بشكل أسرع وأكثر دقة كما أشار جون في عام 1955، فإن الذكاء الاصطناعي لا يهدف إلى استبدال العقل

(1) محسن بن عبد الرحمن المحسن، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى عينة من طلاب الجامعات السعودية، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني، العدد 155، جامعة الأزهر، أكتوبر 2013، ص: 81 .
(2) تيسير أبو عرجة، الإعلام والثقافة العربية الموقف والرسالة، دار المجد للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2003 ، ص109

(3) Kris Byle and Thomas Jhnson , "MySpace is your Space? : Examining self-presentation of MySpace users " , Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication , Chicago , IL , Aug 06 , 2008 , p : 5 .

□ سورة الاسراء ، الآية 85 .

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

البشري، بل تم تطويره لمساعدته في تحسين الأعمال في عالم متزايد التعقيد كما تتعدد التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات متنوعة مثل المنازل، والسيارات، بما في ذلك السيارات الذاتية القيادة، والمكاتب، والبنوك، والمستشفيات، وحتى في الفضاء كما تساهم الإنترنت، بما في ذلك إنترنت الأشياء الذي يربط بين المستشعرات المستخدمة في الأجهزة والملابس، في إثراء هذه التطبيقات وتتضمن بعض الاستخدامات الروبوتات المرسلّة إلى القمر والمريخ، وكذلك الأقمار الصناعية تعتمد أفلام الرسوم المتحركة، وألعاب الفيديو، وأنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية، ومحركات بحث مثل «جوجل» على تقنيات الذكاء الاصطناعي إضافة إلى ذلك، تستخدم الحكومات الأنظمة الذكية لدعم اتخاذ القرارات في مجالات الصحة والنقل والمواصلات، كما يستعين المستثمرون بها لتوقع تحركات الأسواق المالية⁽¹⁾.

ويحقق الذكاء الاصطناعي أيضا التفاعل والإيجابية، والتفاعلية تعني رجوع الصدى، وقد عرف Durlak التفاعلية بأنها " العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد ⁽²⁾، وذلك لأنها تجعل من المستخدم مشاركا إيجابيا بالإضافة والتجديد المستمر لحسابه مما يعكس شخصية المستخدم وتفرده وهذه الخاصية تعلمه المبادرة والابتكار ⁽³⁾.

ثالثاً: أنواع الذكاء الاصطناعي

1- الذكاء الاصطناعي الضيق: الذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow Artificial Intelligence) هو الشكل الوحيد من الذكاء الاصطناعي الذي تم تطويره حتى الآن بشكل أساسي، يتميز الذكاء الاصطناعي الضيق بقدرته على أداء مهمة واحدة محددة مسبقاً بهدف معين، مثل لعب الشطرنج، تقديم اقتراحات للشراء، أو ترجمة اللغات، أو اقتراح الأصدقاء لوضع علامة عليهم في صور معينة على فيسبوك لذلك، يعتبر الذكاء الاصطناعي الضيق فعالاً في تنفيذ المهام الروتينية، مما يمثل تهديداً للعديد من الوظائف المعاصرة ⁽⁴⁾

-الذكاء الاصطناعي العام أو القوي: هذا النوع يتميز بقدرته على تحليل البيانات واستقطابها، بالإضافة إلى الاستفادة من الخبرات المكتسبة بفضل هذه الميزة، يمكنه اتخاذ قرارات مستقلة دون

(1) عمر سليم : الذكاء الاصطناعي ، ص9 <https://bimarabia.com/OmarSelim>

(2) فارس حسن الخطاب ، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها العلمية ، أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2012 ، ص 67 .

(3) خديجة عبد العزيز على ابراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، ج 2 ، المجلد 22 ، العدد 3 ، يوليو 2014 ، ص 431 .

(4) حيدر فالح سلمان، الخلود الرقمي الذكاء الاصطناعي ومستقبل البشر، مصدر سابق، ص179.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

الاعتماد على التلقين ومن الأمثلة على هذا النوع نجد السيارات ذاتية القيادة والروبوتات القادرة على إجراء المحادثات.

-**الذكاء الاصطناعي الخارق (Super AI)**، الذي يُعتبر نموذجًا متقدمًا يمكنه المنافسة مع العقل البشري في مجالات التفكير ومع ذلك، لا يزال هذا النوع في مرحلة التجارب والتحسين المستمر ويسعى الذكاء الاصطناعي الخارق إلى فهم الطبيعة البشرية في التفكير، والاستجابة للعواطف، والتفاعل مع الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية فعالة (1).

رابعاً: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

عُرفت أخلاقيات الذكاء الاصطناعي بأنها "مجموعة من القيم والمبادئ والأساليب لتوجيه السلوك الأخلاقي في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها" (2). أصبحت الأخلاق، التي تعتبر أساس الحضارة الإنسانية، تمثل تحدياً جديداً في عصر الذكاء الاصطناعي، فقد زادت المسألة تعقيداً مع تقادم الفوضى، الأخلاق تظل محوراً للسلام والتفكير المستمر، وحقيقة أصيلة للحياة تُعاد فهمها واستكشافها في كل عصر وفقاً لاحتياجاته وظروفه، مما يمنحها تأثيراً متغيراً مع مرور الزمن إن الأخلاقيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي لا تقتصر على الالتزام بمجموعة من القواعد للوصول إلى الأهداف، بل تشمل أيضاً البحث المستمر عن الحلول المثلى في كل حالة ويتطلب هذا السعي التزاماً عميقاً بالقيم الإنسانية والرغبة في التعلم والتطور المستمر فقط عندها يمكننا أن نتطلع أن يكون الذكاء الاصطناعي عوناً لنا بدلاً من أن يكون مصدر تهديد وخطر علينا (3). لذلك، تظهر الحاجة الملحة لوضع ميثاق أخلاقي يُنظم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في حياتنا، بهدف تقليل الآثار السلبية لهذه التقنيات، وهو ما يعرف بـ"أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" إن تطوير واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعتبران ضرورة لراحة البشرية واستمرار رفاهيتها، لكن من الضروري أيضاً الحذر من المخاطر والتهديدات المرتبطة بتزايد الاعتماد عليها يتطلب ذلك إنشاء نظام تنظيمي وأخلاقي يوجه عمل الذكاء الاصطناعي، يساعد في تطويره وفي تجنب سلبياته، ويحدد وظائفه وواجباته من خلال صياغة أطر أخلاقية وقانونية تضمن حماية الحقوق الأساسية للإنسان، مع تشجيع الابتكار في مجال الذكاء

(1) خالد محمد غازي، العقل الآلي كيف يغير الذكاء الاصطناعي عالمنا؟: دار الكتب المصرية، مصر، 2024، ص93.
(2) عبد الله بن شريف، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2022، ص10.
(3) ميلاد وزان، الذكاء الاصطناعي والانسانية التحديات الاخلاقية لعصر هيمنة الآلة، ترجمة: علاء طعيمة، طهران، ص7.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

الاصطناعي الذي يخدم الإنسانية، ووضع نظام قيمي ينظم العلاقة بينهما في عصر قد تتمكن فيه الآلات من التفوق على البشر (1).

الأهم في الإطار الأخلاقي لتطبيقات الذكاء الصناعي في التعليم هو تحديد المخاطر والسلبيات الممكنة، دون الغوص في المخاطر التي تتعدى حقل التعليم إذ المسألة هنا لا تتعلق بالتعميم، بقدر ما تتعلق بالتخصيص أو التشخيص من أجل المعالجة والوقاية منها أو على الأقل الحد من انتشارها الواسع بواسطة تشريعات وإجراءات تختص بقطاع التعليم ولا تتجاوز في قطاعات أخرى تتضمن بطبيعتها موضوعات غير مشروعة لهذه التطبيقات حتى وإن كانت هناك مخاطر مشتركة بين كل المجالات والقطاعات ولكنها لا تطرح بالحدة نفسها وهي سهولة التوجيه أو بتعبير أدق يمكن التحكم في هذه المخاطر بواسطة الحلول المقترحة حلول تسعى إلى توظيف ذكاء اصطناعي لضمان التحول الرقمي التكنولوجي الذكية وأمان الاستخدام في الوقت نفسه (2).

خامساً: مجالات الذكاء الاصطناعي

لقد طرأت على المجتمعات البشرية المعاصرة على اختلاف درجات تقدمها تغيرات كثيرة ومستجدات عديدة في كل المجالات مثلت تحدياً للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وعلى أنظمة المجتمع ومؤسساته، فقد ملك الإنسان في عصر ما بعد الحداثة من القدرات والفعاليات ما أدخله عالم الخيال، أو ما يعبر عنه بالعالم الافتراضي، وأطلق قوى جديدة كامنة في عقله، لم تكن في فاعلة من قبل، وهذا ما وحد خطوط التواصل الإنساني وزاد من فاعليتها وقوة تأثيرها (3).

يمتلك الذكاء الاصطناعي استخدامات متعددة في مجتمعنا اليوم، إذ أصبح أمراً ضرورياً؛ لقدرته على معالجة المشكلات المعقدة بكفاءة في عدة مجالات مثل الصحة والترفيه والاقتصاد والتعليم وغيرها يُسهم الذكاء الاصطناعي في جعل حياتنا اليومية أكثر راحة وسرعة ومرونة (4). وفيما يلي، نستعرض بعض المجالات التي يتم فيها تطبيق الذكاء الاصطناعي.

(1) جمال علي الدهشان، حاجة البشرية الى ميثاق اخلاقي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة ابداعات تربوية، ع10، 2019، ص20.

(2) هنا علي، الاطار المرجعي والأخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، كتاب جماعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2024، ص book@democraticac.d

(3) Jain , M , Gupta , P, & Anand , N , Impact Of Social Networking Sites In The Changing Mindset Of Youth On Social Issues : A study of Delhi-Ncr Youth , Journal Of Arts , Science & Commerce , 2 (2) , 2012 . p : 37 .

(4) ياسين الحموي، علم نفس الذكاء الاصطناعي، إصدارات منصة اريد العلمية، 2024، ص45.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

1-المجال الصحي: يظهر الذكاء الاصطناعي في قطاع الرعاية الصحية، من خلال تطبيقاته وأنظمتها، أنه يمكن أن يساهم في تحسين نتائج تشخيص المرضى وعلاجهم، وكذلك تقليل التكاليف بدأت الشركات في استخدام تعلم الآلة لتحقيق تشخيصات أسرع وأكثر دقة مقارنةً بما يقدمه الأطباء دون اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي، ومن بين الأنظمة المعروفة يبرز نظام IBM Watson الذي يستطيع فهم اللغة الطبيعية والرد على الأسئلة، و يقوم بتحليل بيانات المرضى ومصادر المعلومات الأخرى لتقديم فرضيات مصحوبة بمخطط موثوقة للنتائج كما تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأخرى استخدام مساعدين صحيين افتراضيين وأنظمة Chatbots لمساعدة المرضى وعملاء الرعاية الصحية في العثور على المعلومات الطبية اللازمة، مثل جدولة المواعيد وفهم تفاصيل التسعير، بالإضافة إلى إدارة العمليات الأخرى ⁽¹⁾. يموت أكثر من 8.8 مليون شخص سنوياً بسبب السرطان، و يتم تشخيص 14 مليون شخص آخر بأنواع مختلفة من الأورام السرطانية، غير أن التشخيص المبكر لهذه الأورام يعزز بشكل كبير من فرص نجاة المرضى ويقلل من احتمال عودة المرض، يُعتبر الفحص الطبي من أبرز الوسائل لاكتشاف المرض في مراحله المبكرة، إلا أن البحث من خلال نتائج التصوير بالأشعة والتحليل الأخرى يُعد من التجارب الشاقة ⁽²⁾.

عند تشخيص المرضى، يمكن للذكاء الاصطناعي القابل للتفسير أن يوضح أسباب هذا التشخيص، كما أنه يساعد الأطباء في توضيح خطة العلاج للمرضى، مما يعزز الثقة بينهم ويقلل من أي مشكلات أخلاقية محتملة، ومن الأمثلة على ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير قرارات تتعلق بتشخيص مرضى التهاب الرئوي، وكذلك في تحليل بيانات التصوير الطبي لتشخيص السرطان ⁽³⁾.

في مجال الصحة والتوعية الصحية إن استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي للحصول على معلومات صحية قد ارتفع في الفترة الأخيرة، ففي آخر تقرير لوكالة (I Cosing) للتسويق الرقمي أظهر أن الإنترنت كان المصدر الأوسع استخداماً للحصول على معلومات صحية ⁽⁴⁾. تقنية الذكاء الاصطناعي

(1) محمد الهادي، الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2021 ص 285.

(2) اسامة عبد الرحمن، الذكاء الاصطناعي ومخاطره: دار زهور المعرفة ، 2018، ص 99.

(3) ياسين الحموي ، علم نفس الذكاء الاصطناعي ، مصدر سابق. ص 72

(4) Jae Eun Chung. "Social Networking in Online Support Groups for Health: How Online Social Networking Benefits Patients" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Boston, MA, May 25.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

التي تجمع العالم كله على منابع معلومات حرة، وتتميز بأن خدماتها تشمل كل الخدمات التي توفرها وسائل الاتصال المختلفة، وتتخطاها وتطرح عدداً هائلاً من الخيارات المنفلتة من أي نوع من الرقابة، فمهما كثر عدد القنوات الفضائية يظل مع ذلك محدوداً، أما مع شبكة الإنترنت فبالإمكان الاطلاع على آلاف المواقع التي تعرض جميع أنواع المعلومات الاقتصادية والسياسية والفنية والبيئية وأصنافها؛ أي: باختصار تضع العالم كله بين أيدينا⁽¹⁾

2-المجال التربوي: يعمل الذكاء الاصطناعي على تبسيط عملية تعلم التلاميذ، وتوفير الدورات التدريبية المناسبة لهم وتحقيق جميع الأهداف التي يسعى التلميذ للوصول لها، فيساعد الذكاء الاصطناعي في تحديد نقاط قوة وضعف التلميذ ومعرفة مستواه التعليمي وتقديم أفضل الطرق التعليمية التي تتناسب مع مهاراته، كما يقدم له الحلول السريعة والإجابات الفورية دون الحاجة إلى وجود معلم لا يستطيع التفرغ للتلميذ طول اليوم، ومن فوائد الذكاء الاصطناعي في التعليم أنه يمنح للتلميذ القدرة على الوصول إلى جميع المناهج التعليمية والدورات التدريبية العالمية والالتحاق بها بكل سهولة وفي أي وقت ومن أي مكان، يقدم الذكاء الاصطناعي في التعليم للمعلم القدرة على تحليل تلاميذه وقياس مدى تقدمهم، وإيجاد نقاط القوة والضعف بهم وبالمناهج الدراسية والعمل على تطويرها، كما يعمل أيضاً على توفير الكثير من الوقت والمجهود للمعلم؛ حيث يقوم بمهام كثيرة كان يستهلك فيها المعلم وقتاً ومجهوداً كبيراً، مما يجعله متفرغاً أكثر للتطوير والتحسين وإيجاد حلول مبتكرة للنهوض بالمؤسسة التعليمية التي ينتمي لها، كذلك يوفر الذكاء الاصطناعي أساليب لإداء المهام الإدارية والتقييم والرد على الأسئلة ووضع أسئلة الامتحانات وتصحيحها⁽²⁾.

ان الأفراد الذين لا يشعرون بالأمان في التفاعل وجهاً لوجه يتحولون إلى الإنترنت ومواقع الذكاء الاصطناعي من أغراض التفاعل، والتحصيل التعليمي⁽³⁾.

كذلك يتميز مجتمع المعرفة بتوافر مستوى عالٍ من التعليم، ونمو متزايد في قوة العمل المبني على المعرفة، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في عملية الإنتاج، وفي مجتمع المعرفة تتحول مؤسسات المجتمع إلى هيآت ومنظمات (ذكية)، وأشكال المعرفة المختلفة المخزنة في بنوك المعلومات إلى خطط تنظيمية،

(1) سمير إبراهيم حسن، تمهيد في علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 227.
(2) نهى عادل مجاهد، متطلبات تعليم جيل ألفا بمصر في عصر الذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، القاهرة، مج 3، 2025، ص 572

(2) Abdullah. F. Al-Daboubi, The Impact of Social Networking Sites on Applied Science University Students, International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 4, No. 10(1); August 2014.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

بالإضافة إلى انتشار مراكز البحوث العلمية بها القدرة على إنتاج المعرفة وتوفير المناخ الثقافي الذي يمكنه فهم مغزى هذه التغيرات والتجديدات والتجاوب معها، ومن خصائص مجتمع المعرفة أيضا وجود آليات للمراجعة المستمرة للمعرفة، وتوفر تكنولوجيا معلومات حديثة ومتطورة⁽¹⁾.

3-المجال الصناعي:

يُعرف الذكاء الاصطناعي الصناعي بأنه أي تطبيق للذكاء الاصطناعي يتعلق بالعمليات المادية أو أنظمة المؤسسة حيث يركز على مساعدة المؤسسة في مراقبة سلوك هذه العمليات والأنظمة أو تحسينه أو التحكم فيه لتحسين كفاءتها وأدائها كما يستطيع الذكاء الاصطناعي الصناعي إنشاء أنظمة أكثر كفاءة للمساعدة في تقليل استخدام الطاقة في خط الإنتاج تتطلب معظم مبادرات الاستدامة إصلاح خط الإنتاج أو الاستثمار في مصادر الطاقة الخضراء أو تنفيذ تقنيات أكثر كفاءة على سبيل المثال، تمكن المراقبة في الوقت الفعلي وتحليل البيانات الأنظمة الروبوتية من تحسين جداول الإنتاج وتعزيز إدارة المخزون وتبسيط عمليات سلسلة التوريد وهذا يؤدي إلى انخفاض الإنتاج المفرط، وبالتالي تخصيص الموارد بكفاءة وتقليل التأثير البيئي الناجم عن الاستهلاك المفرط للموارد⁽²⁾

تعني التكنولوجيا في ميدان الإنتاج الصناعي استبدال العمل الإنساني بالعمل الآلي فقد طبقت الآلية الأتمتة في كثير من الصناعات مثل صناعة السيارات و الأدوية و الحواسيب لتنتقل بعدها إلى الأعمال الإدارية و المكتبية و ساعدت التكنولوجيا إدارة المنظمات على تحليل البيانات الخاصة بالنشاط الإنتاجي و حل بعض المشاكل المعقدة مثل جداول الإنتاج و إعداد الأوامر و الطلبات وتوزيع العمل على الآلات و مراقبة الجودة و تقرير الكمية المثلى للمنظمة ومراقبة المخزون و دراسة الأسواق و غيرها و لقد أدرك كثير من الصناعيين أهمية وفوائد التكنولوجيا في تقليص تكاليف الإنتاج و تحسين نوعية المنتجات و لذلك انتشرت الأتمتة خلال العقود الأخيرة بسرعة فائقة في عملية الإنتاج، لكن بدرجات متفاوتة فمثلا انتقلت أعداد الإنسان الآلي المستخدم في الصناعات الأمريكية من 16 ألف في 1985 إلى عشرات الآلاف في 1990 ، و اليوم ترتبط العولمة بالتكنولوجيا أكثر من ارتباطها بأي عنصر إنتاجي آخر و أصبحت التكنولوجيا أساس التنافس سواء بين البلدان المتقدمة فيما بينها أو بين البلدان النامية و أصبحت الفجوة بالأساس عبارة عن فجوة تكنولوجية صناعية و تعمل البلدان المتقدمة

(1) أحمد علي، مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة. مجلة جامعة دمشق، 2012، 1، 28، 475- 512

(2) مريم قشي، الذكاء الاصطناعي في الصناعة 4.0 الفرص والتحديات المستقبلية ، الملتقى الدولي الأول: نحو اعتماد استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصناعية وتحقيق الريادة المستدامة ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية كلية الشريعة والاقتصاد ، قسنطينية ، الجزائر ، 2023 .

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

على بذل جهودها في الاحتفاظ باحتكار التكنولوجيا لأن نهوض البلدان النامية تكنولوجيا من شأنه ان يؤدي بإلحاق الضرر بمصالحها فالتقدم التكنولوجي للبلدان النامية سيؤدي إلى تقليص مشترياتها من السلع بما فيها الأسلحة من البلدان المتقدمة الشيء الذي سيؤدي إلى انخفاض أرباح و مداخيل البلدان المتقدمة⁽¹⁾.

فالتداعيات التي تخلفها ظاهرة الذكاء الاصطناعي على النطاق الاقتصادي، حازت على اهتمام قطاع كبير من الباحثين المهتمين بالظاهرة.

4-المجال الزراعي: بدأت بعض المزارع في تطبيق تقنية رؤية الكمبيوتر لتحسين عملياتها. تهدف هذه التقنيات إلى مساعدة المزارعين على تبني أساليب زراعية أكثر كفاءة، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والإيرادات والأرباح في نهاية المطاف. على سبيل المثال، تم استخدام طائرات بدون طيار مزودة بتقنية رؤية الكمبيوتر، متصلة بنظام ذكاء يتكون من أجهزة استشعار ومعالجات وأجهزة تخزين وشبكات وبرنامج لتحليل الذكاء الاصطناعي، لقياس ومراقبة حالة المحاصيل الزراعية⁽²⁾.

5-المجال العسكري: يعتبر الذكاء الاصطناعي إضافة قيمة للمنظمات العسكرية من خلال تعزيز الأمن وزيادة كفاءة العمليات العسكرية مع تقدم هذا المجال، من المتوقع ظهور المزيد من التطبيقات العسكرية في المستقبل، مما يمثل تحولاً مهماً في تعزيز الأمن الوطني وتحسين القدرات العسكرية، ومن بين الأمثلة:

أ-الدعم الذكي للقادة: اذ يمكن أن يساعدهم في اتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة من خلال توفير تحليلات سريعة للبيانات الاستخباراتية وتوجيه القرارات بناءً على السيناريوهات المتوقعة.

ب-الروبوتات والمركبات غير المأهولة: تمكّن هذه التقنيات الروبوتات والمركبات من تنفيذ مهام خطيرة دون تعريض الجنود للخطر ويمكن استخدام الطائرات بدون طيار والمركبات البرية الذكية للاستطلاع في المناطق الخطرة وجمع المعلومات.

ج-تعزيز الأمن السيبراني: اذ تساعد الأنظمة الذكية المؤسسات العسكرية في اكتشاف والدفاع عن الهجمات الإلكترونية فعلياً من خلال تحليل أنماط الهجمات والتصدي لها بفاعلية.

(1) شاوي محمد سفيان ،دور واهمية الاستخدام العقلاني للتكنولوجية في المجال الصناعي في تحقيق التنمية المستدامة نحو تحقيق الإنتاج الأنظف ،المؤتمر العربي الدولي حول دور القطاع الخاص في التنمية المستدامة ،الرباط جامعة منتوري ، قسنطينة ،الجزائر ، 2012.

(2)الخلود الرقمي، مصدر سابق، ص126.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

د- التدريب والمحاكاة: تطوير بيئات تدريب محاكاة تتيح للجنود التدريب على مهام متنوعة بشكل آمن وفعال.

هـ- التحليل الاستراتيجي: استخدام تحليلات البيانات الكبيرة لإنتاج تقارير استراتيجية تساعد القادة العسكريين على اتخاذ قرارات مستندة إلى معلومات موثوقة⁽¹⁾.

6- في المجال الأكاديمي: لقد أصبح استخدام التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين ضرورة تعليمية ترتبط بحياة الطلاب المعرفية يتعين عليهم التكيف مع مسار التعلم الرقمي والاستفادة من التطبيقات الرقمية المتاحة وهذا يستدعي استبدال البيئة التعليمية التقليدية القائمة على الورقة والقلم ببيئة حديثة تعتمد على التكنولوجيا وتدمجها في الصفوف الدراسية يجب استخدام الوسائط المتعددة في عملية التعلم، بحيث تعكس التوجهات اليومية للطلاب وتأتي من واقع بيئتهم، بدلاً من الأنماط التعليمية التي تركز على تعليم المعلم من خلال التعليمات المباشرة، تعزز التكنولوجيا أساليب تفاعلية تشجع الحوار وتسمح للطلاب بالمشاركة في تجارب مثيرة، مثل التعلم بالاكشاف وتطوير مهارات حل المشكلات، مما يؤدي إلى تحقيق التعلم النشط ويساهم في تشكيل مواطنين فاعلين في مجتمع المعرفة⁽²⁾.

اما في البيئة الجامعية يتفاعل الطلاب اجتماعيًا في هذه البيئة وخارجها، حيث يقوم هؤلاء الطلاب، كأفراد وجماعات، بالانخراط في علاقات متنوعة ضمن المجتمعات التي ينتمون إليها في إطار الدراسة الجامعية، يتفاعل الطلاب مع زملائهم والأساتذة والموظفين، مما يخلق أشكالًا متعددة من العلاقات والعمليات الاجتماعية، تتضمن التعاون والتوافق والتمثيل والتنافس والنزاع ويتأثر تفاعل الطلاب بقيم ومعايير المجتمع الأكبر وكذلك بقيم الجماعات الفرعية التي ينتمون إليها يرى علماء الاجتماع التربوي أن للمؤسسة التعليمية ثقافة خاصة تُعرف بثقافة المدرسة، ويشار إلى أن هذه الثقافة تخضع أيضًا لما يمكن أن يُسمى ثقافة الطالب تشمل ثقافة المؤسسة التعليمية القيم والمعايير والمبادئ والآراء والمعتقدات التي تسود فيها نتيجة للتفاعل المستمر بين الأفراد في المجتمع المدرسي يُعتبر الطالب الجامعي متكيفًا اجتماعيًا بفضل قدرته على بناء علاقات جيدة مع الآخرين في بيئة الجامعة، ويتجلى هذا التكيف من خلال التعاون مع زملائه أو الأساتذة أو المشرفين في الأنشطة الدراسية والخارجية⁽³⁾.

(1) خالد محمد عزيز، العقل الآلي كيف يغير الذكاء الاصطناعي عالمنا؟، مصدر سبق ذكره، ص14.

(2) محمد حسن عمران، علم النفس الرقمي، المجلة العلمية، جامعة الوادي الجديد، كلية التربية، ع40، 2022.

(3) عبير مختار شاكر محمود، التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي، مصدر سبق ذكره، ص574.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

إن استخدام التقنية في التعليم التفاعلي بين الطلاب والمواد التعليمية يعمل على تعزيز تركيزهم واندماجهم في العملية التعليمية ويمكن للواقع الافتراضي أن يحاكي بيئات حقيقية ويسمح للطلاب بالتجربة الأمور بأنفسهم بطريقة قد تكون آمنة وبفضل هذه التقنية، يستطيع الطلاب التفاعل مع المعرفة وتطبيقها في سياقات حقيقية⁽¹⁾. على سبيل المثال: يمكن للواقع الافتراضي أن يساعد في تدريس العلوم بصورة تفاعلية ويسهم في تحسين فهم الطلاب للمفاهيم العلمية المعقدة كما يمكن للطلاب التجوال في جسم الإنسان ورؤية هيكله الداخلي ووظائف أعضائه بشكل واقعي، مما يزيد تعلمهم وفهمهم لعمل جسم الإنسان يستخدم الذكاء الاصطناعي في التعليم عن بعد، لتحسين جودة التعليم الداخلي وثقافة التعلم بطرق متنوعة وجديدة وأكثر مواكبة للعصر الحديث، ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في:

- 1- الحد من الفساد الإداري في المؤسسة التعليمية
- 2- توفير فرصة تعليم تتوافق مع كل طالب بشكل فردي⁽²⁾.
- 3- يزيل الحواجز والصعوبات في التواصل ويوفر حلولاً للطلاب بمهاراتهم المختلفة.
- 4- يزيد من تجربة التعليم للطلاب والمعلم، ويجعلها أكثر معرفة بمهاراتهم ويحافظون عليهم بشكل أفضل⁽³⁾.
- 5- تطوير المناهج والمقررات الدراسية وتكييفها بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل وقدرات الطالب التعليمية.
- 6- الإشراف على تنفيذ متطلبات الجودة التعليمية المحددة والتقييم الأمثل لما نفذ⁽⁴⁾.
- 7- اقتراح حلول وبدائل لتحقيق جودة تعليمية بناء على عوامل عدة يتم استنباطها من قواعد بيانات ضخمة ومعقدة⁽¹⁾.

(1)Yoojung Kim , dongyoung sohn and sejung choli , cultural difference in motivations for using social network sites : A comparative study of American and Korean collage students , computers in human behavior 27 (2011) 365 – 372.

(1) Aida shekh omara , wan edura Rashidb , and Afiza abdu maj , motivations using social networking sites on quality work life , procedia , social and behavioral sciences 130 (2014) 524 – 531.

(3) Barker Valerie , older adolescents motivations for social network sites use : the influence of gender group identity and collectives self esteem , cyver psychology & behavior 12.2 (2009)209-213

(2) Aide Abdulahi , behwang samadi and behrooz gharlegghi, a study on the negative effects of social networking sites such as face bookamong asia pacific university scholars in Malaysia , international journal of business and social science , vol no 10 , September 2014, pp 134 - 136

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

8- تساعد خوارزميات الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات الضخمة والتعلم الآلي والرؤية الحاسوبية واللغات الطبيعية في ضمان كفاءة الاستراتيجيات التعليمية، مثل مناهج التعلم المعكوسة، وتستخدم التقنيات بشكل مباشر أو غير مباشر عبر برامج أخرى للتأكد من أن التعلم الرقمي فعال ومشجع. ومن ثم يمكن للمعلمين والمتعلمين والإداريين استخدام الذكاء الاصطناعي لضمان بيئات تعلم ديناميكية وتفاعلية (2).

لا يقتصر دور الذكاء الاصطناعي داخل الفصل فحسب، انما يمتد ليشمل (3):

1- تحسين الكفاءة التشغيلية والإدارية لمؤسسات التعليمية من المدارس إلى الجامعات ان هذا التحول يؤدي إلى نظام إداري أكثر رشاقة وتركيزاً على الأهداف الاستراتيجية.

2- تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي في أتمتة المهام الإدارية الروتينية كإدارة القبول والتسجيل و تستطيع الأنظمة الذكية معالجة طلبات القبول الجامعي، وتقييم استيفاء المتقدمين للشروط .

3- تنظيم الوثائق، وتوفير نظام رد آلي على استفسارات الطلاب المتقدمين، مما يسرع عملية اتخاذ القرار (4). أصبحت عملية البحث العلمي أكثر سلاسة ومرونة بفضل الأدوات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي للباحثين والاكاديميين مثل جمع البيانات وتحليلها وتوثيق المصادر وتحقيق الدقة في العرض العلمي بالإضافة الى انشاء الصور باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي كما ساهمت تطبيقاته في تحسين التصنيف العلمي لمؤسسات التعليم من خلال الأدوات التي يستخدمها الباحثون في جمع البيانات وتحليلها ومعالجة التحديات البحثية (5)

سادساً: الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري

ان الهدف من التمييز بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري هو فهم أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ويخلص ماريوس دوروبانتو في مقاله "الأنثروبولوجيا اللاهوتية وإمكانية الذكاء الاصطناعي على

(1) Manzoor Ali Mirani a, motives for students using social networking sites : findings from sukkur Pakistan 2011 2nd , international conference on economics , business and management 2011

(2) موافق البراق، واقع التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي ، مجلة العلوم الهندسية والتقنية ، جامعة ذمار ، اليمن ، مج 3 ، ع 2، 2024، ص 105 .

(3) Tharaka Ruwan wijesundara , motivations and usage patterns of social networking sites : exploring cultural differences between united states & sri lanka , ms thesis , universitetet I agder , 2013 , p 177.

(4) عيبر مختار شاكر محمود، التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي، مثير سابق، ص 572 ، <http://search.mandumah.com/Record/403595>، 2012

(5) ياسين الحموي علم نفس الذكاء الاصطناعي ، مصدر سابق ، ص 48.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

المستوى البشري" إن قدرات الذكاء الاصطناعي الحالية أقل بكثير من مستوى الذكاء البشري ويرى ماريوس دوروبانتو أن الذكاء الاصطناعي لا يزال محدود النطاق، إذ يفتقر إلى عمومية ومرونة الذكاء البشري ومع ذلك، تظهر الإنجازات الحديثة أن برامج الذكاء الاصطناعي بدأت تظهر خصائص لطالما اعتبرت نموذجية للبشر، مثل التعلم والإبداع والحدس تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي هذه من منظور أخلاقي، العديد من الأسئلة الصعبة، إلا أنها من منظور لاهوتي، ليست قوية بما يكفي لتحدي مفهوم التميز البشري بشكل كبير ويرى أن مقارنة الذكاء البشري والاصطناعي قد تكشف عن اختلافاتهما الكبيرة في الظاهرتين، وإن كانا قد يتداخلان وظيفيًا جزئيًا ولا يمكن تفسير الإدراك البشري من خلال الحوسبة والرموز، ويمكن أن تكون خوارزميات التعلم الآلي، بشبكاتها العصبية الاصطناعية المحاكية، أفضل من الذكاء الاصطناعي الرمزي في تقريب معالجة المعلومات في الدماغ البشري ومع ذلك، فإنها تظل شكلاً غريباً⁽¹⁾. للمقارنة بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري توجد العديد من الاختلافات كما مبين في الجدول التالي⁽²⁾

جدول (3) يوضح الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري

الذكاء الاصطناعي	الذكاء البشري
1- يمتاز بالاستمرارية	1- يمتاز بإمكانية التعرض للنسيان، مما يؤثر على استمرارية المعرفة.
2- ناتج عن القدرات العقلية.	2- يمتلك صفة العقل.
3- يتميز بسهولة في استنساخ وتوزيع المعرفة مع إمكانية التوثيق بسرعة وسهولة كبيرة،	3- يواجه صعوبة في نشر المعرفة واستنساخها، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بالتوثيق، مما يستدعي إعادة تقديم المعلومات في كل مرة.
4- كما يمكنه تنفيذ المهام الأساسية بشكل أسرع مقارنةً بالذكاء البشري	4- يتم تنفيذ المهام الأساسية بشكل أبطأ مقارنةً بالذكاء الاصطناعي.
5- أقل تكلفة من الذكاء البشري	5- تكلفته أعلى من الذكاء الاصطناعي، ويتطلب برامج طويلة الأمد لتعليم وتدريب الأفراد. ومع ذلك،
6- يفتقر إلى الإبداع ولا يمكنه اكتساب المعرفة الإنسانية إلا من خلال برامج مصممة خصيصاً لهذا الغرض.	6- يتميز بالقدرة على الإبداع ويمتاز بالروح الإنسانية، مما يتيح له اكتساب المعرفة وحل المشكلات بسهولة.

(1) Dorobanțu Marius, L'anthropologie théologique et la possibilité de Intelligence artificielle deniveau human repenser la spécificité human et Imago De i(University de Strasbourg)P: 14.
(2) خالد محمد عزيز، العقل الآلي كيف يغير الذكاء الاصطناعي عالمنا؟، مصدر سبق ذكره ، ص62.

سابعاً: خصائص الذكاء الاصطناعي (1).

- أ- يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لمعالجة المشكلات في ظل نقص المعلومات الكاملة.
 - ب- يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على التفكير والاستنتاج بسرعة وكفاءة.
 - ت- لديه القدرة على اكتشاف المعرفة وتطبيقها وفقاً للإمكانيات المتاحة.
 - ث- يمكنه التعلم والفهم من التجارب السابقة.
 - ج- يستعمل الخبرات القديمة بشكل أفضل وأسرع في سياقات جديدة.
 - ح- يستفيد من أسلوب التجربة والخطأ لاكتشاف المجهول مع تعزيز القدرة على استجابة سريعة للمواقف المتغيرة والمعقدة.
 - خ- يتمتع بقدرة على التطور والإبداع وفهم الأمور المرئية والإدراكية.
 - د- يقدم معلومات هامة لدعم القرارات الفورية.
- والذكاء الاصطناعي خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو من يهتمون باكتشاف ميول أو أنشطة الآخرين وتسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على مجموعة متنوعة في الطرق للتفاعل بين المستخدمين (2) . ومجتمع التعلم هو المجتمع الذي يمثل دورة الارتقاء المجتمعي، فهو يزخر بكثير من الكائنات القادرة على التعلم ذاتياً، وذلك بعد أن أصبحت ملكة الذكاء غير مقصورة على الكائن البشري دون سواه، بل أصبحت خاصية موزعة على الآلات والأدوات والنظم والمؤسسات، وذلك بفضل هندسة الذكاء الاصطناعي وآليات التحكم التلقائي، ومجتمع التعلم المنشود له ذكاؤه الجمعي، وذاكرته الجمعية، وشبكة أعصابه الجمعية (وتمثلها حالياً شبكة الانترنت)، وله كذلك وعيه الجمعي المتمثل في حصاد معارفه ومذكراته وخبراته، بل له أيضاً لا وعيه الجمعي، الذي يعمل تحت طبقات متراكمة من القيم والمعتقدات والأيدولوجيات والأعراف وما شابه (3).

(1)نورة عبد الهادي الدسوقي، الذكاء الاصطناعي في مواجهة الاخبار الزائفة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2024، ص7.

(3) داليا ابراهيم الدسوقي المدبولي : التماس المعلومات السياسية علي مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمصادقية المضمون لدي دارسي الإعلام التربوي بالجامعات المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام العدد التاسع والاربعون ،(القاهرة ، كلية الإعلام - أكتوبر - ديسمبر 2014) ، ص402.

(3)عبد اللطيف حيدر ، محمد المصيلحي ، دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم وتنميتها ، مجلة كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، السنة الحادية والعشرين ، العدد 23 ، 2006 ، ص ص ، 39 ، 40.

الفصل الثالث.... سيولوجيا الذكاء الاصطناعي (بين المعنى والوظيفة والتداعيات)

وفي مجتمع المعلومات فالمعلومات تولد معلومات، مما يجعل مصادر المجتمع المعلوماتي متجددة ولا تتضب" الأمر الذي يفسر أهمية المعلومات، ومكانتها بوصفها مادة أولية على الإطلاق وهو ما يجعل المجتمع الجديد يعتمد في تطوره بصورة أساسية على هذا المورد، وشبكات الاتصال والحواسيب، ويتميز بوجود سلع وخدمات معلوماتية لم تكن موجودة من قبل، إلى جانب اعتماده بصفة أساسية على التكنولوجيا " الفكرية" أي تعظيم شأن الفكر والعقل الإنساني بالحواسيب، والاتصال والذكاء الاصطناعي ونظم الخبرة (1).

على أساس ما ورد في النقطة السابقة فقد حدث نمو كبير في المجتمعات المعتمدة على المعلومات ، بل وتحولت المجتمعات الصناعية إلى مجتمعات معلوماتية وأصبحت المعلومات هي المواد الأولية في ظهور الذكاء الاصطناعي المرتبط بالحاسب الإلكترونية، والذي يدعو العديد من العلماء في الدول الصناعية إلى الاعتقاد بأن الحواسيب ستساعد الإنسان أو ربما تحل محله، في القيام بالعمليات الإبداعية(2).

ويعتقد بعض المفكرين أن الاعتماد الكبير على تكنولوجيا المعلومات وخاصة بعد ظهور مسألة الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى ما يسمى بتسطح العقل البشري والاعتماد على الآلة لتؤدي التفكير بدلاً من الإنسان والقيام بالخطوات الإبداعية المطلوبة، كما ساهمت في قلة أو ضعف القوى العاملة الفنية وقلة كفاءة التدريب والتأهيل خاصة وأن التغيرات سريعة في مجال الحواسيب والتكنولوجيا.

(1) السيد يسين ، الخريطة المعرفية للمجتمع العالمي من المجتمع الصناعي إلي مجتمع المعرفة ، مرجع سابق ، ص 209

(2) تيسير أبو عرجة، الإعلام والثقافة العربية الموقف والرسالة، مصدر سابق ، ص109.

الفصل الرابع

تحويلات التفاعل الاجتماعي في عصر

الذكاء الاصطناعي

تمهيد

أولاً: التفاعل الاجتماعي في ضوء تحولات العصر الرقمي

ثانياً: التفاعلات الاجتماعية التقليدية مقارنة بالتفاعلات

الرقمية

ثالثاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على بنية التفاعلات

الاجتماعية

رابعاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الأسرية

خامساً: إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي

تمهيد:

لقد أدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، إلى إحداث تحولات جذرية في مفاهيم الاتصال والمكان والزمان والفضاء الاجتماعي، وبدأت تسيطر على مجالات الثقافة والفن والتعليم والتواصل الحضاري الإنساني والإعلام والتسلية والترفيه، ومختلف مكونات المجتمع البشري، وأن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا يقتصر على التعليم، والوظائف والمهن، بل يمتد أثرها إلى العلاقات الاجتماعية وبنية ومستقبل المجتمعات، فنجد أن تكنولوجيا الاتصالات تؤثر تأثيراً كبيراً على العلاقات الاجتماعية سواء على المستوى الفردي أم الجماعي، فالتغيرات التي تحققت في مجال تقنية الاتصالات قد سمحت بقد كبير بتبادل المعلومات وخدمات الاتصال والترفيه والتسلية والتنشيف، وذلك مع انتشار الفضائيات والأقمار الاصطناعية التي أدت إلى تقوية وتوسيع شبكات الاتصال، وظهور أنماط جديدة من الاتصال تسمح بها التقنيات الحديثة، مما أتاح للناس استخدامها في أغراض عديدة منها: الحصول على الاحتياجات والسلع والخدمات المختلفة وممارسة الألعاب الذهنية والتعليم عن بعد، فقد جاءت ثورة المعلومات في النصف الثاني من القرن العشرين لكي تفرض على العالم تحديات كثيرة ولدها التطور العلمي والثورة الهائلة في مجال التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وصناعة الإلكترونيات والتعامل مع نظم متقدمة للخبرة والذكاء الاصطناعي وظهور الأنترنت، ولم تعد الوسائل التكنولوجية مقتصرة على الفرد، إذ أنها أصبحت تشمل الأسرة كلها صغيرها وكبيرها فقربت المسافات الجغرافية وحصرت العالم ضمن نطاق ضيق صغير، فقد برزت على الساحة طرق جديدة للتواصل تختلف عن الطرق التقليدية التي كانت منحصرة في الرسائل والمشافهة فقط، فالتقنيات الحديثة لم تدع شيئاً كان يعتبر خيالا من الخيالات في الماضي إلا واستطاعت تحقيقه بسهولة ويسر شديدين ، يقدم هذا الفصل رؤية شاملة لتحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي و يشتمل على أولاً: التفاعل الاجتماعي في ضوء تحولات العصر الرقمي، ثانياً: التفاعلات الاجتماعية التقليدية مقارنة بالتفاعلات الرقمية، ثالثاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على بنية التفاعلات الاجتماعية، رابعاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاسرية، خامساً: إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي

أولاً: التفاعل الاجتماعي في ضوء تحولات العصر الرقمي

أدى الاتصال الرقمي إلى تغييرات جذرية في مفهوم التفاعل الاجتماعي التقليدي، حيث ساعد هذا النوع من التواصل في خلق علاقات اجتماعية وطرائق جديدة للحياة تتجاوز الحدود الزمنية والمكانية. وفقاً لوتر، ظهر نوع جديد من التفاعل وهو التفاعل الافتراضي، مما جعل الشبكة العنكبوتية العالمية تجسداً حياً لمفهوم الفضاء المعلوماتي ومسرحاً معقداً من التفاعلات الرقمية. يُعتبر الاتصال شرطاً أساسياً للتفاعل، بل هو الخطوة الأولى في عملية بناء التفاعل، حيث يشكل التفاعل الافتراضي نوعاً من العلاقات الاجتماعية المنظمة، ولكنه يتسم بغياب الحضور الجسدي والتفاعل المباشر. وهذا يجعل هويات المشاركين في هذه التفاعلات الافتراضية غير معروفة، مما يسمح لكل فرد بالتكر في أكثر من شخصية وبتبني هويات متنوعة ضمن الجماعة. ومع ذلك، يشير جيل دولوز إلى أن الافتراضي لا يتعارض مع الوضع الراهن، بل إنه يتداخل معه، حيث تعكس المحتويات المنشورة في الفضاء الرقمي الواقع، وتكون مرتبطة به بالمقابل (1)

إن تقنيات الاتصال ونقل المعلومات أصبحت رافداً أساسياً، وركنا مهما في بناء منظومة الانسان الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر. فمن المعلوم أن العصور تطورت من خلال طفرات، الأولى منها الزراعية، ثم الصناعية، والآن المعلوماتية، أو ما تتصف بعصر المجتمع ما بعد الصناعي "The Post Industrial Society"، فقد شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما أسهم في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية "الانترنت" التي تعد أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويعد كذلك من أهم الانجازات البشرية في عصر المعلوماتية (2).

ولقد أسهمت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في حالة من التقارب والتواصل وكسر الحواجز وإزالة الفواصل ومتابعة الأحداث والتجوال اللامكاني بما تملكه من قدرات ووسائل تقنية عديدة، يضاف

(1) رياح رضوان، فريدة صغير عباس، التفاعل الافتراضي نحو مقاربة المفهوم في ظل المجتمعات الافتراضية، مجلة الصورة والاتصال، مج 7، ع2، 2018، ص119.

(2) فايز المجالي، استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي – دراسة ميدانية -، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 7، الأردن، 2007، ص 161.

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

لها كل يوم تقنيات ووسائط جديدة محاولة لمعايشة الواقع الإلكتروني بكل ادراكاته الحسية، والتي جعلت العالم قرية كونية صغيرة (1).

في ضوء تحولات العصر الرقمي، يكون التفاعل الاجتماعي عبر الوسائط الرقمية تحديثاً هاماً في فهمنا للعلاقات الاجتماعية وكيفية بناء المعرفة والعلم، إذ تُعدّ وسائط الاتصال الرقمية لوحات تفاعلية أحدثت تحولاً في نظرتنا للعالم، وهي ظاهرة تحمل تحولات جوهرية في تفاعل الفرد والمجتمع مع البيئة المحيطة بهم، من خلال فتح قنوات جديدة للتواصل وتبادل المعلومات، إذ تظهر كيف يتفاعل الفرد والجماعة مع محتوى المعرفة بطرق تفاعلية ومبتكرة، وتعكس الوسائط الرقمية من منظور اجتماعي الشكل الجديد للتفاعل الاجتماعي، حيث يتم تشكيل الهويات المعرفية والتواصل بطرق لم تكن ممكنة في السابق، إن الفرد يشهد اليوم تفاعلاً غير محدود مع محتوى المعرفة، إذ يمكنه التفاعل مع الخبراء والباحثين والأفراد المهتمين من جميع أنحاء العالم بشكل فوري، هذا يفتح أفقاً جديداً لنقاشات متقدمة وتبادل أفكار واستكشاف الأفكار الجديدة بطرق لم تكن ممكنة في الماضي (2).

إن التفاعل الاجتماعي عبر الوسائط الرقمية يعزز أيضاً التواصل بين طبقات المجتمع المختلفة إذ يمكن للأفراد من خلفيات متنوعة أن يتفاعلوا مع المحتوى العلمي والثقافي بشكل أكبر، مما يقلل من الفجوات الاجتماعية فيما يتعلق بالوصول إلى العلم والمعرفة، بحيث يمتد من التفاعلات البسيطة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى التبادلات المعرفية الأكثر تعقيداً في المجالات الأكاديمية والثقافية، عند تحليل التفاعل الاجتماعي عبر الوسائط الرقمية نجد أن الرموز الرقمية تعمل بوصفها لغة مشتركة تظهر هذه الرموز كيف يفهم الأفراد المحتوى، وكيف يبنون تفاعلاتهم استناداً إلى تبادل الرموز، هنا تبرز نظرية التفاعل الرمزي كإطاراً نظرياً حيويّاً في فهم هذا التفاعل، حيث تركز على كيفية تبادل الرموز والتفاعلات الرمزية تشكل الهويات الاجتماعية وتؤثر في تكوين المعرفة، يمكننا استخدام هذه النظرية التحليل كيف يستخدم الأفراد الرموز الرقمية للتعبير عن أنفسهم وبناء تفاعلاتهم الاجتماعية، في خضم

(1) زينب محمد أمين، نبيل السيد محمد، فاعلية المدونات على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والاتجاه نحوها لدى طلاب الدراسات العليا ذوى المستويات المختلفة للطاقة النفسية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مؤتمر " التربية الإلكترونية وتنمية الموارد البشرية " ، 12 - 13 أغسطس ، القاهرة ، 2009 ، ص : 329 .

(2) Sherry Turkle , Alone Together : Why we Expect More From Technology and Less From Each Other , New York : Basic Books , 2011 .

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

كل ما تم ذكره تم طرح السؤال الاتي: كيف يؤثر التفاعل الاجتماعي عبر الوسائط الرقمية في فهمنا للعلاقات الاجتماعية وعمليات نشر العلم والمعرفة في ظل تحولات العصر الرقمي⁽¹⁾.

ويمكن القول إن طبيعة العلاقات القائمة بين الأفراد وبين الوسيلة المستخدمة والمحتوى المتوفر وطبيعة التأثير ترهن بعوامل عديدة منها درجة تطور الآلة المستخدمة ومحتواها التقني ومستوى التفاعلية الذي تتيحه من ناحية، وما يمكن أن تمنحه الوسائط المتعددة من أشكال وأساليب لا متناهية من استخدام الأفراد وفقا لميولهم وخياراتهم الشخصية المرتبطة بمكتسباتهم المعرفية والاجتماعية والثقافية من ناحية أخرى⁽²⁾. ويتمثل الهدف الأساسي لهذا الموقع في إقامة علاقات بين الأفراد المستخدمين وتكوين مجموعات لها نفس الاهتمامات والميول والرغبات نفسها فضلا عن معرفة ما يفكر به هؤلاء الأفراد ومعرفة اهتماماتهم الاجتماعية والثقافية وكيف يمكنهم الاتصال ببعضهم⁽³⁾.

ومن أسباب انتشار تقنية الذكاء الاصطناعي وتزايد أعداد مستخدميها أيضاً تعدد وسائل الدخول إلى عالم الإنترنت، ويعتبر الكمبيوتر أحد الوسائل للدخول إليه ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة بل هناك وسائل أخرى متعددة مثل : الهواتف النقالة , الهواتف الذكية , أجهزة iPod , وهي أجهزة تسمح للمستخدمين الاتصال بالإنترنت من أي مكان⁽⁴⁾.

(1) بلعيد الحاج ، التفاعل الاجتماعي عبر الوسائط الرقمية وكيفية توسيع دائرة العلم والمعرفة دراسة سسيو اتصالية ، مجلة الاحياء ، المجلد 25 ، العدد 36 ، 2024 ، ص 488 .

(2) WhittKower , D.E , Facebook and Philosophy : Whats on your Mind ? USA , Open Court , 1 October 2010 .

(3) Laurie Charnigo , Paula Barnett –Ellis , Op , Cit , p : 23 – 25 .

(4) احمد الحسينى هلال , عيد جلال أبو حمزة , إيمان الإنترنت , المفهوم – النظرية – العلاج , دار الكتاب الحديث , القاهرة , 2014 , ص 127.

ثانياً: التفاعلات الاجتماعية التقليدية مقارنة بالتفاعلات الرقمية

فقد أصبحت وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة سببا في نهضة العديد من المجتمعات، ومن أقوى أساليب التعليم الحديثة كونها في متناول الجميع، فقد أدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، إلى إحداث تحولات جذرية في مفاهيم الاتصال والمكان والزمان، وكذا الفضاء الاجتماعي وبدأت تسيطر على مجالات الثقافة و الفن و التعليم والتواصل الحضاري الانساني، وتتميز وسائل الاتصال الحديثة بأنها تتيح لمستخدميها كافة طرق التواصل ولا تقتصر على الصوت فقط، بل بالإمكان التواصل من خلالها عن طريق الصوت والصورة، كما وفرت خاصية البث المباشر وأتاحت العديد من الخيارات للمستخدمين، كخيار تحديد موقع..الخ، وهذا كله شكل ثورة حقيقة واختصر الكثير من الوقت والجهد والمسافات وقدم الكثير من الفوائد التي لم تقتصر على الجانب العلمي والطبي والاقتصادي بل قربت المسافات بين العقول والثقافات و قلصت الفجوة الكبيرة التي كانت موجودة من قبل، حيث أتاحت للأشخاص من مختلف الدول والقارات التعرف على بعضهم بعضاً وعمقت العلاقات بين المجتمعات والأشخاص وأصبحت وسيلة لنشر الأخبار ومتابعة أحداث العالم وطريقة لنشر وجهات النظر ونشر الدين وتعريف الشعوب ببعضها بعضاً، وعلى الرغم من الفوائد العظيمة التي وفرتها هذا المركب التكنولوجي المتسارع في مختلف وسائل الاتصال الحديثة بأنواعها إلا أنها اخترقت خصوصية الأفراد ولم يعد بإمكان أي شخص أن يفلت من عقدة استخدامها، أو أن يكون له مساحة خاصة بعيدا عن وسائل الاتصال وهذا ما أكدته الدراسات حول الاستخدام المفرط للإنترنت ان عدد مستخدمي الإنترنت يتضاعف سنويا، " فمن لا يستخدمها يعتبر شخصا متخلفا عن مواكبة التطور " هي عبارة ترددت بين مسامع الفئة الكبرى من الأفراد حيث بات بذل الجهد الأكبر في تحديات تعلم وتصفح هذا فضاء الإلكتروني من أهم الأولويات لديهم، خاصة وسائل التواصل الاجتماعي التي غزت جميع الأوساط و الفئات بما تتضمنه من تسارع في الحداثة بين الثانية والأخرى، حيث فكرة مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على بناء وتفعيل المجتمعات الحديثة عبر الإنترنت وفيها يتشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية، وهي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل إلى الأشخاص، و تسمح بنقل المعلومات الإلكترونية وتبادلها بسهولة ؛ كما توفر للمستخدم إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح و الاهتمامات نفسها ليكونوا مع بعض " بالمجتمعات الافتراضية " .

ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل

متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك، هذه المواقع والتطبيقات التي تزدهر يوماً أحدثت وتحدث تغييرات كبيرة في مجتمعاتنا، قد لا تكون هذه التغييرات واضحة أمام أعين غير المهتمين أو المتخصصين، قد يراها البعض مجرد أدوات للتواصل والحصول على الأخبار ودورها بسيط في حياة الناس، لكن الحقيقة غير ذلك، فالدور الذي تلعبه هذه الشبكات كبير جداً والتغييرات التي تحدثها في المجتمعات لا يستهان به

أدى التقدم التكنولوجي والانتقال إلى البيئة الرقمية إلى تغييرات في الهوية الاجتماعية للأشخاص، حيث أصبحوا "أفراداً متصلين بشبكة الانترنت مما يمنحهم قدرة أكبر على إدارة علاقاتهم الاجتماعية وتوسيع شبكاتهم عبر الوسائط الرقمية، يشير باري ويلمان إلى أن الأفراد في المجتمع الشبكي يتطورون ليصبحوا متصلين بشكل أكبر، مع إمكانية أفضل لتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وتوسيع دوائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي⁽¹⁾. قد شهدت العصور السابقة تصنيفات هوية مبنية على مفاهيم الانتماء العرقي، الديني، الجغرافي، واللغوي. لكن مع صعود الذكاء الاصطناعي وانتشاره في مختلف مناحي الحياة، يبدو أن هذه التصنيفات التقليدية بدأت تفقد قوتها أمام واقع جديد تتداخل فيه العقول البشرية مع الأنظمة الذكية في بيئة لا تعترف بالحدود التقليدية، لم يعد الانتماء إلى جماعة معينة مرتبطاً بالوراثة البيولوجية أو حتى الجغرافيا، بل أصبح مرتبطاً بأنماط التفكير والسلوكيات الرقمية يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يتيح ظهور مجتمعات جديدة مبنية على التفاعل العقلي والاهتمامات المشتركة أكثر من كونها محكومة بخلفيات إثنية أو ثقافية محددة إن الذكاء الاصطناعي لا يعيد تشكيل الاقتصاد والسياسة فقط، بل يعيد تعريف الإنسان نفسه، نحن نعيش في عصر تتفكك فيه التصنيفات التقليدية لتفسح المجال لهويات أكثر تعقيداً وديناميكية، حيث لم يعد الانتماء مجرد مسألة جغرافية أو ثقافية، بل أصبح مرتبطاً بأنماط التفكير، والتفاعل مع التكنولوجيا، والقدرة على التكيف مع الذكاء الاصطناعي لذا أصبحنا امام خيارات مفتوحة: إما أن يقود الذكاء الاصطناعي إلى خلق هويات أكثر تحرراً من القيود التقليدية، أو أنه سيؤدي إلى تصنيفات جديدة قد تعيد إنتاج الفوارق الطبقية ولكن هذه المرة على أساس الاندماج مع التقنية، وفي كلتا الحالتين، فإن المستقبل يحمل في طياته تحولاً جوهرياً في مفهوم الهوية، حيث يصبح

1 - ثناء محمد، السوسيولوجيا وتحديات الذكاء الاصطناعي، مجلة تسنيم الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية والقانونية، ع13، 2025، ص524 <https://tasnim-lb.org/index.php>

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

السؤال المطروح ليس "من نحن؟" بالمعنى التقليدي، بل "كيف سنُعرّف أنفسنا في عصر الذكاء الاصطناعي؟" (1).

ترافق أي تغييرات تحدث في المجتمعات ظهور أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وقد شهد العالم خلال العقود الأخيرة بروز أنماط للتفاعل الاجتماعي الافتراضي والعلاقات عبر الإنترنت، حيث أصبحت هذه التقنية الوسيلة الرئيسية للتواصل وبالتالي، فإن البيوت الذكية الناتجة عن ثورة الذكاء الاصطناعي ستحدث أيضًا أنماطًا جديدة من التفاعلات الاجتماعية تتطلب الدراسة والبحث وذلك لأن العالم في نهاية المطاف سيتجه نحو اعتماد تقنيات البيوت الذكية، التي لا تزال حتى الآن في مراحلها الأولى، تمامًا كما كان الحال مع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في بداياتها (2).

يُشير بعضهم إلى بعض التداعيات الإنسانية والأخلاقية الناتجة عن زيادة التفاعل مع الآلات إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى فصل الإنسان تدريجيًا عن بيئته الاجتماعية والطبيعية، كما قد تفقد العلاقات الإنسانية مرونتها التقليدية، مما يجعلها أكثر صلابة وجمودًا وبالتالي، قد تتحول أساليب التفكير والتفاعل بين البشر من التعقيد المفيد إلى التنبؤ، حتى وإن كان ذلك منتجًا، ويصبح الهدف من العلاقات الإنسانية ماديًا بعد أن كان معنويًا في الأساس، في هذا السياق، يبرز التساؤل الرئيسي: ما هي القواعد الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الإنسان والآلة، وكذلك بين الآلات نفسها؟ وما هي المنظومة القيمية أو مجموعة القواعد العليا التي ينبغي أن تُرشد هذه العلاقات البشرية - الروبوتية؟ كما يُطرح سؤال حول كيفية التعامل مع التجاوزات التي قد تصدر عن الآلات، مثل اعتداء الآلة على الإنسان، أو استخدام كاميرات المراقبة في انتهاك لخصوصية الأفراد، أو تأثير تعليم الآلات على تراجع القدرات البشرية، أو كيفية تأثير خوارزميات البحث على أنماط تفكيرنا وأولوياتنا (3).

يعتمد التفاعل اليومي على علاقة غير مرئية بين ما نعبر عنه بالكلمات والمعاني والإيحاءات التي ننقلها من خلال أساليب التواصل غير اللفظي، مثل تعبيرات الوجه والإيماءات وحركات الجسم، يُعرف عادةً التواصل غير اللفظي بـ "لغة الجسد"، إلا أن هذه التسمية قد تكون مضللة، إذ نقوم أحيانًا باستخدام تلك الإشارات لتعزيز أو نفي ما نقوله بالكلمات ففي المجتمعات الحديثة، نتواصل غالبًا مع غرباء، حيث

(1) حمدي سيد محمد محمود، الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل الهوية نحو تصنيفات ما بعد البشرية؟، الحوار المتمدن ، مقال منشور على الانترنت ، تاريخ النشر ، 10 / 3 / 2025 <https://m.ahewar.org/s.asp?aid=860768&r=0>
(2) ياسين الحموي ، علم نفس الذكاء الاصطناعي ، مصدر سبق ذكره ، ص 229.
(3) إيهاب خليفة، مجتمع ما بعد المعلومات تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي، العربي للنشر والتوزيع، 2020، ص 60.

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

تكون الاتصالات غير مباشرة وتفتقر إلى اللمسة الشخصية، لكن يبقى وجود الآخرين عنصرًا أساسيًا في الأنشطة البشرية، بغض النظر عن عدد العلاقات التي نكوّنها كل يوم في الزمن الحالي، يمكن أن نرسل رسالة عبر البريد الإلكتروني أو نسافر آلاف الأميال لأغراض العمل أو زيارة قصيرة، كما سمحت لنا التقنيات الحديثة، مثل الإنترنت، بالتواصل مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم لم نلتق بهم من قبل، وقد أدى هذا التحول التقني إلى "إعادة ترتيب" الزمان والمكان، إذ أصبح بإمكاننا التفاعل دون الحاجة للتحرك، وأثرت هذه النقلة أيضًا على تجربتنا مع الزمن، حيث أصبح التواصل يحدث بشكل فوري، مما يجعل مقارنة الوضع الحالي بتلك الأيام عندما كان التواصل عبر البريد يستغرق وقتًا طويلًا غير ممكن على الرغم من استمرار الناس في كتابة الرسائل وتبادلها، إلا أن التواصل الفوري أصبح ضروريًا في حياتنا الاجتماعية، حتى أننا نعتبره جزءًا لا يتجزأ من حياتنا، ولا يمكننا الاستغناء عن استخدام الهاتف، أو إرسال رسائل إلكترونية إلى المؤسسات أو الأصدقاء في بلدان بعيدة⁽¹⁾.

وعن التفاعل الاجتماعي الرقمي، فإن الفضاء الرقمي أكثر من كونه مجرد منصة لعرض المعلومات أو التسلية واللعب، حيث يمثل مجموعة متنوعة من أشكال التفاعل الاجتماعي، سواء كان فرديًا أو جماعيًا وقد أحدثت هذه التفاعلات الرقمية تغييرات كبيرة في طرق تواصل الأفراد مع بعضهم البعض، وكذلك في طريقة تشكيلهم للمجتمعات والروابط الاجتماعية عبر الإنترنت سنستعرض أبرز أنواع التفاعلات التي تحدث في الفضاء الرقمي، بدءًا من المراسلات النصية وصولاً إلى التفاعلات عبر الألعاب الإلكترونية، تعتبر الرسائل النصية للأفراد وسيلة فورية وغير مكلفة للتواصل تُسهل هذه الأنواع من التفاعلات التواصل بين الناس عبر مسافات بعيدة، مما يعزز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين قد يصعب عليهم الالتقاء وجهًا لوجه كما انها تمكن الأشخاص من التواصل في الوقت الذي يناسبهم، حيث يمكن للمرسل والمستقبل الرد على الرسائل في وقت لاحق يمكن أن تحتوي هذه الرسائل على نصوص وصور ومقاطع فيديو ورموز تعبيرية، مما يعزز البعد المرئي أو التفاعل العاطفي⁽²⁾.

(1) انتوني غدنز، علم الاجتماع، مصدر سبق ذكره، ص159-178.

(2) محمد حسن عبد السلام، علم الاجتماع الرقمي بين النظرية والواقع، أوراق للنشر والتوزيع، 2025، ص79.

ثالثاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على بنية التفاعلات الاجتماعية

تلعب التكنولوجيا الحديثة وخاصة الذكاء الاصطناعي، دوراً حيوياً في تغيير طرق تواصل الأفراد داخل المجتمع ويظهر هذا التأثير في تحول أساليب تفاعلنا، حيث تساعد الأنظمة الذكية في تحسين تجربة الاتصال بين الناس نلاحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز التواصل بطرق لم يسبق لها مثيل، مما يؤدي إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية ، تستدعي الأبحاث في هذا المجال استكشاف التأثيرات النفسية والاجتماعية للتواصل المدعوم بالذكاء الاصطناعي توفر الشبكات الاجتماعية أفكاراً جديدة أثناء تشكيل هويتنا الاجتماعية، بينما تتحول المنصات الرقمية إلى بيئات تتداخل فيها عناصر متعددة بفضل تقنيات التعلم، أصبحت الأنظمة قادرة على تقديم محتوى مخصص للأفراد اعتماداً على تفضيلاتهم، ما يغير من طريقة تفاعل الناس، وهذا الوضع يثير تساؤلات حول قدرة هذه الأنظمة على تعزيز التواصل الحقيقي، حيث يمكن أن تؤدي الخوارزميات إلى عزلة غير مقصودة بسبب المحفزات التي تعزز الأفكار المسبقة وتقوي الانقسامات الاجتماعية⁽¹⁾. وهو فكرة ترتيب التفاعل بين تكنولوجيا الاتصال والعلاقات الاجتماعية، وهي فكرة مركزية في فهم المجتمعات الحديثة، والمجتمع الرقمي يتشكل عبر إمكانات تواصلية مهمة منها الهواتف الذكية التي يمكن من خلالها تسجيل الصوت والصورة ونشرها، وهذه الأصوات تمثل تدفقات مباشرة في التفاعل، وأصبح الناس على ألفة بذلك، حيث أنهم ينشرون حياتهم اليومية في الأماكن والمؤسسات بطريقة تفصيلية عبر الهواتف الذكية⁽²⁾.

يمتد تأثير الذكاء الاصطناعي إلى جوانب متعددة، بداية من التحسينات التقنية والاقتصادية، وصولاً إلى إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية والثقافية تعمل الأنظمة الذكية على تغيير أسلوب تفاعل البشر مع بعضهم البعض، كما تعيد تعريف القيم التقليدية المرتبطة بالعمل والإنتاجية ومع هذه التغيرات، تظهر تحديات جديدة تتطلب تكييفاً واعياً للحفاظ على التوازن بين التقدم التكنولوجي والقيم الإنسانية، يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تغييرات عميقة في الأنماط الاجتماعية والثقافية، بعضها إيجابي، وبعضها يثير القلق بشأن فقدان العلاقات الإنسانية والقيم التقليدية، فمع ازدياد الاعتماد على الأنظمة الذكية مثل الروبوتات، قد تقل الحاجة للتفاعل البشري المباشر، مما قد يؤثر سلباً على مستوى التواصل بين الأفراد في العائلة أو المجتمع أما في ثقافة العمل، فإن الأتمتة المتزايدة تعيد تشكيل مفهوم العمل،

(1) زينب هاشم عبود، علاء عبد الخالق المندلوي: علم النفس الاجتماعي للذكاء الاصطناعي تأثير التكنولوجيا على سلوكنا الاجتماعي، دار السرد للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد، 2024، ص29.

(2) وليد رشاد زكي، المجتمع في العصر الرقمي، مصدر سبق ذكره، ص211.

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

حيث تتولى الأنظمة الذكية العديد من المهام التقليدية ويجد العاملون أنفسهم أمام تحدٍ في التكيف مع بيئة عمل تتركز حول التكنولوجيا، مما يؤدي إلى تغيير في طريقة فهمهم للكسب والقيمة المهنية⁽¹⁾.

كما يمكن أن يكون للذكاء الاصطناعي تأثير كبير على التفاعلات الاجتماعية داخل الفصول الدراسية، حيث يقدم أساليب جديدة للطلاب للتواصل مع بعضهم البعض ومع المواد التعليمية، مما يعزز من التعاون والمشاركة على سبيل المثال، تتيح أدوات التعاون المدعومة بالذكاء الاصطناعي للطلاب العمل سوياً على مشاريع، والانخراط في مراجعة الأقران، والمشاركة في المناقشات عبر الإنترنت، ومع ذلك، هناك أيضاً جوانب سلبية محتملة كما تم ذكره سابقاً، قد يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي إلى تقليل التفاعلات المباشرة، مما يؤثر على تطوير المهارات الاجتماعية وتكوين مجتمع داخل الفصل الدراسي، لذا، من الضروري إيجاد توازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز التفاعل والمشاركة، دون استبعاد العناصر البشرية الضرورية في الفصول الدراسية ومع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي وتأثيره على بيئات التعلم وتعليم الدراسات الاجتماعية، يصبح من المهم تقييم هذه التغييرات بشكل دوري لضمان أنها تعزز التجربة التعليمية بدلاً من أن تُعيقها⁽²⁾.

في سياق التحولات الاجتماعية التي تعكس تأثير الذكاء الاصطناعي، فإن بناء علاقات اجتماعية معقدة وعميقة أصبح ممكناً بفضل هذه التقنية إذ يُلاحظ أن الطلاب أصبحوا أكثر انفتاحاً على التفاعل مع أفراد من ثقافات متنوعة، مما يخلق صدىً إيجابياً في المجتمع الأكاديمي، كما أن التواجد في بيئة متنوعة ثقافياً والتي يتم تعزيزها بفضل الذكاء الاصطناعي، يعد رافداً هاماً لبناء خبرات جديدة وفهم أفضل للاختلافات الثقافية، في نهاية المطاف، يجب أن ندرك أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة تقنية، بل هو وسيلة مهمة تعزز التفاعلات الاجتماعية وتدعم بناء مجتمع متماسك، التركيز على هذه التجارب الإيجابية يمكن أن يساهم بشكل فعال في تطوير استراتيجيات تعليمية تضمن استخدام الذكاء الاصطناعي كعوامل تعزيزية لاجتماع الطلاب وتحسين العلاقات الاجتماعية في العصر الرقمي تحتل ثقافة التواصل داخل الجامعات مكانة محورية في تحديد كيفية تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع الهيئات التعليمية، وقد أثرت التقنيات الرقمية، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، بشكل كبير على هذه الثقافة، تشير الأبحاث إلى أن الذكاء الاصطناعي قد غيرت أشكال التواصل التقليدية إلى حد كبير، وأنتجت

(1)سمية بهي الدين: الذكاء الاصطناعي رحلة وتطور، السراج للنشر والتوزيع، مصر، 2025، ص20.

(2)سامان احمد عبد الله وآخرون: الآثار الاخلاقية والاجتماعية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس الدراسات الاجتماعية، مقال منشور في مجلة لا رك <https://lark.uowasit.edu.iq>، 2014، ص775.

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

أنماطاً جديدة من التفاعل الاجتماعي تلعب هذه الأنماط الجديدة دوراً في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، حيث يواجه هؤلاء الطلاب بيئة تعليمية قائمة على تكنولوجيا متطورة تغير من ديناميكيات العلاقات الإنسانية، من الأهمية بمكان إدراك أن الذكاء الاصطناعي لا يهدف فقط إلى مواجهة التحديات الاجتماعية ولكنه يعمل أيضاً على بناء جسور تواصل تعيد تشكيل الثقة والتفاهم بين الأفراد، مما يعد خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الإنسانية في مجتمع عالمي أكثر تواصلاً، هذا يسلط الضوء على ضرورة اعتماد الأفراد لتقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل جوهري في تفاعلاتهم الاجتماعية باعتبارها أدوات لتعزيز قيم التعاون والتفاهم في عصر مُعتمد على التكنولوجيا، تعتبر مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي من الأركان الأساسية التي تُبنى عليها العلاقات الإنسانية، وتلعب دوراً محورياً في حياة الافراد السنوات الأخيرة، أصبح للذكاء الاصطناعي تأثير عميق على طرق التعليم مما أثر بشكل واضح على المهارات الاجتماعية التفاعلية.

في العصر الرقمي الحديث، أصبحت مهارات التواصل الإلكتروني عبر الإنترنت من الضروريات الأساسية لبناء تفاعلات اجتماعية فعّالة وهادفة فهذه المهارات لا تقتصر على مجرد تبادل الأفكار والخبرات، بل تتجاوز ذلك لتشكّل وسيلة رئيسية للتفاعل والتعاون في بيئات التعلم والعمل الرقمية ويشمل ذلك الاستخدام الواعي والمتقن لأدوات الإنترنت مثل البريد الإلكتروني، ومنصات المحادثة الفورية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والقوائم البريدية، ومحركات البحث، بهدف دعم المشاركة والتفاعل في سياقات متعددة (1).

يُساعد تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة وذكاء إدارة المجتمعات والتواصل معها وغالباً ما تعتمد الطرق التقليدية في إدارة المجتمعات على المراجعات اليدوية والتدخل المباشر من الإداريين، مما يؤدي إلى استنزاف الوقت والجهد، بالإضافة إلى تأخير المعلومات ونقصها لكن مع التقدم التكنولوجي الحالي، أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي قادرة على رصد وتحليل محتوى المجتمعات بشكل فوري، واكتشاف المشكلات والقضايا الهامة في الوقت المناسب على سبيل المثال، تتيح تقنية معالجة اللغة الطبيعية للذكاء الاصطناعي تحليل محادثات المجتمع وتحديد الاتجاهات العاطفية والمواضيع الرئيسية، مما يمكن مسؤولي المجتمع من الاستجابة بشكل أسرع لاحتياجات المستخدمين

(1) أشرف عويس محمد عبد المجيد، استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الحاسب الآلي وأثرها على تنمية التحصيل ومهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب جامعة القصيم، مجلة العلوم التربوية والنفسية،

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

وتحسين تجربة التفاعل علاوة على ذلك، يستطيع الذكاء الاصطناعي أيضاً تقديم تجارب تفاعلية مخصصة للمجتمعات⁽¹⁾.

يتم استبدال الإنسان بالذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى تغيير جذري في شكل التفاعل الاجتماعي ومع تزايد استخدام التكنولوجيا في مجالات متنوعة، بدأت تظهر قضايا وتحديات تؤثر على تفاعل الناس مع التقنيات في العديد من الحالات، يتعامل الأفراد مع أنظمة الذكاء الاصطناعي كما لو كانت أشخاصاً حقيقيين، مما يسهم في بناء علاقات معها، سواء من خلال الروبوتات المنزلية أو مراكز خدمة العملاء الرقمية هذا يمكن أن يؤثر على طريقة تفكير الناس في العلاقات الاجتماعية، حيث تثار تساؤلات حول تأثير المساعدين الرقميين على الشعور بالعزلة الاجتماعية، حيث قد يشعر الأفراد أن الدعم الذي يحصلون عليه من الأنظمة يفوق ما يمكن أن يوفره أقرانهم البشر⁽²⁾.

فلقد فتح الانترنت بصفة عامة وتطبيق الذكاء الاصطناعي بصفة خاصة مجال للتفاعل وتشكيل الحركات الاجتماعية، خاصة أن تفاعلاته لا ترتبط بقيود المكان ولا قيود السلطة ولا قيود الزمن، ويستدعي ذلك التفرقة بين ما هو اجتماعي وسياسي وثقافي على خلفية السياسات الافتراضية والواقعية التي لم تعد مقبولة، خاصة في ظل التفاعلية التي تشهدها التفاعلات وتأرجح تفاعلاتها بين المتصل الواقعي والافتراضي⁽³⁾.

رابعاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاسرية

يمكن أن تؤثر طريقة تفاعل الأفراد مع الذكاء الاصطناعي على علاقاتهم مع الأهل والأصدقاء يتشابه أسلوب التواصل مع "ريليكسا" مع أسلوب روبوتات الدردشة بشكل عام، مما يؤثر على كيفية تواصل البشر مع هذه الأنظمة وبالتالي، من الطبيعي أن تتغير ديناميكيات التواصل داخل العائلة مع وجود أجهزة ذكية مثل "أليكسا" و"جوجل هوم" في دراسة لجارج وسيجوبتا (2020) شملت مقابلات مع 18 عائلة لديها أطفال، تبين أن الأطفال يعتبرون المساعد الذكي جزءاً من الأسرة ويميلون إلى الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي قادر على التفكير وإظهار المشاعر، مما أدى إلى تعلق عاطفي بالجهاز لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و7 سنوات، من ناحية أخرى، وجدت دراسة أخرى لهينكر وآخرين

(1)Wang, D (2025). Discover How Artificial Intelligence Is Reshaping the Future of Social Media Interactions and User Experience. Journal of Global Humanities and Social Sciences, 6(1), 1-6.

(2) محمد حسن عبد السلام، علم الاجتماع الرقمي بين النظرية والواقع، مصدر سبق ذكره، ص.

(3) وليد رشاد زكي، من التعبئة الافتراضية إلى الثورة، مجلة الديمقراطية، العدد 42، ابريل 2011، ص71.

(2021) أن أسلوب حديث الأطفال مع المساعد الصوتي قد يؤثر على تواصلهم مع أوليائهم ورغم أن هذه المساعدات الصوتية قد تسبب بعض التوتر داخل الأسر، إلا أنها تعزز التواصل بين أفرادها، وقد استخدمها البالغون لدعم خططهم التعليمية (1).

يجتمع الأفراد في منزل واحد، لكن كل منهم يعيش في عالمه الخاص، وهذه مشكلة واضحة في معظم البيوت رغم أن أجسادهم متواجدة في نفس المكان، إلا أن قلوبهم تنتمي لعوالم مختلفة كل شخص يعيش في عالمه الافتراضي الذي بناه وأسس أركانه مع مرور الوقت، حيث يشارك همومه ومشاكله مع أصدقائه في هذا الفضاء، وتدور حواراته ونقاشاته مع آخرين عبر تلك المنصات، حتى لحظات فرحه واهتماماته تأتي من هذه الوسائل، مما يعني أنه لم يعد ينظر إلى البيت إلا كمنزل لتلبية احتياجاته الأساسية من غذاء ونوم، هذا يشير إلى مشكلة خطيرة، حيث بدأ التواصل الافتراضي يحل محل التواصل الإنساني، مما أدى إلى حالة من الصمت وغياب الحركة في العلاقات بين الأفراد نتيجة لهذا الفراغ (2)، يتجه الشاب إلى هذا العالم بسبب عدم تحقق الواقع الذي يتمنى الوصول إليه، حيث أنه يشعر بعدم الاستقرار والراحة نتيجة ضعف مهاراته الاجتماعية والعائلية والشخصية لذا، يعتبر هذا العالم وسيلة فعالة للتخلص من مشكلاته، وان الهروب من الواقع إلى عالم بديل أو افتراضي يتيح للناس فرصة التفاعل مع أفراد وأصدقاء قد يكونون حقيقيين أو لا يعرفونهم في الواقع، في هذا العالم الافتراضي، يستطيع الفرد ممارسة هواياته وتحقيق ما لم يستطع الوصول إليه في حياته الحقيقية، من خلال الدخول في علاقات حب أو محاولة السيطرة على الآخرين، ونشر صور لطلب الدعم والإعجاب إلا أنه، مع مرور الوقت، يبدأ الشخص في الانسحاب عن واقعه الحقيقي، من المهم الانتباه إلى المخاطر المرتبطة بالغوص في العالم الافتراضي على حساب الحياة الواقعية، فالأفراد مهما كانت درجة رفضهم لواقعهم يعيشون ضمن مجتمع وعائلات، ويحتاجون للتفاعل مع هذا المحيط المشكلة تكمن في أن بعض الأشخاص يصلون إلى

(1) Michael S. A. Graziano Department of Psychology CHATBOTS AS SOCIAL COMPANIONS: HOW PEOPLE PERCEIVE CONSCIOUSNESS, HUMAN LIKENESS, AND SOCIAL HEALTH BENEFITS IN MACHINES <https://doi.org/10.1093/9780198945215.003.0011>

(2) عبد العزيز المطوع، تأثير شبكة الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزجين في المجتمع السعودي، مجلة البحث العلمي في التربية، 2015، ص88.

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

قناعة بأن حياتهم الواقعية بلا جدوى، مما يدفعهم إلى إغلاق قلوبهم تجاه المجتمع، وهذا يؤدي بهم إلى معاناة من مشكلات صحية ونفسية مثل القلق والاكتئاب⁽¹⁾.

فاستخدام التقنيات والأجهزة الحديثة فرضت تحديات عديدة على النظام الاسري منها :

أ- **تآكل الطقوس الأسرية الجماعية:** أسهمت الأجهزة الذكية في تفكيك اللحظات التي كانت تعزز الروابط الأسرية، مثل وجبات الطعام وجلسات السمر وقد أظهرت الدراسات الاجتماعية الحديثة أن "زمن الشاشة" قد استولى على جزء كبير من الوقت الأسري، مما أدى إلى تحول التفاعل داخل المنزل من تواصل مباشر إلى تفاعل عبر الشاشة، مما أثر سلباً على قدرة الأسرة على القيام بدورها في دعم القيم الاجتماعية ونقلها بين الأجيال.

ب- **ظاهرة "التجاهل الرقمي" وتأثيراتها النفسية:** تُعد هذه الظاهرة من أخطر النتائج المترتبة على المشكلة حيث يُشغل أحد أفراد الأسرة هاتفه أثناء وجوده مع الآخرين نفسياً، تنقل هذه التصرفات رسائل لاشعورية تشير إلى "أنت لست مهماً"، مما يؤدي إلى تراكم مشاعر الإحباط وانخفاض الرضا عن العلاقات الزوجية والأبوية، وتزايد حالات القلق والاكتئاب، خاصة بين الأبناء الذين يشعرون بـ"اليتيم الرقمي" رغم وجود والديهم جسدياً.

ت- **استبدال التواصل الوجداني بالتواصل الرمزي:** أصبح الحوار داخل الأسرة يفنر إلى العمق حيث حلت الرموز التعبيرية والرسائل النصية القصيرة مكان النقاشات المعمقة التي تعزز الذكاء العاطفي هذا النمط من التواصل يفنر إلى عناصر أساسية مثل نبرة الصوت وتعبيرات الوجه والتواصل البصري، التي تُعتبر ضرورية لبناء الأمان النفسي داخل الأسرة.

ث- **صراع الأجيال الرقمي وفقدان القدوة:** خلقت التكنولوجيا فجوة معرفية بين الآباء، الذين قد لا يلحقون بتغيرات الزمن والأبناء، الذين انغمسوا في عوالم افتراضية لا يمتلك الآباء فهمها. وهذا أدى إلى تراجع هيبة الآباء كمرجع تربوي وحيد، وبرزت المرجعيات الرقمية مثل المؤثرين ومنصات التواصل كبديل للمرجعيات الأسرية، مما عمّق الانفصال والتمرد الصامت في المنزل⁽²⁾.

(1) عبد الغني احمد علي الحاوري، العلاقات الاسرية في ظل الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2021، ص56.

(2) محمد فهمي رشاد، اثر التحول الرقمي على الديناميات الاسرية، دراسة تحليلية للابعاد الاجتماعية والنفسية، مصر 2026، <https://acirah.net/%D8%A3%D8%AB%D8%B1->

خامساً: إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي

أ- إيجابيات الذكاء الاصطناعي

1- مرونة التفاعل: تُعد الشبكات الاجتماعية أداة فعالة في تعزيز التواصل بين الناس حيث تتيح لهم التفاعل الفوري مع الأصدقاء والعائلة والزملاء بغض النظر عن المسافات الجغرافية، من خلال ميزات مثل الدردشة والمكالمات ومشاركة الوسائط، أصبح البقاء على اتصال أسهل من أي وقت مضى، ولم يقتصر هذا التأثير على عامة الناس بل امتد ليشمل القادة والرؤساء حول العالم فعلى الرغم من تحفظهم الأولي، أصبح الرؤساء والملوك اليوم من المستخدمين النشطين لمنصات مثل فيسبوك وتويتر، حيث يتفاعلون مع مواطنيهم بشكل مباشر ويشاركونهم آخر المستجدات (1).

2- الذكاء الاصطناعي والعدالة الاجتماعية

تُساعد التكنولوجيا الرقمية في تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال توفير منصات المشاركة المدنية والتواصل بين الافراد والمجتمعات، حيث يسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم بشكل يومي (2). كما يساهم التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي في إحداث تغييرات جذرية في تحقيق العدالة الاجتماعية، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات ضخمة من البيانات وتحديد الأنماط السلوكية التي تكشف عن التحيزات الاجتماعية والاقتصادية إذا تم استخدام هذه التقنيات بحذر، يمكن أن تُساهم في تحسين النظام القضائي، وتعزيز إمكانية الوصول إلى الخدمات، وضمان توزيع عادل للموارد كما أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات يمكن أن يدعم مكافحة الفقر ويعزز الفرص الاقتصادية للشرائح الضعيفة، ومع ذلك تظهر مشاكل عندما تُستخدم هذه الأنظمة بطرق تعزز التحيزات الموجودة، مما يؤدي إلى تفاقم الفجوة الاجتماعية بين الطبقات المختلفة تشير الدراسات إلى أهمية إدماج القيم الأخلاقية والتفاعل المجتمعي عند استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم العدالة الاجتماعية، لذا من الضروري أن يأخذ المبرمجون والمنظمات المعنية في اعتبارهم العواقب الاجتماعية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وضمان عدم استمرارها في التمييز ويجب على المجتمعات التأكد من أن البيانات المستخدمة تعكس التنوع وتعزز الشفافية كما ينبغي إنشاء أطر تنظيمية لضمان الاستخدام العادل للذكاء الاصطناعي وتوفير آليات للمساءلة لتجنب التحيز وسوء الاستخدام ويجب أن تتعاون الحكومات والمجتمعات مع شركات التكنولوجيا لتعزيز العدالة الاجتماعية

(1) السعيد منصور: علم الاجتماع الرقمي، ادليس بلزمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2024، ص92 .

(2) المصدر نفسه، ص36.

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

من خلال هذه الأدوات الحديثة⁽¹⁾. يمتلك الذكاء الاصطناعي قدرة كبيرة على تقليص الفجوات الاجتماعية، لكنه قد يؤدي إلى تفاقمها إذا لم يتم إدارته بعناية.

- **تقليل الفوارق:** يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتجاوز الفجوات في الخدمات والفرص، مثل تعزيز المساواة في الرياضة عن طريق إتاحة الفرص لجميع الطلاب فعلى سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تخصيص الموارد الصحية للفئات المحرومة، مما يعزز العدالة الاجتماعية.

- **تعزيز الوصول والفرص:** يُركز الذكاء الاصطناعي أيضًا على تحسين الوصول والإصلاحات التعليمية، حيث يساعد في تقليل اللامساواة وتوفير فرص نجاح متعددة، مما يساهم في سد الفجوات بين المجموعات الاجتماعية المختلفة ويؤمن الوصول العادل للفرص⁽²⁾.

3- تعزيز الصحة النفسية: يرتبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بتحسين الرفاهية النفسية عندما يشارك الشباب بنشاط ويتفاعلون بشكل مباشر مع المتابعين الذين تجمعهم بهم علاقات شخصية، أو عندما يقومون بإنشاء أو مشاركة المحتوى، أو يستخدمون هذه الوسائل للحفاظ على العلاقات أو للترفيه، من ناحية أخرى، يمكن أن تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى انخفاض الرفاهية النفسية عندما يستخدمها الشباب كوسيلة لتعويض نقص ما في حياتهم في هذه الحالة، يكون استخدامهم سلبيًا، مثل التصفح العشوائي، وعندما يتفاعلون مع مستخدمين لا تربطهم بهم علاقات قوية⁽³⁾. بالنسبة للشباب من مختلف الفئات، مثل مصابي التوحد أو الأفراد المنتمين إلى الأقليات، الذين يشعرون بالانفصال عن محيطهم، يمكن أن تساهم الروابط الافتراضية عبر الإنترنت في تقليل شعورهم بالوحدة كما يسهل التواصل الإلكتروني على هؤلاء الناشئة الارتباط بأقرانهم، خاصة أولئك الذين يواجهون صعوبة في التفاعل المباشر ويعزز هذا النوع من التواصل من شعورهم بتقدير الذات، وهو عنصر أساسي في نموهم النفسي السليم أما الأطفال الذين يعانون من القلق الاجتماعي، فإن الروابط الافتراضية والتفاعل المحدود وجهًا لوجه يمكن أن يخفف من التوتر المرتبط بالتفاعلات الاجتماعية إذ يكون من الأسهل التواصل عبر الإنترنت لمدة 10 أو 15 دقيقة ثم إنهاء التفاعل، بدلاً من الالتقاء بشخص ما للتفاعل معه شخصيًا وللمدة نفسها وعلى الرغم من أن اللقاءات الشخصية قد تساعد الأطفال على فهم لغة الجسد وتعابير

(1) زينب هاشم عبود، علاء عبد الخالق المندلاوي: علم النفس الاجتماعي للذكاء الاصطناعي تأثير التكنولوجيا على سلوكنا الاجتماعي، مصدر سبق ذكره، ص100.

(2) حكمت البعيني: تنشئة الذكاء الاصطناعي بقيم إنسانية، دار النهضة العربية، بيروت، ص155-156.

(3) طيبة الطويل: ضبابية الحدود بين الواقع والافتراض، دار شفق للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2024، ص80-81.

الوجه ونبرة الصوت، فإن التواصل الافتراضي يمكن أن يمنحهم الشجاعة لاتخاذ خطوات نحو الآخرين، كما توفر الروابط الافتراضية للأطفال مزيدًا من الفرص للتفاعل مع بعضهم، مما يعزز تجربتهم الاجتماعية (1).

4-ابتكارات جديدة: تطبيقات الذكاء الاصطناعي اليومية في الوقت الحاضر، تعتمد حياتنا اليومية بشكل كامل على الهواتف الذكية والإنترنت، نستخدم العديد من التطبيقات مثل خرائط "Google"، و"Aleza"، و"Siri"، و"Cortana" في "Windows"، بالإضافة إلى النقاط صور السلفي، وإجراء المكالمات، والرد على رسائل البريد الإلكتروني، وغير ذلك بفضل التقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، يمكننا أيضًا معرفة حال الطقس اليوم وفي الأيام القادمة ، قبل حوالي 20 عامًا كنت ستسأل شخصًا سبق له زيارة المكان للحصول على تعليمات أثناء التخطيط لرحلتك، أما الآن، يكفي أن تسأل "Google" عن أي وجهة في العالم، حيث ستحصل على أفضل الطرق والموقع على خريطة "Google" (2).

ب-سلبات الذكاء الاصطناعي

1-انعدام الخصوصية: إن توظيف الذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل البيانات قد يثير مشاكل جدية تتعلق بالخصوصية والحماية، حيث يمكن استخدام المعلومات الشخصية بطرق غير قانونية أو غير أخلاقية، مما يشكل تهديدًا لحقوق الأفراد (3). فالخصوصية تعني التحكم في مدى اطلاع الآخرين على المعلومات المتعلقة بك أو بالجماعات التي تنتمي إليها وفقًا لهذا التعريف، وبغض النظر عن رغبة أي شخص في جعل شيء ما خاصًا وشخصيًا، فقد تأكلت الخصوصية بشكل كبير نتيجة استخدام التكنولوجيا الرقمية، وهذه بلا شك تعتبر مشكلة، حيث أن الخصوصية تعد عنصرًا أساسيًا، تبدو مفاهيم الخصوصية في العصر الرقمي في حالة تغير مستمر، حيث تعكس الاختلافات في وجهات النظر حول الخصوصية واحدة من أكبر الفجوات بين "المواطنين الرقميين" و"المهاجرين الرقميين" كما أن الشباب غالبًا ما لا يشاركون والديهم مخاوفهم بشأن فقدان أنواع معينة من الخصوصية فالأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين عامًا يميلون إلى أن يكونوا أكثر انفتاحًا واستعدادًا لمشاركة تفاصيل دقيقة كانت تُعتبر خاصة في السابق، وذلك عبر منصات التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائط العامة وفي بعض

(1) طيبة الطويل ، ضبابية الحدود بين الواقع والافتراض ،مصدر سابق، ص167-168.

(2) مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي، مصدر سبق ذكره ،ص22 .

(3)السعيد منصور ،علم الاجتماع الرقمي، مصدر سابق، ص30.

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

الأحيان، يبدو أن الأفكار الشخصية التي كانت تُدَوّن في مذكرات سرية أصبحت الآن موضوعًا للعرض العام⁽¹⁾. تتطلب الأدوات التقنية الحديثة من المستخدم تقديم بياناته الشخصية لتحسين الخدمات المقدمة له فإذا لم يقدم العميل هذه المعلومات، فإنه لن يستطيع الوصول إلى المميزات المتاحة للعملاء الآخرين، مما يزيد من الضغوط للتعامل مع مسائل الخصوصية وتقديم بيانات شخصية للحصول على مزيد من الراحة⁽²⁾.

كما يمكن أن تُساهم تقنية التعرف على الوجه في تيسير العديد من المعاملات الاجتماعية والاقتصادية مثل عملية الدفع عبر الهواتف الذكية، أو حتى تحديد الأشخاص في الأماكن العامة مثل المطارات إلا أنه يثير استخدام هذه التقنية تساؤلات حول الخصوصية في بعض الدول، ويثير التعرف على الوجه لأغراض مراقبة الأشخاص في الأماكن العامة دون موافقتهم، ما يثير المخاوف بشأن الخصوصية والأمن الشخصي والتحديات الاجتماعية مع تزايد استخدام هذه التقنية تتزايد المخاوف بشأن كيفية استخدام الحكومات من البيانات التي يتم جمعها، على الرغم من أن التعرف على الوجه قد يزيد من الأمان، فإن استخدامه في المراقبة العامة يمكن أن يؤدي إلى "مجتمع المراقبة"، حيث يشعر الأفراد الجيدون تحت الرقابة المستمرة، مما يؤثر على سلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين⁽³⁾.

يجب أن نعي مسؤوليتنا في حماية خصوصية الآخرين، ومع ذلك، لا ينبغي اعتبار إعلان المعلومات الشخصية عن الأفراد ناتجًا عن فقدان الحياء أو الإهمال، نظرًا للصعوبات التي نواجهها عند التكيف مع بيئات جديدة للتفاعل الاجتماعي فمن المهم أيضًا ألا نتقبل فكرة الإفصاح المفرط عن المعلومات الشخصية التي تروج لها وسائل التواصل الاجتماعي وعلى الرغم من أنه يصعب تجاهل التقنية تمامًا، يمكن للحكومات أن تنظم نموها واستخدامها لتحديد إمكانية الحوار والتوصل إلى اتفاقات أو حتى عدم الاتفاق بشأن معايير للتفاعل الاجتماعي، من الضروري أخذ التطورات التقنية الجديدة بعين الاعتبار، ولكن مع الوعي بتبعات استخدامها، ويمكننا التوصل إلى قيود تساعد على تحقيق مصالح مجتمع متوازن، لقد حان الوقت لبدء حوار موسع حول هذه القضايا، حيث أن ظهور هذه التقنيات والخدمات يجعلنا أكثر وعيًا بها، وإذا لم نفعل ذلك، فإننا قد نقع في مخاطرها وقد فات الأوان⁽⁴⁾. كما

(1) توماس فرنون ريد، الحياة الرقمية الثقافة والسلطة والتغير الاجتماعي في عصر الانترنت: مصدر سابق، ص177-178.

(2) مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي، مصدر سبق ذكره، ص24.

(3) محمد حسن عبد السلام، علم الاجتماع الرقمي بين النظرية والواقع، مصدر سبق ذكره، ص179.

(4) ديفيد ار بريك، حين شاركنا حياتنا على الانترنت، مصدر سبق ذكره، ص453.

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

يمكن ان يتحكم المستخدمون بتفاعلاتهم وعلاقاتهم من خلال اعدادات الخصوصية حيث يستطيع المستخدمون تحديد جهات الاتصال ومحتوى التفاعلات التي يمكن ان يراها او يتفاعل معها العامة او مستخدمون اخرون لتلك الوسيلة او جهات اتصال أخرى، كما يمكن للمستخدم التحكم بالتفاعلات إذا كان منزجاً من جهة اتصال معينة (1).

2- البطالة: أدت رقمنة معظم جوانب حياتنا المعاصرة إلى تأثيرات ملحوظة على سوق العمل فقد غيرت هذه الظاهرة طبيعة الوظائف الموجودة وخفّضت الحاجة لبعضها، بينما أتاح في الوقت نفسه ظهور وظائف جديدة كما وفرت الثورة الرقمية مزيداً من فرص العمل، مما ساهم في تعزيز الإنتاجية من خلال استخدام مؤتمرات الفيديو والعمليات التجارية عبر الإنترنت وهذا الأمر أدى إلى إمكانية إجراء تجارب أفضل، كما أظهر أن العمال سيكونون متاحين في المساء وعطلات نهاية الأسبوع، رغم عدم تواجدهم بشكل كامل في أوقات الاعمال المكتبية (2). ورغم أن هذا الأمر قد يسهم بشكل إيجابي في زيادة الإنتاجية للسلع والخدمات، إلا أنه لا يمثل تهديداً مباشراً على فرص العمل في المستقبل القريب، حيث أظهر تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي أن حوالي 75% من الشركات ستعتمد على الذكاء الاصطناعي وأن التقنيات الزراعية ستحدث تغييرات كبيرة في سوق العمل، مما قد يؤثر على 23% من الوظائف خلال السنوات المقبلة (3).

لقد كانت المخاوف حول إمكانية استبدال الآلات للوظائف موجودة منذ عصور، لكن القصة ليست بهذه البساطة فالآلات تقوم ببعض المهام التي يمكن أن ينفذها البشر، لكنها تساهم في زيادة إنتاجية الإنسان وتجعله أكثر قابلية، مما يساعد الشركات على تحقيق أرباح أكبر وقدرتها على تقديم أجور أعلى، كما يمكن أن تجعل بعض الأنشطة ذات الجدوى الاقتصادية ممكنة، والتي قد لا تكون كذلك في غياب هذه الآلات (4).

(1) كاثرين وزنيك، دانيال تومال، وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التعلم، ترجمة مروان سعد الدين، مؤسسة العبيكان للنشر والتوزيع، 2022، ص122.

(2) محمد محمد الهادي، الذكاء الاصطناعي معالمه - تطبيقاته - تأثيراته التنموية والمجتمعية، 2021، ص29.

(3) جمال بوغال، الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته مج 30، 1ع، 2024، ص23.

(4) Russell, Stuart J. "Artificial Intelligence: A Modern Approach" (4th ed.). Hoboken: Pearson. 978.

الفصل الرابع..... تحولات التفاعل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

قد يُسهم الذكاء الاصطناعي في تفاقم الفجوة الاقتصادية من خلال استبدال القوى العاملة البشرية بالآلات، مما قد يؤدي إلى فقدان الوظائف التقليدية وزيادة معدلات البطالة بين العمال ذوي المهارات المنخفضة (1).

3- تقليل التفاعل المباشر: تؤدي زيادة الاحتكاك مع الآلات إلى تراجع الأفراد تدريجياً عن محيطهم الاجتماعي البشري، مما يفقد العلاقات الإنسانية مرونتها التقليدية ويجعلها أكثر صلابة وجموداً وبالتالي، تتحول أساليب التفكير والتفاعلات البشرية من التعقيد المفيد إلى التتميط، حتى وإن كان ذلك منتجاً ويصبح الهدف من العلاقات الإنسانية مادياً بعد أن كان معنوياً (2).

كما تتأثر العلاقات الاسرية فعندما تُستبدل التفاعلات الحقيقية بتواصل سطحي عبر الإنترنت، ينخفض الإحساس بالترابط الاجتماعي لذا، من الضروري وضع استراتيجيات لتحقيق توازن بين الاستخدام الرقمي والعلاقات الواقعية، لتعزيز الصحة النفسية وخلق حياة اجتماعية متوازنة، في عصر التواصل الرقمي المتزايد يبرز التناقض بين زيادة الاتصال والشعور بالعزلة فبينما يعد استخدام الإنترنت وسيلة فعالة لتخفيف العزلة عند استخدامه لتعزيز العلاقات الحالية، إلا أنه يمكن أن يؤدي إلى شعور أكبر بالوحدة عندما يستخدم الأشخاص الإنترنت كآلية للهروب من التفاعل الاجتماعي غير ذلك، يشير العلماء إلى أن زيادة استخدام المشتتات الرقمية يؤثر على مدى انتباه الأفراد وقدرتهم على الانخراط في مهام طويلة الأمد (3).

(1) السعيد منصور، علم الاجتماع الرقمي، مصدر سبق ذكره، ص30.

(2) اسامة عبد الرحمن، الذكاء الاصطناعي ومخاطره، مصدر سبق ذكره ، ص115.

(3) علاء عبد الخالق حسين المندلاوي، علم النفس السيبراني: تأثير الفضاء الرقمي على الصحة العقلية ، بحث علمي لموقع مؤسسة العراقية للثقافة والتنمية، ع10، 2025

الباب الثاني/الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة مع تحليل البيانات الأولية

تمهيد

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- نوع الدراسة**
 - 2- فرضيات الدراسة**
 - 3- منهج الدراسة**
 - 4- أدوات جمع البيانات**
 - 5- مجتمع وعينة الدراسة**
 - 6- مجالات الدراسة**
 - 7- الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة**
- ثانياً: عرض البيانات الأساسية لعينة الدراسة**

تمهيد:

أن عرض هذه الإجراءات يعطي للدراسة أهمية كبيرة من خلال قيام الباحث بإيضاح الخطوات التي قام بها في دراسته من البداية حتى النهاية وتوضيح كل المراحل التي مرت به الدراسة من أجل أن تكون تلك المراحل والخطوات محطة اهتمام من يأتي بعده من الباحثين الدراسة طرق البحث التي طبقها والحكم على النتائج بالنقد أو التأييد.

في هذا الفصل سيتم عرض الإجراءات المنهجية التي استعانت بها الباحثة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، بما يحقق أهداف الدراسة، بحيث شملت هذه الإجراءات تحديدًا لنوع الدراسة وأهم الأساليب والأدوات التي استخدمت في الدراسة. بالإضافة إلى الإجراءات المنهجية التي تحتاجها الباحثة في الدراسة الميدانية، بداية من نوع الدراسة ، وكذلك صياغة الفروض وإجراءات المتمثلة في تحديد منهج الدراسة ومجتمع الدراسة ونوع العينة ووحدة التحليل وحجم العينة وطريقة اختيار العينة، وأدوات جمع البيانات واختبارات الصدق والثبات لأداة جمع البيانات. كما تم التطرق إلى مجالات الدراسة المكاني، البشري، الزمني. والوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة

يشتمل هذا الفصل على نبذة تاريخية لمنطقة الدراسة المتمثلة بجامعة بابل، وكذلك مبررات اختيار الباحثة لهذه الجامعة، وبناء على ما سبق، ففي هذا الجانب سوف يتم عرض بعض نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات الخاصة بالمبحوثين والبيانات الخاصة بالدراسة للأسئلة الواردة في استمارة الاستبيان وكذلك أهم التوصيات الخاصة بالدراسة.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1-نوع الدراسة

تهدف الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية، ويتميز هذا الموضوع بأنه ظاهرة حديثة وواقعية فأنها تقع ضمن البحوث الوصفية، وتعني وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها وتحليل ودراسة الواقع لأنها تساعدنا في فهم السياق الذي تتشكل به هذه التفاعلات ويمكن من خلاله التوصل الى رؤية شاملة عن الظاهرة وتفسير النتائج التي ستتوصل اليها الباحثة، قد يعتقد البعض أن الأبحاث الوصفية سهلة، ولكن هناك جوانب عديدة يجب النظر إليها عند إجراء هذا النوع من الأبحاث فهي ليست مجرد طرح أسئلة والحصول على إجابات، حيث يواجه الباحثون تحديات متعددة يجب التغلب عليها فعلى سبيل المثال، تواجه الدراسات التي تعتمد على الاستبانات أو المقابلات نقصاً في استجابة المشاركين، حيث قد لا يعيد البعض الاستبانات المرسلة بالبريد أو يمتنعون عن إجراء المقابلات، مما يصعب تفسير النتائج بالإضافة إلى ذلك، قد يشعر الأشخاص الذين لم يجيبوا على الأسئلة بطريقة مختلفة عن الذين استجابوا، مما يجعل اعتماد الباحثين على آراء المستجيبين فقط يعرضهم لخطر الوصول إلى استنتاجات مضللة حول وجهة نظر مجتمع الدراسة بشأن الموضوع محل البحث⁽¹⁾.

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي، حيث يرتبط بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج مفيدة.

2- فرضيات الدراسة: Hypothesis Study

الفرضية هي فكرة ابتدائية حول كيفية حل مشكلة معينة، أو إجابة محتملة عن القضية المطروحة. وبالتالي، تُعتبر استنتاجاً أو تفسيراً مبدئياً يرتبط بالمشكلة. ينتظر الباحث اختبار الفرضية والتحقق من صحتها قبل اتخاذ قرار بقبولها أو رفضها⁽²⁾. هي مسألة احتمالية تحدد الروابط بين المتغيرات، لذا فإن الفرضية تمثل تخميناً لقانون أو تفسير أولي لظاهرة معينة وعندما يتم إثبات صحتها، تتحول إلى قانون عام يُمكن استخدامه لتفسير جميع الظواهر المشابهة⁽³⁾. تُعرف الفرضية في البحث العلمي بأنها تخمين

(1) محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015، ص227.

(2) احمد اسماعيل المعاني وآخرون ، اساليب البحث العلمي والاحصاء كيف تكتب بحثاً علمياً ، اثناء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ، ص71.

(3) محمد الغريب عبد الكريم ، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، المكتب الجامعي الحديث ، ط2 ، الاسكندرية ، ب ت ، ص66.

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الأولية

للنتيجة يُعتبر خطوة أولية معقولة قام الباحثون بصياغتها والتزامهم بها بشكل مؤقت يقوم الباحثون بعد ذلك باستنتاجات عملية استنادًا إلى البيانات والمعلومات التي يقومون بجمعها وتحليلها لذلك، تُعتبر الفرضية مجرد رأي أولي من الباحثين حول كيفية حل المشكلة وبناءً على ذلك⁽¹⁾. وقد صاغت الباحثة الفرضية الرئيسية الآتية: هناك تأثير للذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين، وتتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية :

1- هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين

2- هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين.

3- هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين .

4- هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين.

5- هناك ثقة لدى التدريسيين الجامعيين في تطبيقات الذكاء الاصطناعي .

6- هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين .

7- هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين .

8- هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين .

9- هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين.

3- منهج الدراسة

يقصد بالمنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته وهو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمد عليها الباحث في تنظيم أفكاره ومعلوماته من أجل التوصل إلى النتائج المطلوبة⁽²⁾.

(1) عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، اليازوري، ب ط، ب ت، ص42.
(2) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، اليمن، 2019، ص35.

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الأولية

إن علماء الاجتماع الذين يرغبون في إنتاج بيانات إحصائية أصلية عادة ما يقومون بإجراء مسح اجتماعي، ومنه يتم جمع بيانات مقننة من مجتمع البحث. ويتمثل الغرض الرئيس من إجراء المسح الاجتماعي في إنتاج بيانات تشكل أساساً للتعميم حول مجتمع البحث أو الجماعات المستهدفة⁽¹⁾. ويعد المسح الاجتماعي بمثابة محاولة منظمة للحصول على المعلومات عن جمهور معين أو عينة معينة، عن طريق استخدام استمارات البحث أو المقابلات⁽²⁾، وبالتالي فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة باعتباره أكثر المناهج مناسبة للظاهرة المدروسة، ويعرف بأنه ذلك النوع من الأبحاث يشمل استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من ناحية طبيعتها ودرجة انتشارها، دون أن يتعدى ذلك إلى دراسة العلاقات أو استنتاج الأسباب⁽³⁾.

4- أداة الدراسة

نظراً لأن مشكلة الدراسة تتضمن جوانب وأبعاد كثيرة متنوعة تتميز بالتداخل فقد يتطلب الموضوع الاعتماد على أكثر من أداة لجمع البيانات، فقد راعيت تناسب أدوات الدراسة مع طبيعة الماهج العلمي المستخدم، وقمت باستخدام الأدوات التي تتناسب مع طبيعة منهج المسح الاجتماعي، ونظراً لأنه يجب على الباحثة استخدام أدوات جمع بيانات مقننة تعتمد على الموضوعية العلمية، لذلك قمت باستخدام الأدوات الآتية:

- المصادر الثانوية: استخدمت الباحثة العديد من المصادر الثانوية وتمثلت في:
 - الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي كتبت في هذا الموضوع .
 - الدوريات والمقالات والتقارير والأبحاث المنشورة وأطروحات الماجستير والدكتوراه التي تناولت مواضيع ذات علاقة من بلدان مختلفة.
 - الاستعانة بالإنترنت والنسخ الإلكترونية للكتب والدراسات والتقارير الموجودة على صفحاته .
- المصادر الأولية:
 - الاستبيان: وقد استخدمت الباحثة الاستبيان، مع منهج المسح الاجتماعي وقد تضمنت استمارة تضمنت صحيفة الاستبيان أسئلة شاملة لجميع تساؤلات الدراسة وقد استخدم الباحث هذه الأداة لما يتوافر

(1) محمد الجوهري، أسس البحث الاجتماعي، عمان، الأردن: دار المسيرة لنشر والتوزيع، 2009، ص 367.

(2) سامية جابر، منهجيات البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 476.

(3) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، مصدر سابق، ص 52.

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الأولية

فيها من مزايا وأهمها ملاءمتها لأهداف ومجتمع الدراسة، ويتسم الاستبيان هذه بسهولة معالجة وتحليل البيانات وتتيح هذه الأداة ميزة التحليل الكمي والكيفي لأبعاد موضوع البحث (1)، وقد اعتمدت الباحثة استمارة الاستبيان باعتبارها أكثر استخداماً في الدراسات المسحية ، بالإضافة الى ارسالها الكترونياً الى المبحوثين ،وقد مرت الاستمارة بعدة مراحل منها:

أ- صياغة استمارة الاستبيان

تتضمن مرحلة صياغة استمارة الاستبيان عدة مراحل تبدأ بتحديد الهدف من الاستبيان، ومن ثم صياغة الأسئلة وفي هذه المرحلة حرصت الباحثة في ان تكون الأسئلة واضحة ومفهومة لكي يسهل على المبحوث الإجابة عليها، وتحديد نوع الأسئلة بحسب البيانات التي تسعى الباحثة في الحصول عليها، وتنتهي بمرحلة ترتيب الأسئلة بحيث تبدأ استمارة الاستبيان من الأسئلة السهلة الى الأسئلة الأكثر تعقيداً.

ب-تحكيم استمارة الاستبيان

قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء والأساتذة المختصين بعلم الاجتماع كما موضح في الجدول ادناه لإبداء آراءهم العلمية في فقرات الاستبيان واجراء التعديل عليها والتأكد من صلاحيتها والتأكد من انها تغطي جميع جوانب الظاهرة المدروسة وتحسين صياغتها من خلال حذف وتعديل بعض الأسئلة.

جدول رقم (4) يوضح خبراء ومحكمين استمارة الاستبيان

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.د. عدنان ياسين مصطفى	علم الاجتماع	كلية التربية للبنات - جامعة بغداد
2	أ.د. صلاح كاظم جابر	علم الاجتماع	كلية الآداب - جامعة القادسية
3	أ.د. بسمة رحمن عودة	علم الاجتماع	كلية الآداب - جامعة القادسية
4	أ.د. الآء محمد رحيم	علم الاجتماع	كلية التربية للبنات - جامعة بغداد
5	أ.د. اساور عبد الحسين	علم الاجتماع	كلية التربية للبنات - جامعة بغداد
6	أ.د. بشير ناظر حميد	قسم الانثروبولوجيا والاجتماع	كلية الآداب - جامعة المستنصرية
7	أ.د. مؤيد فاهم محسن	علم الاجتماع	كلية الآداب - جامعة القادسية

(1) أحمد حلمي جمعة وآخرون، أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والمالية والإدارية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص174.

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الأولية

ت- صدق وثبات مقاييس البحث:

1-- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity):

يعد هذا الأسلوب من الوسائل الدقيقة المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم هذا الأسلوب بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (1)

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقاييس البحث والدرجة الكلية ل (350) استمارة أي العينة ككل وقد تبين أن جميع الفقرات صادقة في قياس ما وضعت لأجله وذلك كون أن قيم الارتباط المحسوبة أعلى من قيمة ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.10) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) ، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) صدق فقرات استمارة البحث باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية			الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية			تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية		
الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.92	دالة	1	0.92	دالة	1	0.9	دالة
2	0.93	دالة	2	0.95	دالة	2	0.96	دالة
3	0.92	دالة	3	0.94	دالة	3	0.95	دالة
4	0.94	دالة	4	0.92	دالة	4	0.95	دالة
5	0.96	دالة	5	0.84	دالة	5	0.93	دالة
تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية			الثقة في الذكاء الاصطناعي			تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية		
1	0.93	دالة	1	0.96	دالة	1	0.94	دالة
2	0.95	دالة	2	0.81	دالة	2	0.96	دالة
3	0.97	دالة	3	0.94	دالة	3	0.91	دالة
4	0.89	دالة	4	0.18	دالة	4	0.72	دالة
5	0.94	دالة	5	0.96	دالة	5	0.68	دالة
الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي			تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية			تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي		
1	0.91	دالة	1	0.92	دالة	1	0.98	دالة
2	0.91	دالة	2	0.81	دالة	2	0.88	دالة

(1) عبد الرحمن محمد عيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، بيروت، دار الجامعة، 1982، ص.51

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الأولية

دالة	0.77	3	دالة	0.63	3	دالة	0.99	3
دالة	0.98	4	دالة	0.91	4	دالة	0.93	4
دالة	0.88	5	دالة	0.85	5	دالة	0.89	5

2- مؤشرات ثبات المقياس:

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة (الأخطاء غير المنتظمة هي الأخطاء التي ترجع إلى عوامل بعضها يتعلق بالاختبار، مثل عدم وضوح مفرداته وغموض تعليماته، وعدم تحديد محكات تصحيح مفرداته، وبعضها الآخر يتعلق بالظروف البيئية مثل الإضاءة والتهوية والضوضاء، وبعضها الآخر يتعلق بالأفراد المختبرين مثل قلة دافعتهم وشعورهم بالتعب والملل، وحالتهم المزاجية والصحية وقت إجراء الاختبار) التي تشوب القياس، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس ⁽¹⁾ وقد استعملت الباحثة طريقة ألفا كرو نباخ للاتساق الداخلي كوسيلة في التحقق من ثبات مقاييس البحث، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) ثبات ألفا كرو نباخ لمقاييس البحث

ت	المقياس	معامل الثبات
1	تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية	0.96
2	الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية	0.94
3	تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية	0.97
4	تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية	0.96
5	الثقة في الذكاء الاصطناعي	0.87
6	تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية	0.64
7	الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي	0.93
8	تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية	0.86
9	تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي	0.93

5- مجتمع وعينة الدراسة

أ- مجتمع الدراسة: تسعى الباحثة الى معرفة التغيرات الي أدت الى إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في ظل الذكاء الاصطناعي ويُعد اختيار مجتمع البحث خطوة مهمة في أي دراسة

(1) صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي - أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة. 2000، ص131.

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الأولية

أكاديمية لأنه يمثل الإطار الذي تُجمع منه البيانات وتُحلل الظواهر قيد الدراسة في سياق البحث الحالي، الذي يتناول (الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي)، وقد اختارت الباحثة جامعة بابل كمجتمع بحثي نظراً لمكانتها الأكاديمية، وتنوعها العلمي، وتوجهاتها الحديثة نحو تبني التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي باعتبارها المجتمع المناسب لدراسة هذه الظاهرة وتأثيرها على النسيج الاجتماعي داخل المؤسسات الأكاديمية.

ويتمثل مجتمع البحث في جامعة بابل التي تُعد واحدة من الجامعات العراقية الكبيرة تأسست في عام 1991 والتي تقع في محافظة بابل الواقعة في وسط العراق على ضفاف نهر الفرات تتألف الجامعة من 20 كلية تتوزع في ثلاث مجمعات أساسية تقع جميعها في مدينة الحلة، الحرم الجامعي المركزي يقع غربي مدينة الحلة على الطريق الرابط بين بابل والنجف، وهو أكبر المجمعات من حيث المساحة وعدد الكليات ويليه مجمع الكليات الطبية الواقع في وسط مدينة الحلة بحي الإسكان، وتقع كلية الفنون الجميلة على بعد شارع واحد من هذا المجمع، وأخيراً مجمع صغير في شمالي غربي الحلة قريباً من مستشفى مرجان وحي الجزائر⁽¹⁾. وعليه فتم اختيار عينة طبقية ولكلا الجنسين من تدريسيي جامعة بابل والبالغ عددهم (3118)*.

ب- عينة الدراسة

يمكن تعريف العينة بأنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي، ولذلك يمكن تقسم مجتمع الدراسة إلى مجتمع غير معروف للباحث وتكون العينة التي ستسحب من مجتمع الدراسة سوف تكون غير ممثلة ولذلك يلجأ الباحث لإتباع طريقة المسح الشامل أما إذا كان الباحث يملك تصوراً عن المجتمع ومفرداته فإن استخدام أسلوب العينات يكون أفضل⁽²⁾، وتم اختيار وعليه فقد تم اختيار عينة طبقية من التدريسيين في جامعة بابل. ولذا اختارت الباحثة جامعة بابل، لأنها تضم عدداً كبيراً من التدريسيين والتدريسيات بها من داخل مدينة الحلة ومن خارجها، كما أن الباحثة تسكن بمدينة الحلة، وتعمل بالجامعة ذاتها، ويتضمن مجتمع البحث بعض الكليات هي (كليات علمية: كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، وكلية التربية للعلوم الصرفة، كليات انسانية: كلية الآداب، وكلية الإدارة والاقتصاد). ووقع الاختيار على هذه الكليات لأن بهما أكبر عدد من التدريسيين والتدريسيات على مستوى الكليات بجامعة بابل (وقت إجراء الدراسة الميدانية).

(1) ويكيبيديا تاريخ الزيارة 2026/4/15 <https://ar.wikipedia.org/wiki>

• رئاسة جامعة بابل ، قسم الاحصاء .

(2) محمد عبد العال النعيمي، طرق ومناهج البحث العلمي مصدر سبق ذكره، ص78.

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الأولية

وقد اعتمدت الباحثة في اختيار العينة وفق معادلة ستيفن ثامبسون⁽¹⁾ لتحديد حجم عينة البحث من المجتمع الكلي للدراسة وفق المعادلة الآتية:

$$n = \frac{N \times P \times (1 - P)}{[(N - 1) \times (d^2 \div Z^2)] + P (1 - P)}$$

$$N=3118$$

$$P=0.5$$

$$Z=1.96$$

$$d=0.05$$

$$n = \frac{3118 \times 0.5 (1 - 0.5)}{[(3118 - 1) \times (0.5^2 \div 1.96^2)] + 0.5 (1 - 0.5)}$$

$$n = \frac{3118 \times 0.5}{(3118 \times 0.00065) + 0.25} = \frac{779.5}{2.28} = 342.1$$

$$n \approx 342$$

ولتعزيز دقة نتائج الدراسة وتعويض الاستبانات التي قد تستبعد أو لم تتم الإجابة عليها قمت بزيادة حجم العينة إلى (350) وهو أكثر من الحد الأدنى المطلوب احصائياً، وتم احتساب العينة حسب الجنس بالأسلوب الطبقي العشوائي متناسب اعتماداً على النسبة المئوية لكل طبقة على النحو الآتي :

حجم العينة × حجم الطبقة في المجتمع ÷ حجم المجتمع الكلي التوزيع

$$350 = \text{إجمالي العينة}$$

$$170 = \frac{1515}{3118} \times 350 \text{ (الذكور)}$$

$$180 = \frac{1603}{3118} \times 350 \text{ (الاناث)}$$

6- مجالات الدراسة

أ- **المجال المكاني:** وتعني به الباحثة المكان الذي تجري عليه الدراسة والذي تم من خلاله تحديد مجتمع البحث حيث تم الاتفاق على اختيار جامعة بابل لكي تكون مجتمع البحث الخاص بالدراسة.

أ- **المجال الزمني:** ونعني بهذا المجال الفترة التي تمت فيها جمع بيانات الدراسة والتي امتدت من 2025/11/12 إلى 2026 /5 /12.

(1) Thompson, S.K. (2012), Sampling, 2nd, John Wiley&Sons.New Jersey .

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الأولية

7-المجال البشري: ويتمثل المجال البشري في هذه الدراسة من التدريسيين من كلا الجنسين الذين يعملون في جامعة بابل .

8-الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

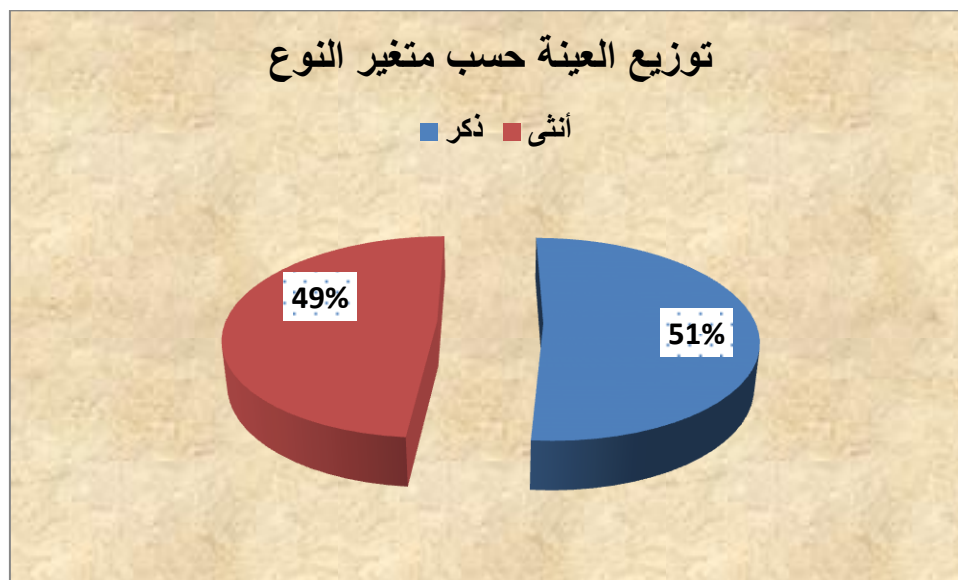
بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها- بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية.

ثانياً: تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة

جدول (7) توزيع العينة حسب متغير النوع

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	180	51.4
أنثى	170	48.6
المجموع	350	%100

شكل (1) يبين توزيع العينة حسب متغير النوع

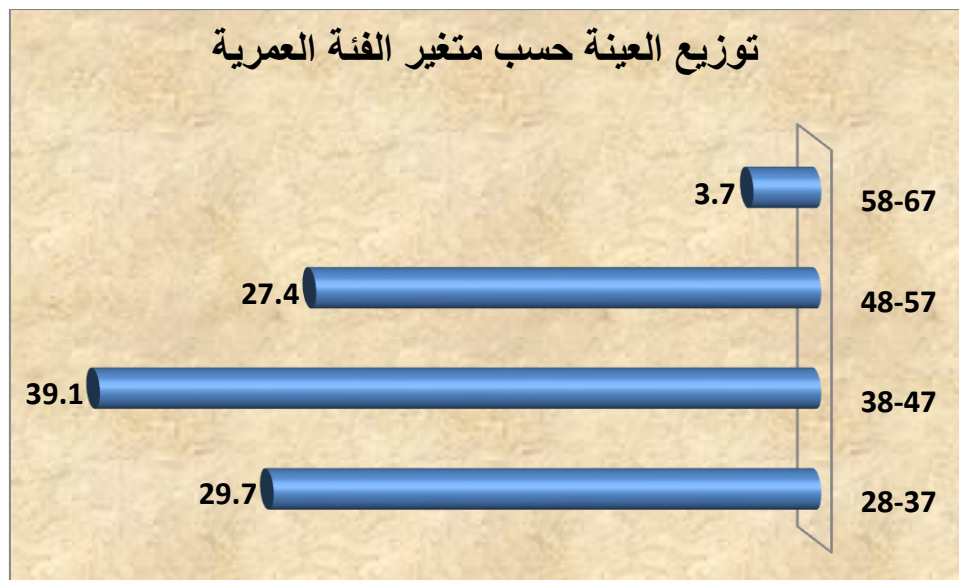


من الجدول والرسم اعلاه يتبين أن الذكور والبالغ عددهم (180) وبنسبة (51.4) هي الاعلى يليها الاناث والبالغ عددهن (170) وبنسبة (48.6) وهذا التقارب في النسب يساهم في تشكيل أنماط جديدة من التفاعل تتجاوز التفاعلات الاجتماعية التقليدية.

جدول (8) توزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة
37-28	104	29.7
47-38	137	39.1
57-48	96	27.4
67-58	13	3.7
المجموع	350	%100

شكل (2) يبين توزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية



من الجدول والرسم اعلاه يتبين أن الفئة العمرية (38-47 سنة) والبالغ عددهم (137) وبنسبة (39.1) هي الأعلى من بين الفئات الأخرى كونها الفئة الأكثر تأثراً بالتقنيات التكنولوجية الحديثة لأنها شهدت فترة الانتقال من الأنماط التقليدية للتفاعل الى التفاعلات الرقمية وبالتالي لهم أهمية في تفسير الظاهرة، تليها الفئة العمرية (28-37 سنة)، والبالغ عددهم (104) وبنسبة (29.7)، يليها الفئة العمرية (48-57 سنة) والبالغ عددهم (96) وبنسبة (27.4)، ومن ثم الفئة (58-67 سنة) والبالغ عددهم (13) وبنسبة (3.7).

تشير البيانات الى ان تأثيرات الذكاء الاصطناعي لا تقتصر على التفاعلات الاجتماعية لفئة دون أخرى، وتعتبر مسألة تأثير الذكاء الاصطناعي على التفاعلات الاجتماعية لطلاب جامعة بابل في العصر

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الأولية

الرقمي موضوعاً مهماً، حيث يحتل الذكاء الاصطناعي مكانة بارزة في النظام التعليمي الحديث. إن إدماج التقنيات الذكية في بيئات التعلم قد أحدث تغييرات جوهرية في كيفية تواصل الطلاب وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وكذلك مع هيئات التدريس والإدارة.

جدول (9) توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
متزوج	257	73.4
أعزب	75	21.4
مطلق	9	2.6
أرمل	9	2.6
المجموع	350	%100

شكل (3) يبين توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية



من الجدول والرسم اعلاه يتبين أن (المتزوجين)، والبالغ عددهم (257) وبنسبة (73.4) هم الاعلى يليهم (العزاب) والبالغ عددهم (75) وبنسبة (21.4)، ومن ثم باقي المطلقين والارامل، ويعكس هذا التوزيع فئة المتزوجين على العينة، الأمر الذي يمنح الدراسة فرصة لفهم تأثيرات الذكاء الاصطناعي في إطار العلاقات الأسرية والاجتماعية المستقرة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الأفراد المتزوجين أكثر انخراطاً في أنماط التفاعل الرقمي المرتبطة بإدارة شؤون الأسرة والتواصل اليومي واتخاذ القرارات وهي مجالات أصبح الذكاء الاصطناعي يؤدي فيها دوراً

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الاولى

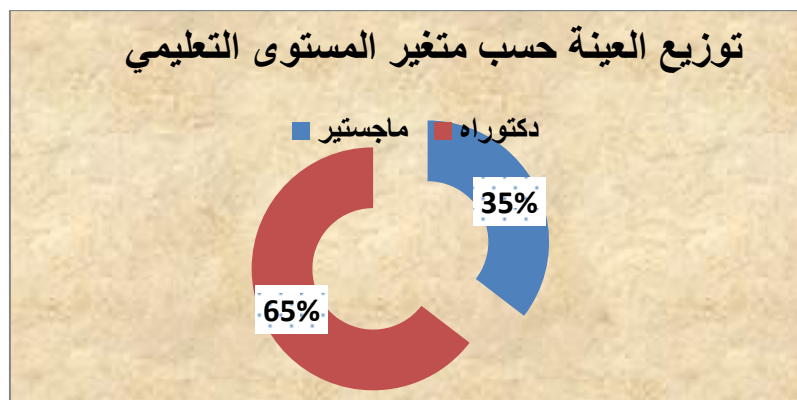
متزايداً من خلال تطبيقات المساعدة الذكية ومنصات التواصل والخدمات الرقمية كما أن ارتفاع نسبة المتزوجين يشير إلى أن إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية بفعل الذكاء الاصطناعي لا تقتصر على الأفراد بل تشمل العلاقات الأسرية وأنماط التواصل داخل الأسرة ،أما نسبة فئة العزاب فقد تعكس أنماطاً مختلفة من التفاعل الرقمي تعتمد بصورة أكبر على الشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية، حيث يسهم الذكاء الاصطناعي في توسيع فرص التواصل وبناء العلاقات وتبادل المعلومات في المقابل، فإن انخفاض نسبة المطلقين والأرامل يشير إلى محدودية تمثيل هذه الفئات، مما يجعل تأثير الذكاء الاصطناعي على تفاعلاتهم الاجتماعية أقل وضوحاً ضمن نتائج الدراسة.

تبين النتائج أن إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي تتأثر بالبنية الاجتماعية للأفراد، وأن الذكاء الاصطناعي يسهم في ظهور أشكال جديدة من التواصل والتفاعل تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية، مع بروز تأثيره بصورة أكبر لدى الفئات الأكثر حضوراً في العينة، وبخاصة المتزوجين.

جدول (10) توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
ماجستير	124	35.4
دكتوراه	226	64.6
المجموع	350	%100

شكل (4) يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي



من الجدول والرسم اعلاه يبين توزيع المبحوثين وفق متغير المستوى التعليمي وتبين أن (الدكتوراه) والبالغ عددهم (226) وبنسبة (64.6) هم الاعلى يليهم(الماجستير) والبالغ عددهم (124) لكل منهما وبنسبة (35.4) من إجمالي العينة والبالغة (350) ، تدل النتائج على ارتفاع نسبة التدريسيين من حملة الدكتوراه يعكس قدرة أكبر على فهم التأثيرات المتعددة للذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل التفاعلات

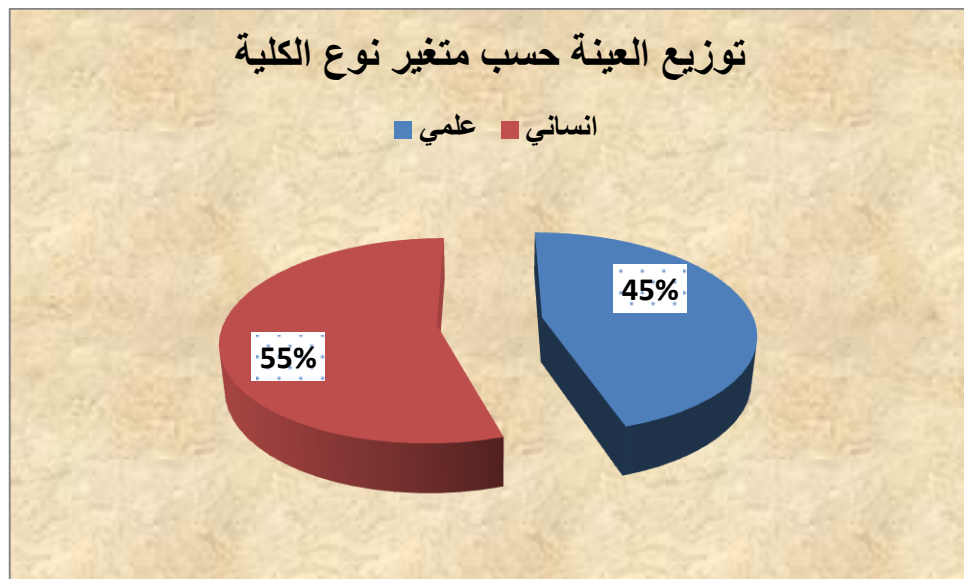
الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الاولى

الاجتماعية داخل البيئة الأكاديمية والرقمية فهذه الفئة غالبًا ما تكون أكثر استخداماً في البحث العلمي واستخدام التقنيات الحديثة مما يجعلها أكثر وعياً بالتغيرات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في أنماط التواصل وتبادل المعرفة والبحث عنها وتكوين العلاقات الاجتماعية والمهنية في العصر الرقمي اما نسبة مشاركة حملة الماجستير (35.4%) تمثل شريحة أكاديمية تتفاعل بصورة مباشرة مع التطبيقات الرقمية والذكاء الاصطناعي في ممارساتها التعليمية واليومية فهناك تنوع في وجهات النظر ويسهم هذا التنوع في تعزيز فهم نتائج الدراسة وفق المستوى العلمي .

جدول (11) توزيع العينة حسب متغير نوع الكلية

نوع الكلية	العدد	النسبة
كلية علمية	158	45.1
كلية إنسانية	192	54.9
المجموع	350	%100

شكل (5) يبين توزيع العينة حسب متغير نوع الكلية



من الجدول والرسم اعلاه يتبين أن ذوي (التخصصات الانسانية) والبالغ عددهم (192) لكل منهما وبنسبة (54.9) هم الاعلى يليهم (التخصصات العلمية) والبالغ عددهم (158) وبنسبة (45.1) . يشير الجدول ان الافراد ذوي التخصصات الإنسانية غالبًا ما يكونون أكثر ارتباطًا بالقضايا الاجتماعية والثقافية والاتصالية التي تتأثر بالتحويلات الرقمية، مما يفسر ارتفاع نسبة مشاركتهم في الدراسة، كما أن

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة مع عرض نتائج البيانات الأولية

وجود نسبة مرتفعة من التخصصات العلمية يعكس أهمية الذكاء الاصطناعي بوصفه نتاجًا للتقدم التقني والعلمي ويؤكد أن تأثيراته لم تعد مقتصرة على المجال التقني وإنما تشمل مختلف جوانب الحياة الاجتماعية.

وهذا التنوع في وجهات النظر تجمع بين الجانب الاجتماعي والجانب التقني يساهم في فهم الكيفية التي يسهم بها الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد في العصر الرقمي.

جدول رقم (12) يبين نوعية واسم الكلية

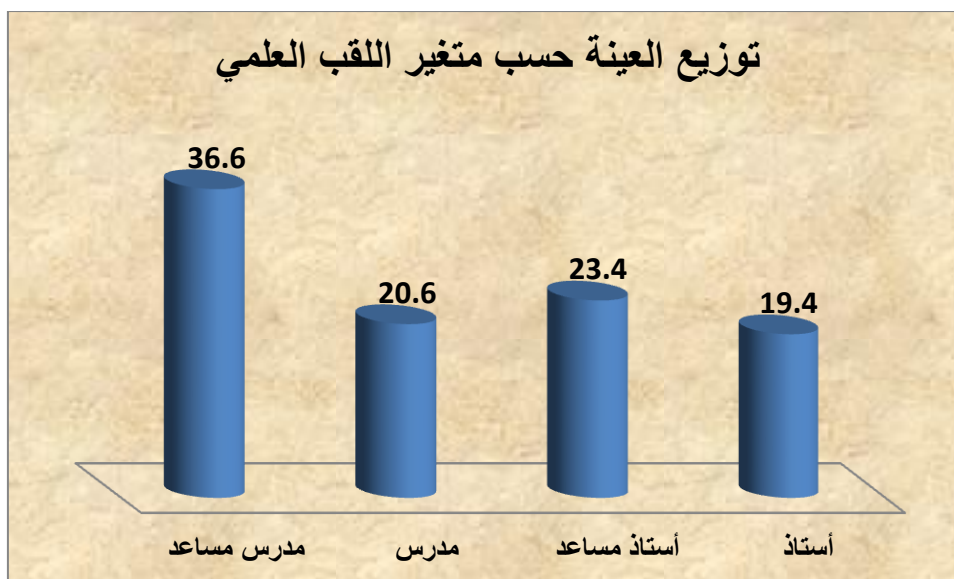
كلية علمية			كلية نظرية		
اسم الكلية	ك	%	اسم الكلية	ك	%
الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات	63	39.9	الآداب	75	39.1
التربية للعلوم الصرفة	95	60.1	الإدارة والاقتصاد	117	60.9
مجموع	158	%100	مجموع	192	%100

يبين جدول رقم (12) نوعية واسم الكلية، وفيما يتعلق بالكليات العملية جاءت كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بنسبة 39.9%، التربية للعلوم الصرفة بنسبة 60.1%، أما الكليات النظرية فقد جاءت كلية الإدارة والاقتصاد بنسبة 60.9%، ومن بعدها كلية الآداب بنسبة 39.1%.

جدول (13) توزيع العينة حسب متغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	النسبة
أستاذ	68	19.4
أستاذ مساعد	82	23.4
مدرس	72	20.6
مدرس مساعد	128	36.6
المجموع	350	%100

شكل (6) يبين توزيع العينة حسب متغير اللقب العلمي



من الجدول والرسم اعلاه يتبين أن اللقب العلمي (مدرس مساعد) والبالغ عددهم (128) ونسبة (36.6) هي الأعلى من بين الألقاب العلمية يليها (أستاذ مساعد) والبالغ عددهم (82) ونسبة (23.4)، يليهم (مدرس) والبالغ عددهم (72) ونسبة (20.6)، ومن ثم (أستاذ) والبالغ عددهم (68) ونسبة (19.4) .

الفصل السادس

**نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بتطبيقات
الذكاء الاصطناعي والتفاعلات الاجتماعية**

تحليل بيانات المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتفاعلات الاجتماعية

جدول (14) ما هي درجة استخدامك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

البدايل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدالة
دائماً	73	20.9	104.95	2	5.99	دال
غالباً	207	59.1				
احياناً	70	20				
المجموع	350					

تُشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن غالبية أفراد العينة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل متكرر، حيث جاءت فئة (غالباً) في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (207) أفراد وبنسبة (59.1%)، تلتها فئة (دائماً) بتكرار (73) فرداً وبنسبة (20.9%)، ثم فئة (احياناً) بتكرار (70) فرداً وبنسبة (20.0%). وتبين هذه النتائج الانتشار الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية للأفراد في العصر الرقمي، إذ أصبحت هذه التطبيقات جزءاً لا يتجزأ من أنشطة الحياة الاجتماعية كالتواصل الاجتماعي والتعلم والعمل والبحث على المعلومات والسفر وغيرها من الأنشطة، كما تشير النسبة المرتفعة لفئتي (غالباً) و(دائماً) بنسبة (80%) إلى وجود استخدام مفرط لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة التفاعلات الاجتماعية والرقمية، ويتبين من الجدول أعلاه أن هناك فرق دال احصائياً في ما هي درجة استخدامك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح غالبا .

من النتائج أعلاه تبين أن الاستخدام المتكرر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي احدث تغيير أنماط التواصل التقليدية، من خلال توفير وسائل أكثر سرعة وكفاءة للتفاعل وتبادل المعلومات، كما أن هذه التطبيقات أصبحت تؤدي دوراً مهماً في تشكيل العلاقات الاجتماعية سواء عبر منصات التواصل الاجتماعي أو المساعدات الذكية أو تطبيقات إنتاج المحتوى، مما يعزز دور التكنولوجيا كوسيط رئيسي في التفاعلات الإنسانية.

وتشير النتائج أيضاً على أن المبحوثين منخرطون بدرجة عالية في البيئة الرقمية مما يجعلهم قادرين على ملاحظة التغيرات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في طبيعة العلاقات الاجتماعية وأساليب التواصل

وعليه فإن ارتفاع مستوى الاستخدام يدعم فرضية الدراسة (الذكاء الاصطناعي يؤثر في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية وأنماط الاتصال في المجتمع المعاصر).

جدول (15) ما هو مستوى خبرتكم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدالة
جيد	161	46	144.79	2	5.99	دال
متوسط	178	50.9				
ضعيف	11	3.1				
المجموع	350					

تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى وعي يتراوح بين المتوسط والجيد باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث بلغ عدد ذوي الوعي المتوسط (178) فردًا، وهو ما يمثل نحو 50.9% من العينة، بينما بلغ عدد ذوي الوعي الجيد (161) فردًا بنسبة 46.0%، وكانت نسبة ذوي الوعي الضعيف منخفضة جدًا إذ بلغت 3.1% فقط من إجمالي العينة (11 فردًا)، وتبين أن هناك فرق دال احصائيًا في ما هو مستوى وعيك باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح متوسط.

تدل هذه النتائج الاستخدام المتكرر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية وفي مجالات التعليم والعمل والتواصل الاجتماعي، أسهم في رفع مستوى المعرفة والوعي بها لدى معظم أفراد المجتمع. من خلال بيانات الجدول تبين فئة الوعي المتوسط اعلى من فئة الوعي الجيد بفارق بسيط وهذا يشير إلى أن الأفراد يمتلكون معرفة أساسية ومقبولة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، إلا أن جزءًا منهم لا يزال بحاجة إلى مزيد من التدريب والخبرة العملية للوصول إلى مستوى الوعي الجيد، وانخفاض نسبة الوعي الضعيف يدل على نجاح عمليات نشر المعرفة الرقمية وسهولة الوصول إلى التقنيات الحديثة عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والمؤسسات التعليمية وأصبحت جزءًا من حياتنا اليومية، كما يمكن أن تشير النتائج إلى وجود فجوة معرفية محدودة بين الأفراد ترتبط بعوامل مثل العمر والمستوى التعليمي والخبرة التقنية وإمكانية الوصول إلى التكنولوجيا.

تُظهر النتائج أن مستوى الوعي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى المبحوثين وبنسبة مرتفعة ، حيث تتركز الأغلبية في مستويي الوعي المتوسط والجيد مما يبذل على ان هناك تقبلًا اجتماعيًا متزايدًا

لهذه التقنيات واستعدادًا أكبر للاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة مما يتطلب برامج تدريبية وتوعوية لتعزيز انتقال الأفراد من مستوى الوعي المتوسط إلى مستوى الوعي الجيد.

جدول (16) ما هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها يمكنك اختيار أكثر من بديل

ت	البدايل	العدد	النسبة	المرتبة
1	تطبيقات عرض المحتوى	350	27.41	1
2	تطبيقات الترجمة	349	27.33	2
5	تطبيقات التواصل الاجتماعي Facebook ,Instagram ,Tiktok, Snapchat, YouTube	325	25.45	3
6	تطبيقات تحديد الموقع GPS, Wase (...)	253	19.81	4
	المجموع	1277	100	

يبين الجدول أعلاه أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتركز بشكل أساسي في التطبيقات المرتبطة بالاستخدامات اليومية المباشرة للمبحوثين ، فقد جاءت تطبيقات عرض المحتوى في المرتبة الأولى بنسبة (27.41%) وعدد (350) اجابة، مما يعكس اعتماد الأفراد على المنصات الذكية في الحصول على المعلومات والترفيه واستهلاك المحتوى الرقمي، وهو ما يدل على تعزيز الاستخدام الرقمي في الحياة اليومية.

وجاءت تطبيقات الترجمة في المرتبة الثانية بنسبة (27.33%) وعدد (349) اجابة، ، وهذا التقارب النسبي بين الفقرة الأولى والثانية يشير إلى أهمية التواصل اللغوي والانفتاح على مصادر المعرفة العالمية، خاصة في البيئات التعليمية والأكاديمية التي تتطلب التعامل مع لغات مختلفة.

أما تطبيقات التواصل الاجتماعي فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (25.45%) وعدد (325) اجابة، وهذا يدل على الدور الاجتماعي الكبير لهذه المنصات في بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الأفراد، إضافة إلى اعتمادها المتزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المحتوى واقتراح المنشورات والإعلانات، وهذه الفقرة تعكس مدى تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية .

وجاءت تطبيقات تحديد الموقع في المرتبة الرابعة بنسبة (19.81%) وعدد (253) اجابة، ما يدل على أن استخدامها يرتبط باحتياجات ظرفية ومحددة مثل التنقل والسفر، مقارنة بالتطبيقات الأخرى التي يتم استخدامها بصورة يومية ومتكررة.

وتبين من الجدول عدم وجود أي اجابات لاستخدام المساعدات الصوتية أو تطبيقات التعرف على الوجه حيث سجلت نسبة (0%)، وهذا يدل انخفاض الوعي بهذه التطبيقات أو محدودية استخدامها بين المبحوثين لان هذه التطبيقات تجعل بيانات المستخدمين وخصوصياتهم عرضة للانتهاك ،مع عدم الثقة في هذه التقنيات مما يشعر المستخدمين بالخوف تجاهها .

تُشير النتائج إلى أن المبحوثين يميلون إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ذات الصلة المباشرة لهم كالتواصل والحصول على المعلومات والخدمات اليومية، بينما يقل استخدامهم للتطبيقات الأكثر تخصصاً أو تلك التي تتطلب وعياً تقنياً أكبر و أكثر تفاعلاً، مما يدل على طبيعة الاحتياجات الاجتماعية والرقمية السائدة لدى المبحوثين .

جدول (17) لأي غرض تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي

ت	البدائل	العدد	النسبة	المرتبة
1	الترفيه	55	4.56	6
2	التواصل الاجتماعي	350	29.05	1
3	العمل	199	16.51	3
4	الدراسة	350	29.05	2
5	التسوق	152	12.61	4
6	البحث عن معلومات	99	8.22	5
	المجموع	1205	100	

تُشير بيانات الجدول أعلاه ان هناك تنوع في استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتوزع بين أغراض التواصل الاجتماعي والدراسة والعمل والترفيه والبحث عن المعلومات ، مما يدل على تنوع المهام التي أصبحت تؤديها هذه التطبيقات في حياتنا اليومية للأفراد داخل المجتمع الرقمي.

حيث جاءت فقرة التواصل الاجتماعي والدراسة في المرتبة الأولى بنسبة متساوية بلغت 29.05% لكل منهما (350 استجابة لكل مجال)، مما يدل على أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة أساسية في تعزيز التواصل بين الأفراد من جهة، ودعم العملية التعليمية من جهة أخرى وتعكس هذه النتيجة التحول نحو الاعتماد على التقنيات الذكية في بناء العلاقات الاجتماعية وتسهيل التفاعل الرقمي، بالإضافة إلى الاستفادة منها في البحث والتعلم وإنجاز الواجبات الأكاديمية أما العمل فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة 16.51% (199 استجابة)، وهو ما يشير إلى تنامي دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني وزيادة الإنتاجية وتسهيل إنجاز المهام المختلفة، الأمر الذي يدل على التحولات التي طرأت على سوق العمل في ظل الثورة الرقمية، كما جاءت فقرة التسوق في المرتبة الرابعة بنسبة 12.61% (152

استجابة)، مما يدل على اعتماد المبحوثين على الأنظمة الذكية في الحصول على التوصيات الشرائية والمقارنة بين المنتجات واتخاذ قرارات استهلاكية أكثر كفاءة، وهو ما يعزز من أنماط الاستهلاك الرقمي الحديثة.

و احتلت فقرة البحث عن المعلومات المرتبة الخامسة بنسبة 8.22% (99 جابة)، وهذا يشير إلى أن العديد من المبحوثين أصبحوا يستخدمون الذكاء الاصطناعي بصورة غير مباشرة في مختلف أنشطتهم اليومية. أما فقرة الترفيه فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.56% بواقع (55) إجابة، هذا يشير إلى أن المبحوثين ينظرون إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها أدوات تعليمية واجتماعية أكثر من كونها وسائل ترفيهية، وهو مؤشر على ارتفاع مستوى الوعي بأهمية هذه التطبيقات في تحقيق أهداف عملية ومعرفية.

تُشير النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل مباشر في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية من خلال تعزيز التواصل الرقمي والمساعدة في الدراسة والبحث عن المعلومات والعمل، مما يدل على الانتقال الاستخدام التقليدي للتقنيات الرقمية إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كوسيط رئيس في التفاعل الاجتماعي وتعزيز قدرات الأفراد في مختلف النشاطات، مما يعزز دور للذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط العلاقات الاجتماعية في العصر الرقمي.

المحور الثالث: الذكاء الاصطناعي والتفاعلات الاجتماعية

جدول (18) هل تعتقد ان الذكاء الاصطناعي يزيد من العزلة الاجتماعية بين الافراد

البدايل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدالة
نعم	208	59.4	191.25	2	5.99	دال
لا	1	0.3				
الى حد ما	141	40.3				
المجموع	350					

تشير نتائج الجدول إلى أن المبحوثين يرون أن الذكاء الاصطناعي يسهم في زيادة العزلة الاجتماعية بين الأفراد، حيث أيد ذلك 59.4% من المبحوثين، بينما رأى 40.3% أنه يؤدي إلى العزلة إلى حد ما، في حين كانت نسبة الراضين لهذه الفكرة ضئيلة جدًا (0.3%). ويعكس هذا التوجه مخاوف اجتماعية متزايدة من تأثير التقنيات الذكية على طبيعة العلاقات الإنسانية والتفاعل الاجتماعي المباشر.

تُشير بيانات الجدول إلى أن الاعتماد المتزايد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية أدى إلى تقليل التواصل الوجيه بين الأفراد، حيث أصبحت العديد من أنشطة الحياة اليومية، مثل التعلم

والعمل والتسوق والترفيه، تتم عبر الوسائط الرقمية دون الحاجة إلى التفاعل المباشر (وجه لوجه)، كما أن استخدام الأنظمة الذكية والمساعدات الرقمية قد يدفع بعض الأفراد إلى قضاء فترات أطول في البيئة الافتراضية بعيداً عن العلاقات الاجتماعية الواقعية.

من الناحية الاجتماعية يؤدي هذا التحول إلى ضعف الروابط الاجتماعية التقليدية وتقليل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأسرية، خاصة بين فئة الشباب التي تعد الأكثر استخداماً للتقنيات الحديثة مما يؤدي الى تعزيز مستوى التماسك الاجتماعي والشعور بالانتماء للمجتمع، الأمر الذي يفسر ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون وجود علاقة بين الذكاء الاصطناعي والعزلة الاجتماعية .

يتبين من الجدول أعلاه أن هناك فرق دال احصائياً في هل تعتقد ان الذكاء الاصطناعي يزيد من العزلة الاجتماعية بين الافراد وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

جدول (19) هل تعتقد ان الذكاء الاصطناعي يؤثر في إعادة تشكيل العلاقات بين الافراد

البدايل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدالة
نعم	348	99.4	688.05	2	5.99	دال
لا	1	0.3				
الى حد ما	1	0.3				
المجموع	350					

يبين الجدول أعلاه آراء المبحوثين حول ما إذا كان الذكاء الاصطناعي يؤثر في إعادة تشكيل العلاقات بين الأفراد، وتبين أن نسبة 99.4% من المبحوثين (348 فرداً) أجابوا (بنعم)، في حين بلغت نسبة الذين اجابوا (بلا) 0.3% فقط، وكذلك الذين أجابوا ب(الى حد ما) 0.3% .

تُشير النتائج في الجدول الى الدور الذي أصبح يؤديه الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي في العصر الرقمي ، فقد أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي المدمجة في مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث والمساعدات الذكية في تغيير طرق التواصل بين الأفراد، من خلال تسهيل الاتصال، وسرعة تبادل المعلومات، مما أدى الى توسيع شبكات العلاقات الاجتماعية خارج الحدود الجغرافية التقليدية.

كما تُشير النتائج إلى أن الأفراد باتوا ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه فاعلاً اجتماعيًا غير مباشر يؤثر في طبيعة العلاقات الإنسانية، حيث أصبح يوجه المحتوى الذي يتعرض له المستخدمون،

ويقترح الأصدقاء والمجموعات والاهتمامات المشتركة، الأمر الذي يسهم في تشكيل التفاعلات الاجتماعية وأنماط الانتماء الرقمي. وفي الوقت نفسه، قد يؤدي الاعتماد المتزايد على الوسائط الذكية إلى غيرت مفاهيم التقارب الاجتماعي والتواصل المباشر بحيث تصبح العلاقات أكثر ارتباطاً بالمنصات الرقمية من الاجتماعات واللقاءات التقليدية .

وتتفق هذه النتيجة مع فرضية الدراسة التي ترى أن التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي ليس مجرد أدوات تقنية، بل أصبحت تؤثر في انماط العلاقات الاجتماعية وإعادة هيكليتها، من خلال خلق أنماط جديدة من التفاعل والتواصل والتأثير المتبادل بين الأفراد داخل المجتمع الرقمي. يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل تعتقد ان الذكاء الاصطناعي يؤثر في إعادة تشكيل العلاقات بين الافراد وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

جدول (20) إذا كانت الإجابة نعم يؤثر في إعادة تشكيل العلاقات بين الافراد كيف يؤثر الذكاء

الاصطناعي

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
تقليل التفاعل المباشر (وجه لوجه) مع الآخرين	199	57.2	218.09	3	7.81	دال
يعزز التواصل الرقمي بين الافراد	48	13.8				
يسهم في تسهيل التواصل بين الافراد	84	24.1				
غير ذلك	17	4.9				
المجموع	348					

تُشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن غالبية المبحوثين وبنسبة (57.2%) يرون أن الذكاء الاصطناعي يؤثر في إعادة تشكيل العلاقات بين الأفراد من خلال محاكاة أو تقليد التفاعل المباشر وجهاً لوجه، مما يدل الدور الذي تؤديه تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التواصل الرقمي التي كانت سابقاً مقتصرة على التفاعل البشري المباشر، كما يرى المبحوثين وبنسبة (24.1 %) أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تسهيل التواصل بين الأفراد، في حين يعتقد (13.8 %) من المبحوثين أنه يعزز التواصل الرقمي ،أما نسبة (4.9 %) من المبحوثين فقد اختارت خيارات أخرى.

وبناءً على النتائج يمكن ان ينظر الى إن الذكاء الاصطناعي كعامل يسهم في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي عبر محاكاة التواصل البشري المباشر، إلى جانب دوره في تسهيل وتعزيز التواصل الرقمي بين الأفراد

يتبين من الجدول أن هناك فرق دال احصائيا في إذا كانت الإجابة نعم يُؤثر في إعادة تشكيل العلاقات بين الافراد كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح تقليل التفاعل المباشر (وجه لوجه) مع الآخرين.

جدول (21) هل ان التفاعل الذي يتم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أفضل من التفاعل

التقليدي

البدايل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	69	19.7	85.89	2	5.99	دال
لا	83	23.7				
الى حد ما	198	56.6				
المجموع	350					

تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين (56.6%) يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أفضل من التفاعل التقليدي إلى حد ما، مما يدل على وجود موقف وسطي؛ فالمبحوثين يرون ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي توفر ميزات عديدة مثل السرعة وسهولة الوصول إلى المعلومات، لكنهم يمكنهم الاستغناء عن التفاعل التقليدي، بالمقابل اصبح التواصل عبر التقنيات الرقمية جزء أساسي لايمكن الاستغناء عنه حتى في اللقاءات التقليدية يتم الحديث عن ما يدور في المنصات الرقمية .

كما تبين النتائج أن نسبة (23.7 %) من المبحوثين لا يعتقدون بأن التفاعل عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أفضل من التفاعل التقليدي، قد يرجع السبب إلى أهمية التواصل الإنساني المباشر وما يوفره من جوانب عاطفية واجتماعية فهناك تعبيرات وإشارات في التفاعل الوجيه لا تتوفر في التفاعل الذي يتم عبر التفاعل بالمنصات الرقمية ، ويرى نسبة (19.7 %) من المبحوثين أن التفاعل الذي يتم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أفضل من التفاعل التقليدي، مما يدل على قناعة هذه الفئة في كفاءة التقنيات الحديثة وقدرتها على تلبية احتياجاتهم التواصلية ،تبين نتائج هذا الجدول ان اراء المبحوثين متباينة آخذين موقف وسطي، حيث ينظرون الى الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة ومفيدة، لكنه لا يحل محل التفاعل التقليدي بشكل كامل .

يتبين من الجدول أن هناك فرق دال احصائيا في هل ان التفاعل الذي يتم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أفضل من التفاعل التقليدي وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح الى حد ما .

جدول (22) هل تعتقد ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُسهم في التلاعب بآراء الآخرين وتمييزهم

البدايل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدالة
نعم	246	70.3	224.94	2	5.99	دال
لا	28	8				
الى حد ما	76	21.7				
المجموع	350					

تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين (70.3%) يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في التأثير على آراء الآخرين والتلاعب بها ،ويدل ذلك زيادة الوعي المجتمعي بقدرة التقنيات الرقمية على توجيه المحتوى الذي يتعرض له الأفراد، من خلال التعليمات المخصصة وتحليل السلوك الرقمي ،كما أن نسبة (21.7%) التي اختارت (إلى حد ما) تدل على وجود فئة تعترف بوجود تأثير للذكاء الاصطناعي، لكنها ترى أن هذا التأثير ليس مطلقاً، وأن الأفراد ما زالوا يحتفظون بدرجة من القدرة على التمييز واتخاذ القرار بشكل مستقل ،أما النسبة المحدودة التي أجابت ب(لا) (8.0%) فتشير إلى أن عددًا قليلاً من المبحوثين لا يعتقدون بوجود تأثير أو تلاعب ملموس من قبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد يعود ذلك إلى الثقة بالتكنولوجيا أو إلى الاعتقاد بأن المستخدم يمتلك القدرة الكافية على تقييم المعلومات بنفسه.

النتائج الظاهرة في الجدول تبين ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت أداة فاعلة في تشكيل الاتجاهات و آراء الافراد وهو ما يتطلب تعزيز الوعي الرقمي والتفكير النقدي لدى المستخدمين للحد من النواطر و التأثير غير الواعي بالمحتوى الموجه ، وتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل تعتقد ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُسهم في التلاعب بآراء الآخرين وتمييزهم وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

جدول (23) الذكاء الاصطناعي يجعلني قادر على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم مما يسهل

تفاعلي معهم

البدايل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	218	62.3	204.45	2	5.99	دال
لا	1	0.3				
الى حد ما	131	37.4				
المجموع	350					

تشير النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي واضح نحو دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز فهم مشاعر الآخرين وتسهيل التفاعل الاجتماعي؛ إذ إن غالبية المبحوثين (62.3%) يرون أن الذكاء الاصطناعي يساعدهم بالفعل على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم. ،و جاءت نسبة الرفضين منخفضة جدًا (0.3%)، وهو ما يدل على شبه إجماع بين أفراد العينة على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم بدرجات متفاوتة في تحسين التواصل الاجتماعي وفهم الجوانب الوجدانية للآخرين، وأن نسبة (37.4%) من المبحوثين ترى أن هذا التأثير موجود ولكن بدرجة متوسطة، مما يدل على انهم للذكاء الاصطناعي فوائد مع التحفظ على قدرته الكاملة في محاكاة الجوانب الإنسانية للعلاقات الاجتماعية تُظهر النتائج قبولاً اجتماعياً مرتفعاً لدور الذكاء الاصطناعي في دعم مهارات التفاعل الاجتماعي والتعاطف، وإن جزء من المبحوثين يرى أن هذا الدور يظل محدوداً أو مكماً للقدرات الإنسانية الطبيعية وليس بديلاً عنها من الجدول يتبين أن هناك فرق دال احصائياً في الذكاء الاصطناعي يجعلني قادر على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم مما يسهل تفاعلي معهم وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم.

جدول (24) هل تعتقد ان استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤدي انعدام الخصوصية والاعتداء

على بيانات الآخرين

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدالة
نعم	120	34.3	38.01	2	5.99	دال
لا	68	19.4				
الى حد ما	162	46.3				
المجموع	350					

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين (34.3%) تعتقد بشكل واضح أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى انعدام الخصوصية والاعتداء على البيانات، وهو ما يدل على تنامي المخاوف المجتمعية بشأن جمع البيانات الشخصية، وتتبع المستخدمين، وإمكانية إساءة استخدام المعلومات في البيئة الرقمية، وأن نسبة (19.4 %) من المبحوثين فقط من أفراد العينة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تؤدي إلى هذه المشكلات، وقد يرتبط هذا الرأي بثقتهم في الأنظمة التقنية الحديثة أو اعتقادهم بوجود قوانين وإجراءات حماية كافية للبيانات، كما أن غالبية أفراد العينة (46.3%) يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى حد ما إلى مشكلات تتعلق بالخصوصية والاعتداء على بيانات الآخرين ويدل ذلك وجود وعي اجتماعي متزايد بالمخاطر المحتملة المرتبطة باستخدام هذه التطبيقات لكن مع ذلك يتزايد استخدامها بين الأفراد .

نستنتج مما سبق عن وجود قلق اجتماعي ملحوظ تجاه قضايا الخصوصية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، حيث إن نسبة (80.6%) تقريباً من المبحوثين اختاروا إما (نعم أو الى حد ما) ويشير ذلك إلى ضرورة تعزيز التوعية الرقمية، وتطوير التشريعات والسياسات الخاصة بحماية البيانات الشخصية (الامن السيبراني) وزيادة شفافية الشركات والمؤسسات المطورة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كيفية جمع البيانات واستخدامها وحفظها.

توضح النتائج أن الفكرة الشائعة بين المبحوثين هي الاعتقاد بوجود تأثير سلبي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على خصوصية الأفراد وبياناتهم، مما يدل على ان هناك قلق اجتماعي تجاه أمن المعلومات والحقوق الرقمية في ظل الاستخدام المتزايد في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي . من الجدول أعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل تعتقد ان استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤدي انعدام الخصوصية والاعتداء على بيانات الآخرين وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح الى حد ما .

المحور الرابع: التفاعلات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية

أولاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية:

الهدف (1) : التعرف على أبرز محددات تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية.

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات

مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية بعد التطبيق على عينة البحث البالغة

(350) تدريسي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (25) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات

الاجتماعية

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الرتبة
1	الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة التواصل بين الطلبة والأساتذة	لا اتفق بشدة	0	0	4.08	1.14	81.6	1
		لا اتفق	36	10.3				
		محايد	0	0				
		اتفق	107	30.6				
		اتفق بشدة	207	59.1				
2	ساعدني الذكاء الاصطناعي في بناء علاقات اجتماعية جديدة داخل الجامعة	لا اتفق بشدة	44	12.6	2.72	1.05	54.4	5
		لا اتفق	124	35.4				
		محايد	68	19.4				
		اتفق	114	32.6				
		اتفق بشدة	0	0				
3	الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يحد من التفاعل الشخصي المباشر بين الطلبة	لا اتفق بشدة	0	0	3.69	0.93	73.8	4
		لا اتفق	63	18				
		محايد	31	8.9				
		اتفق	207	59.1				
		اتفق بشدة	49	14				
4	أدى استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تقليل الاجتماعات والمناقشات وجهاً لوجه	لا اتفق بشدة	0	0	3.75	0.86	75	3
		لا اتفق	44	12.6				
		محايد	54	15.4				
		اتفق	199	56.9				
		اتفق بشدة	53	15.1				
5	يساعد الذكاء الاصطناعي في	لا اتفق بشدة	0	0	3.86	0.94	77.2	2
		لا اتفق	35	10				

				22	77	محايد	تحسين العلمية عبر الإنترنت المنقاشات
				40	140	اتفق	
				28	98	اتفق بشدة	

تُشير نتائج الجدول إلى أن أفراد العينة يرون أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دورًا مؤثرًا في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية، حيث تراوحت الأوزان المئوية للفقرات بين (54.4% و 81.6%)، مما يعكس تفاوتًا في درجة الاتفاق حول أبعاد هذا التأثير. جاءت الفقرة (الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة التواصل بين الطلبة والأساتذة) في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (4.08) ووزن مؤوي (81.6%)، وهي أعلى نسبة في الجدول ويدل ذلك إدراك الباحثين لقدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي على تسهيل التواصل الأكاديمي وتوفير قنوات أكثر سرعة وفاعلية للتفاعل بين الطلبة والأساتذة، الأمر الذي يعزز من جودة العلاقات التعليمية والاجتماعية داخل البيئة الجامعية، احتلت الفقرة (يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين المناقشات الجماعية عبر الإنترنت) المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (3.86) ووزن مؤوي (77.2%) وتدل هذه النتيجة على أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة داعمة للحوار الرقمي من خلال تنظيم المناقشات، وتسهيل تبادل الأفكار، وتوفير المعلومات اللازمة للمشاركين، مما ينعكس إيجابًا على التفاعل الاجتماعي في البيئات الافتراضية، وجاءت فقرة (الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يحد من التفاعل الشخصي المباشر بين الطلبة) في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (3.69) ووزن مؤوي (73.8%) وتشير هذه النتيجة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة على أن الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تراجع التواصل الوجداني، وهو ما يعكس أحد التحديات الاجتماعية المرتبطة بالتحول الرقمي وحصلت الفقرة (أدى استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تقليل الاجتماعات والمناقشات وجهًا لوجه) على متوسط مرجح 3.75 ووزن مؤوي 75%، ما يشير إلى أن التقنيات الذكية أسهمت في نقل جزء كبير من التفاعلات الاجتماعية إلى الفضاء الرقمي، الأمر الذي أعاد تشكيل أنماط التواصل التقليدية وجعل التفاعل الافتراضي أكثر حضورًا، وجاءت الفقرة "ساعدني الذكاء الاصطناعي في بناء علاقات اجتماعية جديدة داخل الجامعة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (2.72) ووزن مؤوي (54.4%)، وتوضح هذه النتيجة أن تأثير الذكاء الاصطناعي في تكوين علاقات اجتماعية جديدة ما زال محدودًا نسبيًا مقارنة بدوره في تحسين التواصل القائم أو دعم التفاعلات الرقمية.

أظهرت النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن الذكاء الاصطناعي أسهم بدرجة كبيرة في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي من خلال تعزيز التواصل الأكاديمي، ودعم المناقشات الجماعية عبر الإنترنت، وتسهيل التفاعل الرقمي، وتوجد آثار لهذا التحول، مثل انخفاض التفاعل

المباشر (وجه لوجه)، فالاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعيد صياغة أنماط العلاقات الاجتماعية بما يتناسب مع متطلبات البيئة الرقمية الحديثة ولكن لا يلغيها.

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة التواصل بين الطلبة والأساتذة، يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين النقاشات العلمية عبر الإنترنت، أدى استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تقليل الاجتماعات وجهاً لوجه) جاءت بالمراتب الثالث الأولى بحسب أعلى الأوزان المئوية.

الهدف (2): التعرف على أبرز محددات تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية.

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الأهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (350) تدريسي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (26) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
1	يساعد الذكاء الاصطناعي في فهم المواد الدراسية بشكل أفضل	لا اتفق بشدة	0	0	3.93	0.58	78.6	5
		لا اتفق	0	0				
		محايد	73	20.9				
		اتفق	230	65.7				
		اتفق بشدة	47	13.4				
2	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في أداء الواجبات الجامعية	لا اتفق بشدة	0	0	3.99	0.6	79.8	4
		لا اتفق	0	0				
		محايد	64	18.3				
		اتفق	225	64.3				
		اتفق بشدة	61	17.4				
3	الذكاء الاصطناعي يوفر وقتاً أكبر لإنجاز المهام الأكاديمية	لا اتفق بشدة	0	0	4.04	0.57	80.8	3
		لا اتفق	0	0				
		محايد	50	14.3				
		اتفق	236	67.4				
		اتفق بشدة	64	18.3				
4	استخدام الذكاء الاصطناعي يجعلني أقل حاجة للتواصل مع الأساتذة بشكل	لا اتفق بشدة	0	0	4.16	0.63	83.2	2
		لا اتفق	0	0				
		محايد	45	12.9				
		اتفق	204	58.3				

				28.9	101	اتفق بشدة	مباشر	
				0	0	لا اتفق بشدة	التطبيقات الذكية تسهل التعاون بين الأساتذة والطلبة في المشاريع البحثية	5
				0	0	لا اتفق		
				9.4	33	محايد		
				36.3	127	اتفق		
				54.3	190	اتفق بشدة		
1	89	0.66	4.45					

يبين الجدول أعلاه اجابات المبحوثين حول دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية داخل البيئة الجامعية، وقد تراوحت الأوزان المئوية بين (78.6 %) و (89 %)، وهي نسب مرتفعة تدل على اتفاقاً واضحاً على أهمية الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي وحصلت فقرة يساعد الذكاء الاصطناعي في تنظيم المواد الدراسية بشكل أفضل على متوسط مرجح بلغ (3.93) ووزن مؤوي (78.6 %) وجاءت في المرتبة الخامسة ،وتدل هذه النتيجة على أن الطلبة ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة تسهم في تنظيم المعرفة وتسهيل الوصول إليها، مما يساعد على تعزيز التكيف الأكاديمي وتقليل الضغوط المرتبطة بإدارة المتطلبات الدراسية ، ومن منظور اجتماعي فإن التنظيم الأفضل للمحتوى الدراسي يرفع من قدرة الطلبة على المشاركة والتفاعل داخل البيئة التعليمية وجاءت فقرة أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في أداء الواجبات الجامعية بمتوسط مرجح (3.99) ووزن مؤوي (79.8 %) ، محتلة المرتبة الرابعة وتشير النتيجة إلى انتشار استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بين الطلبة لإنجاز المهام الأكاديمية وهو ما يدل تحولاً في أنماط التعلم التقليدية نحو التعلم المدعوم بالتكنولوجيا ، كما يظهر اعتماد الطلبة على الوسائل الرقمية بوصفها مورداً معرفياً واجتماعياً يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي ،في حين بلغ المتوسط المرجح لفقرة يوفر لنا الذكاء الاصطناعي وقتاً أكبر لإنجاز المهام الأكاديمية (4.04) والوزن المؤوي (80.8 %) ، وجاءت في المرتبة الثالثة وتدل هذه النتيجة إدراك الطلبة للدور الذي يؤديه الذكاء الاصطناعي في رفع الكفاءة وتقليل الوقت والجهد المبذولين في إنجاز المتطلبات الدراسية، اما من الناحية الاجتماعية، يتيح توفير الوقت للطلبة فرصاً أكبر للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية وتطوير العلاقات داخل المجتمع الجامعي، وبلغت فقرة استخدام الذكاء الاصطناعي أقل حاجة للتواصل مع الأساتذة بشكل مباشر متوسطاً مرجحاً (4.16) ووزناً مؤوياً (83.2 %) في المرتبة الثانية وتكشف النتيجة عن تأثير مهم للذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الأكاديمي إذ أصبح الاعتماد بدرجة أكبر على الأدوات الذكية للحصول على المعلومات والإرشادات بدلاً من التواصل المباشر ويعكس ذلك تحولاً في طبيعة العلاقات التعليمية من

الاعتماد على التفاعل الوجيه إلى التفاعل الرقمي ،وبلغت فقرة التطبيقات الذكية تسهل التعاون بين الطلبة في المشاريع الجماعية المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (4.45) ووزن مؤوي (89%) وهو أعلى وزن مؤوي في الجدول. وتشير هذه النتيجة إلى إدراك قوي لدى أفراد العينة لأهمية الذكاء الاصطناعي في تعزيز العمل الجماعي والتعاون الأكاديمي، ومن الناحية الاجتماعية تسهم التطبيقات الذكية الاصطناعي في بناء علاقات تواصل أكثر تفاعلية بين الطلبة وتدعم ثقافة المشاركة وتبادل الخبرات مما يعزز رأس المال الاجتماعي داخل البيئة الجامعية

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (التطبيقات الذكية تسهل التعاون بين الطلبة في المشاريع الجماعية ، استخدام الذكاء الاصطناعي يجعلني أقل حاجة للتواصل مع الأساتذة بشكل مباشر ، الذكاء الاصطناعي يوفر وقتاً أكبر لإنجاز المهام الأكاديمية) جاءت بالمراتب الثلاث الأولى بحسب أعلى الأوزان المئوية .

الهدف (3) : التعرف على أبرز محددات تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية: لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (350) تدريسي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (27) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية

ت	الفقرة	البدائل	التركر ار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
1	يؤدي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية	لا اتفق بشدة	0	0	3.99	0.82	79.8	2
		لا اتفق	0	0				
		محايد	119	34				
		اتفق	117	33.4				
		اتفق بشدة	114	32.6				
2	أشعر بالقلق من تأثير الذكاء الاصطناعي على فرص التواصل البشري التقليدي	لا اتفق بشدة	0	0	3.95	1.01	79	4
		لا اتفق	56	16				
		محايد	18	5.1				
		اتفق	163	46.6				
		اتفق بشدة	113	32.3				
3	الذكاء الاصطناعي يزيد من الإحساس بالوحدة عند العمل لفترات طويلة	لا اتفق بشدة	0	0	3.65	0.93	73	5
		لا اتفق	43	12.3				
		محايد	104	29.7				
		اتفق	134	38.3				
		اتفق بشدة	69	19.7				
4	يساهم الذكاء الاصطناعي في تخفيف الضغوط الأكاديمية والاجتماعية	لا اتفق بشدة	0	0	3.95	0.87	79	3
		لا اتفق	32	9.1				
		محايد	47	13.4				
		اتفق	179	51.1				
		اتفق بشدة	92	26.3				
5	استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من الاحتياج للدعم الاجتماعي	لا اتفق بشدة	0	0	4.3	0.95	86	1
		لا اتفق	34	9.7				
		محايد	18	5.1				
		اتفق	106	30.3				

				54.9	192	اتفق بشدة	الأصدقاء والزملاء
--	--	--	--	------	-----	-----------	-------------------

يتبين من اجدول أعلاه أن أفراد العينة يتفقون على أن الذكاء الاصطناعي يؤثر بصورة ملحوظة في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث جاءت الفقرة الخامسة (استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من الاحتياج للدعم الاجتماعي من الأصدقاء والزملاء) بالمرتبة الأولى بوسط مرجح (4.30) ووزن مؤوي (86%)، مما يشير إلى إدراك المبحوثين لدور الذكاء الاصطناعي في تقليل الاعتماد على العلاقات الاجتماعية المباشرة للحصول على المعلومات أو المساندة ، وجاءت الفقرة الأولى (أؤدي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية) بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (3.99) ووزن مؤوي (79.8%)، وهو ما يدل شعوراً متزايداً بأن الاستخدام المكثف للتقنيات الذكية قد يؤدي إلى ضعف التواصل الاجتماعي المباشر، كما احتلت الفقرتان الثانية والرابعة المرتبة الثالثة والرابعة بوسط مرجح (3.95) ووزن مؤوي (79% لكل منهما)، حيث يرى أفراد العينة أن الذكاء الاصطناعي يؤثر في التواصل البشري التقليدي، وقد يسهم في تخفيف الضغوط الأكاديمية والاجتماعية في بعض المواقف، وجاءت فقرة (الذكاء الاصطناعي يزيد من الإحساس بالوحدة عند العمل لفترات طويلة) في المرتبة الأخيرة بوسط مرجح (3.65) ووزن مؤوي (73%)، ورغم ذلك ما زالت ضمن مستوى الاتفاق، مما يدل على وجود إدراك لدى المبحوثين بأن الاستخدام المطول للذكاء الاصطناعي قد يرتبط بزيادة الشعور بالوحدة.

تشير النتائج إلى أن أفراد العينة يتفقون بدرجة مرتفعة على أن للذكاء الاصطناعي تأثيرات اجتماعية متعددة، أبرزها تقليل الحاجة إلى الدعم الاجتماعي المباشر وزيادة احتمالية الشعور بالعزلة، مع تأثير واضح في أنماط التواصل البشري التقليدية ويرى بعض المبحوثين أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تخفيف بعض الضغوط الاجتماعية والأكاديمية مما يدل على وجود جوانب إيجابية وسلبية متوازنة لاستخدام هذه التقنيات.

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من الاحتياج للدعم الاجتماعي من الأصدقاء والزملاء، يؤدي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية، يساهم الذكاء الاصطناعي في تخفيف الضغوط الأكاديمية والاجتماعية) جاءت بالمراتب الثلاث الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية.

الهدف (4): التعرف على أبرز محددات تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية.

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الأهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (350) تدريسي والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (28) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية

الاجتماعية

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الترتبة
1	أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز هويتي الأكاديمية	لا اتفق بشدة	0	0	3.46	0.74	69.2	4
		لا اتفق	0	0				
		محايد	52	14.9				
		اتفق	84	24				
		اتفق بشدة	214	61.1				
2	أشعر بفقدان جزء من الهوية الاجتماعية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بكثرة	لا اتفق بشدة	0	0	3.9	0.89	78	2
		لا اتفق	36	10.3				
		محايد	48	13.7				
		اتفق	180	51.4				
		اتفق بشدة	86	24.6				
3	الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي يضعف الشعور بالانتماء للمجتمع الجامعي	لا اتفق بشدة	0	0	3.88	0.97	77.6	3
		لا اتفق	57	16.3				
		محايد	17	4.9				
		اتفق	187	53.4				
		اتفق بشدة	89	25.4				
4	يؤثر الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات التواصل اللفظي لدى الذكاء الاصطناعي	لا اتفق بشدة	0	0	3.91	0.57	78.2	1
		لا اتفق	0	0				
		محايد	74	21.1				
		اتفق	234	66.9				
		اتفق بشدة	42	12				
5	يساعدني في تعزيز ثقتي بنفسي عند التعامل مع التحديات الأكاديمية	لا اتفق بشدة	0	0	3.4	0.79	68	5
		لا اتفق	67	19.1				
		محايد	76	21.7				
		اتفق	207	59.1				

				0	0	اتفق بشدة	
--	--	--	--	---	---	-----------	--

تُشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن الفقرة الرابعة (يؤثر الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات التواصل الشخصي لدى الذكاء الاصطناعي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (3.91) ووزن مؤوي (78.2%) وهذا يدل على أن الأفراد ينظرون إلى أدوات الذكاء الاصطناعي بوصفها وسائل مهمة للتواصل وتبادل المعلومات إذ تساعد في تطوير مهارات الحوار والتفاعل الرقمي، مما يساهم في إعادة تشكيل أنماط التواصل الاجتماعي التقليدية وتحويلها إلى أنماط أكثر اعتماداً على التكنولوجيا وجاءت الفقرة الثانية (أشعر بفقدان جزء من الهوية الاجتماعية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بكثرة) في المرتبة الثانية بمتوسط (3.90) ووزن مؤوي (78%) ، مما يدل على الاستخدام المتكرر للتقنيات الذكية إلى ضعف الهوية الاجتماعية التقليدية نتيجة انتقال الأفراد من التفاعل التقليدي إلى التفاعل الرقمي ، وهذا الذي قد يؤثر في شعور الفرد بالانتماء والخصوصية الثقافية ،جاءت فقرة (الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي يضعف الشعور بالانتماء للمجتمع الجامعي) في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.88) ووزن مؤوي (77.6%)، بأن التفاعل الافتراضي له تأثير سلبي وقد يقلل من فرص المشاركة الاجتماعية المباشرة داخل المجتمع الجامعي، مما يضعف الروابط الاجتماعية والشعور بالاندماج المجتمعي ،وجاءت فقرة (أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز هويتي الأكاديمية)المرتبة الرابعة بمتوسط (3.46) ووزن مؤوي (69.2%) ،بمعنى أن الذكاء الاصطناعي له دور في تعزيز قدرات الطلبة العلمية من خلال توفير مصادر علمية متنوعة ومساعدتهم في عمليات البحث عن المعلومات مما يعزز هويتهم الأكاديمية البيئة التعليمية. وجاءت فقرة (يساعدني في تعزيز ثقتي بنفسي عند التعامل مع التحديات الأكاديمية) في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط (3.40) ووزن مؤوي (68%) وهذا يدل على أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دوراً مهماً في مواجهة الضغوط الأكاديمية، لكنه لا يُعد بديلاً كاملاً عن الدعم الاجتماعي أو الخبرات الذاتية التي تساهم في بناء الثقة بالنفس.

أظهرت النتائج عن أن الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين في التفاعلات الاجتماعية فهو يساهم في تطوير مهارات التواصل وتعزيز الأداء الأكاديمي والثقة بالقدرات التعليمية، ولكن يثير مخاوف تتعلق بضعف الهوية الاجتماعية وضعف الشعور بالانتماء نتيجة الاعتماد المتكرر عليه وهذا يؤكد أن الذكاء الاصطناعي أصبح عاملاً مهماً في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية في العصر الرقمي حيث يعيد تعريف مفهوم التواصل والانتماء والهوية ضمن بيئات رقمية متزايدة الحضور.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دوراً مهماً في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي وإن المبحوثين يرون له تأثيره ايجابي في تطوير مهارات التواصل وتعزيز الأداء الأكاديمي ولن له تأثير سلبي على الهوية الاجتماعية والشعور بالانتماء المجتمعي مما يتطلب تحقيق توازن بين الاستفادة من مزاياه والحفاظ على التفاعل الاجتماعي المباشر وتجنب مخاطره .

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (يؤثر الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات التواصل اللفظي لدى الذكاء الاصطناعي، أشعر بفقدان جزء من الهوية الاجتماعية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بكثرة، الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي يضعف الشعور بالانتماء للمجتمع الجامعي) جاءت بالمراتب الثلاث الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية.

الهدف (5) : التعرف على أبرز محددات الثقة في الذكاء الاصطناعي .

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس الثقة في الذكاء الاصطناعي بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (350) تدريسي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (29) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات الثقة في الذكاء الاصطناعي

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
1	أثق في المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي بشكل كبير	لا اتفق بشدة	0	0	2.99	0.81	59.8	4
		لا اتفق	116	33.1				
		محايد	122	34.9				
		اتفق	112	32				
		اتفق بشدة	0	0				
2	أعتمد على الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات أكاديمية مهمة	لا اتفق بشدة	0	0	3.57	0.6	71.4	2
		لا اتفق	19	5.4				
		محايد	113	32.3				
		اتفق	218	62.3				
		اتفق بشدة	0	0				
3	أشعر بالقلق من احتمال أن تكون المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي غير دقيقة	لا اتفق بشدة	0	0	2.97	0.84	59.4	5
		لا اتفق	128	36.6				
		محايد	106	30.3				
		اتفق	116	33.1				
		اتفق بشدة	0	0				

4	الذكاء الاصطناعي هو مصدر موثوق للمعلومات عند إنجاز المشاريع الجامعية	لا اتفق بشدة	0	0	3.71	0.45	74.2	1
		لا اتفق	0	0				
		محايد	100	28.6				
		اتفق	250	71.4				
		اتفق بشدة	0	0				
5	أعتمد على الذكاء الاصطناعي كمصدر مهم للحصول على المعرفة	لا اتفق بشدة	0	0	3.02	0.83	60.4	3
		لا اتفق	116	33.1				
		محايد	112	32				
		اتفق	122	34.9				
			0	0				

تُشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن المبحوثين يمتلكون مستوى عالي من الثقة في الذكاء الاصطناعي، إذ تراوحت الأوساط المرجحة بين (2.97-3.71) والأوزان المئوية بين (59.4%-74.2%) يدل ذلك تنامي استخدام الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية وتحوله إلى جزء أساسي في أنماط التفاعل الاجتماعي والاتصال الرقمي، حيث جاءت الفقرة الرابعة (الذكاء الاصطناعي هو مصدر موثوق للمعلومات عند إنجاز المشاريع الجامعية) في الترتيب الأول بوزن المئوي: (74.2%) تبين هذه النتيجة أن غالبية المبحوثين ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه مصدراً معرفياً موثقاً مما يدل ذلك على انتقال جزء من الاعتماد المعرفي من المصادر التقليدية (الأساتذة، الكتب، الزملاء) إلى الأنظمة الرقمية الذكية، مما يعيد تشكيل علاقات إنتاج المعرفة والتفاعل الأكاديمي داخل البيئة الجامعية، كما يعكس تنامي الثقة بالمصادر الرقمية بوصفها شريكاً في عملية التعلم والتواصل تليها الفقرة الثانية (أعتمد على الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات أكاديمية مهمة) في الترتيب الثاني بوزن المئوي (71.4%) تكشف هذه النتيجة عن دور متزايد للذكاء الاصطناعي في دعم عملية اتخاذ القرار وهذ الانتقال يؤدي الى تغييراً في أنماط السلوك الاجتماعي والمعرفي حيث أصبح الفرد يستعين بالأنظمة الذكية إلى جانب العلاقات البشرية التقليدية للحصول على المشورة والتوجيه وهو ما يغير طبيعة الاعتماد المتبادل بين الأفراد داخل المجتمع الرقمي كما جاءت فقرة (أعتمد على الذكاء الاصطناعي كمصدر مهم للحصول على المعرفة) في المرتبة الثالثة بوزن المئوي: (60.4%) وهذا يدل على وجود قبول متوسط إلى مرتفع للذكاء الاصطناعي كمصدر للمعرفة حيث لم تعد المعرفة تُكتسب فقط من خلال التفاعل المباشر مع الآخرين، بل أصبحت التكنولوجيا وسيطاً رئيسياً في المساعدة والبحث عن المعلومات.

جاءت الفقرة الأولى (أثق في المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي بشكل كبير) في المرتبة الرابعة بوزن المئوي: (59.8%) رغم وجود مستوى مقبول من الثقة الا ان هناك خوف لدى المبحوثين تجاه

المعلومات المنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي ويفسر ذلك اجتماعيًا باستمرار الوعي بوجود احتمالات للخطأ أو التحيز في المحتوى الرقمي مما يدفع الأفراد إلى الموازنة بين الثقة بالتكنولوجيا والتحقق من المعلومات عبر مصادر أخرى، وجاءت الفقرة الثالثة (أشعر بالقلق من احتمال أن تكون المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي غير دقيقة) في المرتبة الخامسة بوزن المؤي: (59.4%)، تدل هذه النتيجة وجود قلق معتدل لدى أفراد العينة بشأن دقة المعلومات. ومن الناحية الاجتماعية، فإن هذا القلق يعبر عن مرحلة انتقالية يعيشها المجتمع الرقمي فالأفراد يدركون فوائد الذكاء الاصطناعي وقدراته الكبيرة، لكنهم في الوقت نفسه يحتفظون بدرجة من الحذر النقدي تجاه مخرجاته ويعد هذا التوازن بين الثقة والشك مؤشراً على نضج الوعي الرقمي لدى المستخدمين.

نستنتج مما سبق أن الذكاء الاصطناعي أصبح فاعلاً مؤثراً في تشكيل التفاعلات الاجتماعية والمعرفية في العصر الرقمي حيث يعتمد الأفراد عليه في الحصول على المعلومات والمعرفة واتخاذ القرارات الأكاديمية. كما تشير النتائج إلى أن الثقة بالذكاء الاصطناعي مرتفعة نسبياً، إلا أنها ليست مطلقة إذ تترافق مع مخاوف مرتبطة بدقة المعلومات وموثوقيتها غير ان أن إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية لا تعني استبدال العلاقات البشرية التقليدية بالكامل بل تطورها الى نمط جديد من التفاعل يجمع بين الإنسان والتقنيات الذكية (التفاعل الآلي) في إنتاج المعرفة وتبادلها واتخاذ القرارات داخل المجتمع الرقمي.

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (الذكاء الاصطناعي هو مصدر موثوق للمعلومات عند إنجاز المشاريع الجامعية، أعتمد على الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات أكاديمية مهمة، أعتمد على الذكاء الاصطناعي كمصدر مهم للحصول على المعرفة) جاءت بالمراتب الثلاث الاولى بحسب أعلى الاوزان المؤية .

الهدف (6) : التعرف على أبرز محددات تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية.

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (350) تدريسي ، والجدول (30) يوضح ذلك :

جدول (30) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الرتبة
1	الذكاء الاصطناعي يساهم في تنظيم الفعاليات والأنشطة الجامعية	لا اتفق بشدة	0	0	4.49	0.65	89.8	2
		لا اتفق	0	0				
		محايد	31	8.9				
		اتفق	117	33.4				
		اتفق بشدة	202	57.7				
2	أشعر بأن الأنشطة الاجتماعية أصبحت أكثر تفاعلية بفضل الذكاء الاصطناعي	لا اتفق بشدة	0	0	4.34	0.72	86.8	3
		لا اتفق	0	0				
		محايد	51	14.6				
		اتفق	130	37.1				
		اتفق بشدة	169	48.3				
3	ساعدتني الأدوات الذكية في التواصل مع زملائي أثناء تنظيم الفعاليات الجامعية	لا اتفق بشدة	0	0	4.52	0.5	90.4	1
		لا اتفق	0	0				
		محايد	0	0				
		اتفق	167	47.7				
		اتفق بشدة	183	52.3				
4	الذكاء الاصطناعي يشجعني على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	لا اتفق بشدة	0	0	3.83	0.38	76.6	4
		لا اتفق	0	0				
		محايد	61	17.4				
		اتفق	289	82.6				
		اتفق بشدة	0	0				
5	تقل نسبة مشاركتي في الأنشطة الجامعية بسبب	لا اتفق بشدة	0	0	2.22	0.41	44.4	5
		لا اتفق	273	78				
		محايد	77	22				

				0	0	اتفق	على	الاعتماد
				0	0	اتفق بشدة		الأدوات الرقمية

تُشير نتائج الجدول إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح عاملاً مؤثراً في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل البيئة الجامعية، حيث جاءت معظم الفقرات بأوساط مرجحة مرتفعة وأوزان مئوية عالية حيث احتلت الفقرة الثالثة المرتبة الأولى بوسط مرجح (4.52) ووزن مؤوي (90.4%)، والتي تنص على أن الأدوات الذكية ساعدت في التواصل مع الزملاء أثناء تنظيم الفعاليات الجامعية وتدل هذه النتيجة على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أسهمت في تسهيل عمليات التواصل والتنسيق الاجتماعي مما أدى إلى تكوين علاقات تفاعل أكثر سرعة وكفاءة مقارنة بالأساليب التقليدية. تليها الفقرة الأولى في المرتبة الثانية بوسط مرجح (4.49) ووزن مؤوي (89.8%)، والتي تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تنظيم الفعاليات والأنشطة الجامعية وهذا يدل على قدرة التقنيات الذكية على دعم التخطيط والإدارة والتنظيم مما يزيد من فرص المشاركة الاجتماعية ويعزز التفاعل بين الطلبة. أما الفقرة الثانية فقد حصلت على متوسط مرتفع (4.34) ووزن مؤوي (86.8%) في المرتبة الثالثة مما يدل على أن المبحوثين يرون أن الأنشطة الاجتماعية أصبحت أكثر تفاعلية بفضل الذكاء الاصطناعي يعود ذلك بأن الأدوات الرقمية الذكية أوجدت بيئات تواصل أكثر ديناميكية كما جاءت الفقرة الرابعة (تشجيع الذكاء الاصطناعي على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية) في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (3.83) ووزن مؤوي (76.6%)، أنها أقل من الفقرات السابقة مما يوحي بأن تأثير الذكاء الاصطناعي في تحفيز المشاركة الاجتماعية ما زال يعتمد على عوامل أخرى مثل الدافعية الشخصية والظروف الاجتماعية. أما الفقرة الخامسة فقد سجلت أدنى متوسط (2.22) ووزناً مؤوياً (44.4%) التي تنص على الاعتماد على الأدوات الرقمية أدى إلى تقليل المشاركة في الأنشطة الجامعية وتبين رفض المبحوثين لهذه العبارة أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لا يُنظر إليه بوصفه بديلاً عن التفاعل الاجتماعي المباشر بل هو وسيلة مهمة ومكملة له تسهم في تعزيز المشاركة بدلاً من إضعافها.

نستنتج مما سبق أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دوراً إيجابياً في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي، من خلال تسهيل التواصل وتحسين تنظيم الأنشطة وزيادة التفاعل بين الأفراد كما تشير إلى أن التحول الرقمي المتمثل بالذكاء الاصطناعي لا يقلل من العلاقات الاجتماعية بل يسهم في تطويرها وإيجاد أشكال جديدة من التفاعل الاجتماعي تتسم بالمرونة والسرعة والكفاءة كما أنه أداة لتعزيز رأس المال الاجتماعي .

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (ساعدتني الأدوات الذكية في التواصل مع زملائي أثناء تنظيم الفعاليات الجامعية ، الذكاء الاصطناعي يساهم في تنظيم الفعاليات والأنشطة الجامعية ، أشعر بأن الأنشطة الاجتماعية أصبحت أكثر تفاعلية بفضل الذكاء الاصطناعي) جاءت بالمراتب الثلاث الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية .

الهدف (7) : التعرف على أبرز محددات تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي . لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (350) تدريسي ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (31) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل

الاجتماعي

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
1	أستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء	لا اتفق بشدة	0	0	4.66	0.48	93.2	2
		لا اتفق	0	0				
		محايد	0	0				
		اتفق	120	34.3				
		اتفق بشدة	230	65.7				
2	الذكاء الاصطناعي يعزز تجربة التواصل على منصات التواصل الاجتماعي	لا اتفق بشدة	0	0	4.67	0.47	93.4	1
		لا اتفق	0	0				
		محايد	0	0				
		اتفق	116	33.1				
		اتفق بشدة	234	66.9				
3	أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساهم في توسيع دائرة معارفي الاجتماعية	لا اتفق بشدة	0	0	3.69	1	73.8	5
		لا اتفق	63	18				
		محايد	55	15.7				
		اتفق	158	45.1				
		اتفق بشدة	74	21.1				
4	أدى الذكاء الاصطناعي إلى تقليل التواصل المباشر مع الأصدقاء	لا اتفق بشدة	0	0	4.35	0.76	87	3
		لا اتفق	0	0				
		محايد	60	17.1				
		اتفق	109	31.1				
		اتفق بشدة	181	51.7				

5	تتيح لي تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطوير علاقات جديدة عبر الإنترنت	لا اتفق بشدة	0	0	4.04	0.63	80.8	4
		لا اتفق	0	0				
		محايد	63	18				
		اتفق	211	60.3				
		اتفق بشدة	76	21.7				

تبين من الجدول اعلاه ان الفقرة الاولى (استخدم أدوات الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء) جاءت في المرتبة الثانية وحصلت على وسط مرجح (4.66) ووزن مؤوي (93.2%)، حيث بلغت نسبة الموافقين بشدة (65.7%) والموافقين (34.3%) مما يدل على الانتشار الواسع لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التواصل الاجتماعي بين الأفراد، كما جاءت الفقرة الثانية (يعزز الذكاء الاصطناعي تجربة التواصل على منصات التواصل الاجتماعي) في المرتبة الاولى حيث بلغت أعلى متوسط بين الفقرات بوسط مرجح (4.67) ووزن مؤوي (93.4%)، وجاءت بالمرتبة الأولى ويدل هذا على ان المبحوثين يوافقون بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي تسهم في تحسين تجربة المستخدم وتسهيل التواصل الرقمي. جاءت فقرة (أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساهم في توسيع دائرة معارفي الاجتماعية) في المرتبة الخامسة حيث بلغ الوسط المرجح (3.69) والوزن المؤوي (73.8%) وهذا يدل إلى اختلاف آراء المبحوثين حول قدرة الذكاء الاصطناعي على توسيع العلاقات الاجتماعية مقارنة بدوره في تحسين التواصل وجاءت الفقرة الرابعة (أدى الذكاء الاصطناعي إلى تقليل التواصل المباشر مع الأصدقاء) بوسط مرجح (4.35) ووزن مؤوي (87%) في المرتبة الثالثة وتدل على بأن الاستخدام المتكرر الوسائط الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي قد أسهم في تقليل التفاعل التقليدي المباشر حيث بلغ الوسط المرجح للفقرة (تتيح لي تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطوير علاقات جديدة عبر الإنترنت) (4.04) والوزن المؤوي (80.8%) وجاءت بالمرتبة الرابعة وتشير هذه النتيجة إلى أن الذكاء الاصطناعي يساعد في بناء علاقات جديدة وتوسيع فرص التواصل الاجتماعي عبر الفضاء الرقمي نستنتج من النتائج أن المبحوثين ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه عاملاً مؤثراً في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي حيث أسهم في تعزيز تجربة التواصل وتسهيل بناء العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت كما تشير النتائج إلى أن هذا التأثير يحمل جانباً آخر يتمثل في تقليل التواصل المباشر بين الأفراد وبصورة عامة فإن ارتفاع الأوزان المؤوية لمعظم الفقرات للذكاء الاصطناعي دور في صياغة أنماط جديدة للتفاعل الاجتماعي الرقمي.

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (الذكاء الاصطناعي يعزز تجربة التواصل على منصات التواصل الاجتماعي أستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء، أدى الذكاء الاصطناعي إلى تقليل التواصل المباشر مع الأصدقاء) جاءت بالمراتب الثلاث الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية.

الهدف (8) : التعرف على أبرز محددات تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية .
لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (350) تدريسي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (32) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
1	يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهاراتي في حل المشكلات	لا اتفق بشدة	0	0	4	0.8	80	2
		لا اتفق	19	5.4				
		محايد	54	15.4				
		اتفق	186	53.1				
		اتفق بشدة	91	26				
2	أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساعدني على اكتساب مهارات جديدة	لا اتفق بشدة	0	0	4.49	0.59	89.8	1
		لا اتفق	0	0				
		محايد	16	4.6				
		اتفق	146	41.7				
		اتفق بشدة	188	53.7				
3	يحد الذكاء الاصطناعي من قدرتي على تطوير التفكير النقدي	لا اتفق بشدة	59	16.9	1.95	0.54	39	5
		لا اتفق	249	71.1				
		محايد	42	12				
		اتفق	0	0				
		اتفق بشدة	0	0				
4	أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يعزز الابتكار والإبداع في حياتي الدراسية	لا اتفق بشدة	0	0	3.69	0.57	73.8	4
		لا اتفق	19	5.4				
		محايد	69	19.7				
		اتفق	262	74.9				
		اتفق بشدة	0	0				

5	الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يجعلني أقل قدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل	لا اتفق بشدة	0	0	3.87	0.34	77.4	3
		لا اتفق	0	0				
		محايد	45	12.9				
		اتفق	305	87.1				
		اتفق بشدة	0	0				

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن المبحوثين يوافقون أن للذكاء الاصطناعي دور في تطوير المهارات الشخصية، حيث جاءت الفقرة الأولى (يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهاراتي في حل المشكلات) في المرتبة الثانية بلغت متوسط مرجح (4.00) ووزن مئوي (80%) وهذا يعني أغلب المبحوثين يرون أن أدوات الذكاء الاصطناعي توفر حلول سريعة للمشكلات اليومية والأكاديمية والمهنية مما يعزز قدرة الأفراد على المشاركة الفاعلة في البيئات الرقمية والتواصل مع الآخرين بصورة أكثر كفاءة. احتلت الفقرة الثانية (أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساعدني على اكتساب مهارات جديدة) المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (4.49) ووزن مئوي (89.8%) وهذه النتيجة على أن أغلبية المبحوثين يرون أن الذكاء الاصطناعي أصبح وسيلة أساسية للتعليم واكتساب المعارف والخبرات الجديدة، الأمر الذي أسهم في توسيع شبكات التواصل الاجتماعي والمعرفي وخلق أنماط جديدة من التفاعل القائم على تبادل المعرفة في المجتمع الرقمي. جاءت الفقرة الثالثة (يحد الذكاء الاصطناعي من قدرتي على تطوير التفكير النقدي في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط مرجح (1.95) ووزن مئوي (39%) وتوضح هذه النتيجة أن غالبية أفراد العينة لا يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يضعف التفكير النقدي لديهم بل على العكس هو أداة داعمة يمكن توظيفها لتعزيز التحليل والاستنتاج مما يدل على أن المبحوثين لديهم الوعي الكافي لاستخدام هذه التقنيات، كما جاءت الفقرة الرابعة (أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يعزز الابتكار والإبداع) في المرتبة الرابعة حيث حصلت هذه الفقرة على متوسط مرجح (3.69) ووزن مئوي (73.8%) وهذه النتيجة تدل على أن المبحوثين يوافقون على أن الذكاء الاصطناعي بوصفه محفزاً للإبداع والابتكار لأنه يوفر أفكار جديدة لتطوير أساليب تواصل وتفاعل اجتماعي أكثر تنوعاً ومرونة، بينما جاءت الفقرة الخامسة (الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يجعلني أقل قدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل) في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (3.87) ووزن مئوي (77.4%) وتبين هذه النتيجة وجود نسبة من أفراد العينة تشعر بأن الاعتماد المتزايد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد يؤثر سلباً في استقلالية اتخاذ القرار، تعتبر هذه النتيجة أحد التحديات المرتبطة بإعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية فالاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية قد يؤدي إلى تقليص دور الفرد في بعض المواقف الاجتماعية.

الفصل السادس.....نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتفاعلات الاجتماعية

نستنتج مما سبق أن الذكاء الاصطناعي يسهم بدرجة كبيرة في اكتساب المهارات الجديدة وتنمية القدرة على حل المشكلات وتعزيز الإبداع والابتكار مما يعزز بناء علاقات اجتماعية أكثر تفاعلية في البيئة الرقمية بينما أبدى المبحوثين آراءهم حول القلق تجاه تأثير الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في استقلالية اتخاذ القرار مما يتطلب إلى تحقيق التوازن بين الاستفادة من التقنيات الذكية والحفاظ على الدور الإنساني في التفاعل الاجتماعي واتخاذ القرارات.

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساعدني على اكتساب مهارات جديدة، يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهاراتي في حل المشكلات، الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يجعلني أقل قدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل) جاءت بالمراتب الثالث الأولى بحسب أعلى الأوزان المئوية.

الهدف (9): التعرف على أبرز محددات تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي.

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الأهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (350) تدريسي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (32) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
1	الذكاء الاصطناعي يحسن من أدائي الأكاديمي	لا اتفق بشدة	0	0	3.9	0.71	78	5
		لا اتفق	0	0				
		محايد	106	30.3				
		اتفق	173	49.4				
		اتفق بشدة	71	20.3				
2	الذكاء الاصطناعي يساعدني على تحقيق أهدافي الأكاديمية بسرعة أكبر	لا اتفق بشدة	0	0	4.03	0.58	80.6	3
		لا اتفق	0	0				
		محايد	52	14.9				
		اتفق	234	66.9				
		اتفق بشدة	64	18.3				
3	يقلل الذكاء الاصطناعي من فرصتي في تطوير مهاراتي البحثية التقليدية	لا اتفق بشدة	0	0	4.26	0.44	85.2	2
		لا اتفق	0	0				
		محايد	0	0				
		اتفق	259	74				
		اتفق بشدة	91	26				

4	78.4	0.71	3.92	0	0	لا اتفق بشدة	يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين تنظيم الوقت لدي	4
				0	0	لا اتفق		
				29.1	102	محايد		
				49.7	174	اتفق		
				21.1	74	اتفق بشدة		
1	86.2	0.86	4.31	0	0	لا اتفق بشدة	الذكاء الاصطناعي يساعدني على تحقيق نتائج أكاديمية افضل	5
				0	0	لا اتفق		
				26.3	92	محايد		
				16.3	57	اتفق		
				57.4	201	اتفق بشدة		

يبين الجدول أعلاه إجابات المبحوثين حول تأثير الذكاء الاصطناعي في الأداء الأكاديمي، حيث جاءت الفقرة الأولى (الذكاء الاصطناعي يحسن من أدائي الأكاديمي) في المرتبة الخامسة وحصلت على متوسط مرجح (3.90) ووزن مؤوي (78%) وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق غالبية أفراد العينة على أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات وتنظيم عملية التعلم ومن الناحية الاجتماعية فإن انتقال الطلبة إلى أنماط تعلم أكثر اعتماداً على التكنولوجيا الرقمية أدى إلى ظهور أشكال جديدة من التفاعل بين الطلبة والمعرفة في البيئة التعليمية الحديثة، تليها الفقرة الثانية (الذكاء الاصطناعي يساعدني على تحقيق أهدافي الأكاديمية بسرعة أكبر) في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (4.03) ووزن مؤوي (80.6%) وتوضح هذه النتيجة أن أفراد العينة يرون أن الذكاء الاصطناعي يوفر الوقت والجهد في إنجاز المتطلبات الدراسية، الأمر الذي يعزز من كفاءة العملية التعليمية كما يشير ذلك إلى أن التفاعل الرقمي مع التطبيقات الذكية أصبح جزءاً أساسياً من السلوك الأكاديمي للطلبة مما أعاد تشكيل العلاقة التقليدية بين الطالب ومصادر الحصول على المعرفة، كما جاءت الفقرة الثالثة (يقلل الذكاء الاصطناعي من فرصتي تطوير مهاراتي البحثية التقليدية) في المرتبة الثانية متوسطاً مرجحاً (4.26) ووزناً مؤوياً (85.2%) وتشير هذه النتيجة إلى إدراك المبحوثين لوجود بعض الآثار السلبية المحتملة للاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي. فمن الناحية الاجتماعية والأكاديمية قد يؤدي الاعتماد المفرط على الأدوات الذكية إلى تقليص الممارسة المباشرة للمهارات البحثية التقليدية يشكل تحدياً أمام المؤسسات التعليمية لتحقيق التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والمحافظة على المهارات الأكاديمية الأساسية، أما الفقرة الرابعة (يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين تنظيم الوقت لدي) في المرتبة الرابعة حصلت على متوسط مرجح (3.92) ووزن مؤوي (78.4%) وتدل هذه النتيجة على أن الذكاء الاصطناعي يساعد الطلبة في إدارة الوقت وتنظيم المهام الدراسية بصورة أكثر كفاءة تدل

على تحولاً في أنماط الحياة الأكاديمية والاجتماعية نحو الاعتماد على الأدوات الرقمية الذكية في إدارة الأنشطة اليومية، وهو أحد مظاهر إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي، حيث جاءت الفقرة الخمسة (الذكاء الاصطناعي يساعدي في تحقيق نتائج أكاديمية أفضل) في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (4.31) ووزن مئوي (86.2%) وتؤكد هذه النتيجة أن المبحوثين يرون ان الذكاء الاصطناعي أداة مهمة لتحسين الأبحاث العلمية ورفع مستوى الإنجاز الأكاديمي .

نستنتج مما سبق أن الذكاء الاصطناعي لم يؤثر في الأداء الأكاديمي فقط، بل أسهم أيضاً في تغيير طبيعة التفاعل بين الطلبة والأساتذة في الحصول على المعرفة وبين الطلبة والمؤسسات التعليمية حيث أصبحت المنصات الرقمية والأدوات الذكية وسيطاً رئيسياً في العملية التعليمية كما تكشف النتائج عن وجود مخاوف مرتبطة بتراجع بعض المهارات البحثية التقليدية نتيجة الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا وهذا يتطلب الاستخدام الواعي للذكاء الاصطناعي بما يحقق التكامل بين التطور التقني والمحافظة على المهارات الأكاديمية التقليدية فالذكاء الاصطناعي أصبح قوة مؤثرة في إعادة تشكيل التفاعلات الأكاديمية والاجتماعية في العصر الرقمي لانه يسهم بصورة واضحة في رفع مستوى الأداء الأكاديمي وتحسين فرص النجاح إلا أن ذلك يتطلب توازناً في استخدامه والاستفادة منه .

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (الذكاء الاصطناعي يساعدي على تحقيق نتائج أكاديمية أفضل، يقلل الذكاء الاصطناعي من فرصتي تطوير مهاراتي البحثية التقليدية، الذكاء الاصطناعي يساعدي على تحقيق أهدافي الأكاديمية بسرعة أكبر) جاءت بالمراتب الثلاث الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية.

الفصل السابع

اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: هناك تأثير للذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين، وتتحقق هذه الفرضية عن طريق الفرضيات الفرعية الآتية :

الفرضية (1): هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (350) فرد من التدريسيين الجامعيين ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (18.10) درجة وبانحراف معياري مقداره (4.60) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي⁽¹⁾ للمقياس والبالغ (15) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (349) ومستوى دلالة (0.05) والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (33) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لفقرات تأثير الذكاء

الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
350	18.10	4.60	15	12.58	1.96	349	دال

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى أن هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين وبمستوى مرتفع ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

(1) تم استخراج المتوسط الفرضي المقياس وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.

الفرضية (2) : هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين.

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (350) فرد من التدريسيين الجامعيين ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (20.57) درجة وبانحراف معياري مقداره (2.77) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي⁽¹⁾ للمقياس والبالغ (15) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (349) ومستوى دلالة (0.05) والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (34) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لفقرات تأثير الذكاء

الاصطناعي على العملية التعليمية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
350	20.57	2.77	15	37.59	1.96	349	دال

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى أن هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين وبمستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

الفرضية (3) : هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين .

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (350) فرد من التدريسيين الجامعيين ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (19.84) درجة وبانحراف معياري مقداره (4.30) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي⁽²⁾ للمقياس والبالغ (15) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (349) ومستوى دلالة (0.05) والجدول التالي يوضح ذلك .

(1) تم استخراج المتوسط الفرضي المقياس وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.
2 تم استخراج المتوسط الفرضي المقياس وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.

جدول (35) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لفقرات تأثير الذكاء

الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
350	19.84	4.30	15	21.05	1.96	349	دال

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى أن هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين وبمستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البدي الفرضية (4) : هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين: للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (350) فرد من التدريسيين الجامعيين ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (18.55) درجة وبانحراف معياري مقداره (3.73) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي⁽¹⁾ للمقياس والبالغ (15) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (349) ومستوى دلالة (0.05) والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (36) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لفقرات تأثير الذكاء

الاصطناعي على الهوية الاجتماعية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
350	18.55	3.73	15	17.84	1.96	349	دال

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى أن هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين وبمستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

1 تم استخراج المتوسط الفرضي المقياس وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.

الفرضية (5) : هناك ثقة لدى التدريسيين الجامعيين في تطبيقات الذكاء الاصطناعي .

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (350) فرد من التدريسيين الجامعيين ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (16.25) درجة وبانحراف معياري مقداره (1.34) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي⁽¹⁾ للمقياس والبالغ (15) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (349) ومستوى دلالة (0.05) والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (37) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لفقرات الثقة في الذكاء

الاصطناعي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
350	16.25	1.34	15	17.57	1.96	349	دال

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى أن هناك ثقة لدى التدريسيين الجامعيين في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبمستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

الفرضية (6) : هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين:

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (350) فرد من التدريسيين الجامعيين ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (19.39) درجة وبانحراف معياري مقداره (1.76) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي⁽²⁾ للمقياس والبالغ (15) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (349) ومستوى دلالة (0.05) والجدول التالي يوضح ذلك .

1 تم استخراج المتوسط الفرضي المقياس وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.

2 تم استخراج المتوسط الفرضي المقياس وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.

جدول (38) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لفقرات تأثير الذكاء

الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
350	19.39	1.76	15	46.83	1.96	349	دال

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى أن هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين وبمستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

الفرضية (7): هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين:

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (350) فرد من التدريسيين الجامعيين ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (21.40) درجة وبانحراف معياري مقداره (3.11) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي⁽¹⁾ للمقياس والبالغ (15) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (349) ومستوى دلالة (0.05) والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (39) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لفقرات تأثير الذكاء

الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
350	21.40	3.11	15	38.51	1.96	349	دال

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى أن هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين وبمستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

1 تم استخراج المتوسط الفرضي المقياس وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.

الفرضية (8) : هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين .

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (350) فرد من التدريسيين الجامعيين ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (18.01) درجة وبانحراف معياري مقداره (2.35) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي⁽¹⁾ للمقياس والبالغ (15) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (349) ومستوى دلالة (0.05) والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (40) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لفقرات تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
350	18.01	2.35	15	23.96	1.96	349	دال

تشير نتيجة الجدول رقم (38) الى أن هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين وبمستوى مرتفع ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

الفرضية (9) : هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين .

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (350) فرد من التدريسيين الجامعيين ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (20.43) درجة وبانحراف معياري مقداره (2.98) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي⁽²⁾ للمقياس والبالغ (15) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً

(1) تم استخراج المتوسط الفرضي المقياس وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.
2 تم استخراج المتوسط الفرضي المقياس وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.

الفصل السابع.....اختبار فرضيات الدراسة

ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (349) ومستوى دلالة (0.05) والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (41) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لفقرات تأثير الذكاء

الاصطناعي على الأداء الأكاديمي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
350	20.43	2.98	15	34.12	1.96	349	دال

تشير نتيجة الجدول (39) الى أن هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين وبمستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

اختبار الفرضيات حسب المتغيرات الديموغرافية ولجميع فقرات محور التفاعلات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية

الفرضية (10) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير الجنس : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (42) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على

العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
350	ذكر	180	21.70	1.61	25.42	1.96	دال
	أنثى	170	14.28	3.55			

ويتبين من الجدول (40) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (11) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (43) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على

العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ذكر	180	22.47	1.68	18.77	1.96	دال
	أنثى	170	18.55	2.21			

ويتبين من الجدول (38) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (12): توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس: ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (44) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على

الصحة النفسية والاجتماعية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ذكر	180	23.11	1.77	23.52	1.96	دال
	أنثى	170	16.38	3.38			

ويتبين من الجدول (39) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وذلك لان القيمة التائية

المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (13) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (45) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على

الصحة الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ذكر	180	21.17	1.28	19.56	1.96	دال
	أنثى	170	15.78	3.46			

ويتبين من الجدول (43) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (14) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (46) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الثقة في الذكاء الاصطناعي من

وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ذكر	180	17.29	0.92	24.73	1.96	دال
	أنثى	170	15.16	0.66			

ويتبين من الجدول (41) ان هناك فرق في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية

الفصل السابع.....اختبار فرضيات الدراسة

الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (15): توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس: ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (47) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على

الصحة الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ذكر	180	20.93	0.26	38.55	1.96	دال
	أنثى	170	17.77	1.07			

ويتبين من الجدول (45) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (16): توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس: ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (48) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ذكر	180	23.81	0.99	24.54	1.96	دال
	أنثى	170	18.86	2.51			

ويتبين من الجدول (46) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (17) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (49) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ذكر	180	19.49	0.50	16.12	1.96	دال
	أنثى	170	16.43	2.50			

ويتبين من الجدول (44) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (18) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (50) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ذكر	180	22.62	1.85	21.86	1.96	دال
	أنثى	170	18.10	2.02			

ويتبين من الجدول (45) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (19) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية: ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (51) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية

العينة	نوع الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	علمية	158	21.99	1.58	22.33	1.96	دال
	أنسانية	192	14.90	3.72			

ويتبين من الجدول (51) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية ولصالح العلمية، وذلك لان القيمة التائية

المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (20) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (52) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على

العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية

العينة	نوع الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	علمية	158	22.73	1.70	18.76	1.96	دال
	أنسانية	192	18.79	2.14			

ويتبين من الجدول (52) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية ولصالح العلمية ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (21) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (53) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على

الصحة النفسية والاجتماعية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية

العينة	نوع الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	علمية	158	23.46	1.68	22.05	1.96	دال
	أنسانية	192	16.86	3.43			

ويتبين من الجدول (53) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية ولصالح العلمية ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (22) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (54) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية

العينة	نوع الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	علمية	158	21.37	1.28	17.64	1.96	دال
	أنسانية	192	16.23	3.47			

ويتبين من الجدول (54) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية ولصالح العلمية، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفصل السابع..... اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية (23) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير التخصص : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (55) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية

العينة	نوع الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	علمية	158	17.49	0.83	29.25	1.96	دال
	أنسانية	192	15.23	0.62			

ويتبين من الجدول (55) ان هناك فرق في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية ولصالح العلمية ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (24) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (56) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية

العينة	نوع الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	علمية	158	21	0	27.86	1.96	دال
	أنسانية	192	18.07	1.32			

ويتبين من الجدول (56) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية ولصالح العلمية، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (25): توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (57) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية

العينة	نوع الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	علمية	158	23.95	1.00	20.76	1.96	دال
	أنسانية	192	19.31	2.66			

ويتبين من الجدول (57) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية ولصالح العلمية، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (26): توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (58) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية

العينة	نوع الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	علمية	158	19.58	0.50	14.28	1.96	دال
	أنسانية	192	16.71	2.48			

ويتبين من الجدول (58) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية ولصالح العلمية، وذلك لان القيمة التائية

الفصل السابع.....اختبار فرضيات الدراسة

المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (27) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (59) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء

الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية

العينة	نوع الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	علمية	158	22.90	1.87	21.48	1.96	دال
	أنسانية	192	18.39	2.02			

ويتبين من الجدول (59) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير نوع الكلية ولصالح العلمية، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (28): توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي: ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (60) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على

العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

العينة	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ماجستير	124	22.53	1.34	19.05	1.96	دال
	دكتوراه	226	15.66	3.89			

الفصل السابع اختبار فرضيات الدراسة

ويتبين من الجدول (60) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الماجستير، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (29) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (61) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

العينة	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ماجستير	124	23.20	1.63	18.59	1.96	دال
	دكتوراه	226	19.12	2.13			

ويتبين من الجدول (61) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الماجستير ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (30) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (62) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي

العينة	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ماجستير	124	24.13	1.22	20.49	1.96	دال
	دكتوراه	226	17.49	3.49			

ويتبين من الجدول (62) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الماجستير ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (31): توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (63) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي

العينة	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ماجستير	124	21.75	1.20	15.37	1.96	دال
	دكتوراه	226	16.80	3.47			

ويتبين من الجدول (63) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الماجستير ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (32) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (64) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

العينة	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ماجستير	124	17.89	0.37	40.18	1.96	دال
	دكتوراه	226	15.36	0.65			

ويتبين من الجدول (64) ان هناك فرق في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الماجستير ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (33) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول يوضح ذلك :

جدول (65) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

العينة	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ماجستير	124	21	0	17.23	1.96	دال
	دكتوراه	226	18.51	1.61			

ويتبين من الجدول (65) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الماجستير ، وذلك لان القيمة

التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (34): توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي: ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (66) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

العينة	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ماجستير	124	24.21	0.97	16.81	1.96	دال
	دكتوراه	226	19.86	2.79			

ويتبين من الجدول (66) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الماجستير ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (35): توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (67) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي

العينة	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ماجستير	124	19.73	0.44	12.17	1.96	دال
	دكتوراه	226	17.06	2.43			

ويتبين من الجدول (67) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الماجستير، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (36) : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (68) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي

العينة	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
350	ماجستير	124	23.42	1.78	20.92	1.96	دال
	دكتوراه	226	18.78	2.09			

ويتبين من الجدول (68) ان هناك فرق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الماجستير، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (37) : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (69،70) يوضحان ذلك .

جدول (69) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	68	23.03	0.98
أستاذ مساعد	82	21.02	1.34
مدرس	72	18.88	1.35
مدرس مساعد	128	13.16	3.49
الكلية	350	18.10	4.60

جدول (70) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

مصدر s.of.v	التباين	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	3	5515.375	3	1838.458	337.40	دال
داخل المجموعات	346	1885.322	346	5.449		
الكلية	349	7400.697	349			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-346) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفصل السابع.....اختبار فرضيات الدراسة

ولمعرفة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا للألقاب العلمية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (71) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا للألقاب العلمية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدالة
أستاذ	68	23.03	2.01	1.07	دال عند 0.05 لصالح
أستاذ مساعد	82	21.02			أستاذ
أستاذ	68	23.03	4.15	1.10	دال عند 0.05 لصالح
مدرس	72	18.88			أستاذ
أستاذ	68	23.03	9.86	0.98	دال عند 0.05 لصالح
مدرس مساعد	128	13.16			أستاذ
أستاذ مساعد	82	21.02	2.15	1.05	دال عند 0.05 لصالح
مدرس	72	18.88			أستاذ مساعد
أستاذ مساعد	82	21.02	7.86	0.92	دال عند 0.05 لصالح
مدرس مساعد	128	13.16			أستاذ مساعد
مدرس	72	18.88	5.71	0.96	دال عند 0.05 لصالح
مدرس مساعد	128	13.16			مدرس

ويشير الجدول (71) الى أن هناك فرق دال احصائيا في تأثير للذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية بين (أستاذ - وأستاذ مساعد) ولصالح (أستاذ)، وبين (أستاذ - ومدرس) ولصالح (أستاذ) وبين (أستاذ - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (مدرس - ومدرس مساعد) .

الفرضية (38) : يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير تبعا لمتغير اللقب العلمي : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (72،73) يوضحان ذلك .

جدول (72) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	68	23.82	1.29
أستاذ مساعد	82	21.70	1.30
مدرس	72	20.54	0.73
مدرس مساعد	128	18.13	2.51
الكلية	350	20.57	2.77

جدول (73) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
s.of.v	s.of.s	D.F	M.S		
بين المجموعات	1588.853	3	529.618	168.25	دال
داخل المجموعات	1089.135	346	3.148		
الكلية	2677.989	349			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائياً في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-346) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ولمعرفة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (74) يوضح ذلك :

جدول (74) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا للالقاب العلمية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
أستاذ	68	23.82	2.13	0.81	دال عند 0.05 لصالح
أستاذ مساعد	82	21.70			أستاذ
أستاذ	68	23.82	3.28	0.84	دال عند 0.05 لصالح
مدرس	72	20.54			أستاذ
أستاذ	68	23.82	5.70	0.74	دال عند 0.05 لصالح
مدرس مساعد	128	18.13			أستاذ
أستاذ مساعد	82	21.70	1.15	0.80	دال عند 0.05 لصالح
مدرس	72	20.54			أستاذ مساعد
أستاذ مساعد	82	21.70	3.57	0.70	دال عند 0.05 لصالح
مدرس مساعد	128	18.13			أستاذ مساعد
مدرس	72	20.54	2.41	0.73	دال عند 0.05 لصالح
مدرس مساعد	128	18.13			مدرس

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائيا في تأثير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية بين (أستاذ - وأستاذ مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ - ومدرس) ولصالح (أستاذ) وبين (أستاذ - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (مدرس - ومدرس مساعد) ولصالح (مدرس) .

الفرضية (39) : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير تبعا لمتغير اللقب العلمي : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (75،76) يوضحان ذلك .

جدول (75) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	68	24.78	0.42
أستاذ مساعد	82	22.30	1.48
مدرس	72	20.24	1.07
مدرس مساعد	128	15.41	3.45
الكلية	350	19.84	4.30

جدول (76) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
s.of.v	s.of.s	D.F	M.S		
بين المجموعات	4675.930	3	1558.643	302.11	دال
داخل المجموعات	1785.110	346	5.159		
الكلية	6461.040	349			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-346) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ولمعرفة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (77) يوضح ذلك :

جدول (77) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدالة
أستاذ أستاذ مساعد	68 82	24.78 22.30	2.47	1.04	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مدرس	68 72	24.78 20.24	4.54	1.07	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مدرس مساعد	68 128	24.78 15.41	9.37	0.95	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مساعد مدرس	82 72	22.30 20.24	2.07	1.02	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
أستاذ مساعد مدرس مساعد	82 128	22.30 15.41	6.89	0.90	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس مدرس مساعد	72 128	20.24 15.41	4.82	0.93	دال عند 0.05 لصالح مدرس

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائياً في تأثير للذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية بين (أستاذ - وأستاذ مساعد) ولصالح (أستاذ)، وبين (أستاذ - ومدرس) ولصالح (أستاذ) وبين (أستاذ - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (مدرس - ومدرس مساعد) ولصالح (مدرس) .

الفرضية (40) : يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (78،79) يوضحان ذلك .

جدول (78) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	68	22.38	0.49
أستاذ مساعد	82	20.45	1.02
مدرس	72	19.58	0.88
مدرس مساعد	128	14.73	3.38
الكلية	350	18.55	3.73

جدول (79) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
s.of.v	s.of.s	D.F	M.S		
بين المجموعات	3243.175	3	1081.058	232.72	دال
داخل المجموعات	1607.293	346	4.645		
الكلية	4850.469	349			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (346-3) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفصل السابع.....اختبار فرضيات الدراسة

ولمعرفة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (80) يوضح ذلك :

جدول (80) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
أستاذ	68	22.38	1.93	0.99	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مساعد	82	20.45			
أستاذ	68	22.38	2.80	1.02	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
مدرس	72	19.58			
أستاذ	68	22.38	7.65	0.90	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
مدرس مساعد	128	14.73			
أستاذ مساعد	82	20.45	0.86	0.97	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس	72	19.58			
أستاذ مساعد	82	20.45	5.72	0.85	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس مساعد	128	14.73			
مدرس	72	19.58	4.85	0.89	دال عند 0.05 لصالح مدرس
مدرس مساعد	128	14.73			

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائياً في تأثير للذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية بين (أستاذ - وأستاذ مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ - ومدرس) ولصالح (أستاذ) وبين (أستاذ - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (مدرس - ومدرس مساعد) ولصالح (مدرس) .

الفرضية (41) : يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (81،82) يوضحان ذلك .
جدول (81) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	68	18	0
أستاذ مساعد	82	17.07	0.93
مدرس	72	15.90	0.42
مدرس مساعد	128	15	0.73
الكلية	350	16.25	1.34

جدول (82) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

مصدر	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
s.of.v		s.of.s	D.F	M.S		
بين المجموعات	472.488	3	157.496			
داخل المجموعات	149.880	346	0.433		363.58	دال
الكلية	622.369	349				

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائياً في الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-346) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ولمعرفة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (82) يوضح ذلك :

جدول (83) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير للذكاء الاصطناعي على الثقة في الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدالة
أستاذ أستاذ مساعد	68 82	18 17.07	0.93	0.30	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مدرس	68 72	18 15.90	2.10	0.31	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مدرس مساعد	68 128	18 15	3	0.28	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مساعد مدرس	82 72	17.07 15.90	1.17	0.30	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
أستاذ مساعد مدرس مساعد	82 128	17.07 15	2.07	0.26	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس مدرس مساعد	72 128	15.90 15	0.90	0.27	دال عند 0.05 لصالح مدرس

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائياً في تأثير للذكاء الاصطناعي على الثقة في الذكاء الاصطناعي بين (أستاذ - وأستاذ مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ - ومدرس) ولصالح (أستاذ) وبين (أستاذ - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (مدرس - ومدرس مساعد) ولصالح (مدرس) .

الفرضية (42) : يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (84،85) يوضحان ذلك .

جدول (84) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	68	21	0
أستاذ مساعد	82	21	0
مدرس	72	19.24	1.13
مدرس مساعد	128	17.60	1.21
الكلية	350	19.39	1.76

جدول (85) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
دال	334.67	266.641	3	799.923	بين المجموعات
		0.797	346	275.666	داخل المجموعات
			349	1075.589	الكلية

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائياً في تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (346-3) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفصل السابع.....اختبار فرضيات الدراسة

ولمعرفة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (86) يوضح ذلك :

جدول (86) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدالة
أستاذ	68	21	0	0.41	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مساعد	82	21			
أستاذ	68	21	1.76	0.42	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
مدرس	72	19.24			
أستاذ	68	21	3.40	0.37	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
مدرس مساعد	128	17.60			
أستاذ مساعد	82	21	1.76	0.4	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس	72	19.24			
أستاذ مساعد	82	21	3.40	0.35	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس مساعد	128	17.60			
مدرس	72	19.24	1.64	0.37	دال عند 0.05 لصالح مدرس
مدرس مساعد	128	17.60			

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائياً في تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية بين (أستاذ - وأستاذ مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ - ومدرس) ولصالح (أستاذ) وبين (أستاذ - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (مدرس - ومدرس مساعد) ولصالح (مدرس) .

الفرضية (43) : يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (87،88) يوضحان ذلك .

جدول (87) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب

العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	68	24.74	0.66
أستاذ مساعد	82	23.24	0.66
مدرس	72	22.39	0.57
مدرس مساعد	128	17.90	2.20
الكلية	350	21.40	3.11

جدول (88) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب

العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
s.of.v	s.of.s	D.F	M.S		
بين المجموعات	2675.049	3	891.683	440.03	دال
داخل المجموعات	701.148	346	2.026		
الكلية	3376.197	349			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائياً في تأثير للذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-346) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ولمعرفة الفروق في تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (88) يوضح ذلك :

جدول (89)

قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدالة
أستاذ	68	24.74	1.49	0.65	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مساعد	82	23.24			
أستاذ	68	24.74	2.34	0.67	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
مدرس	72	22.39			
أستاذ	68	24.74	6.83	0.60	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
مدرس مساعد	128	17.90			
أستاذ مساعد	82	23.24	0.85	0.64	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس	72	22.39			
أستاذ مساعد	82	23.24	5.34	0.56	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس مساعد	128	17.90			
مدرس	72	22.39	4.49	0.59	دال عند 0.05 لصالح مدرس
مدرس مساعد	128	17.90			

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائياً في تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي بين (أستاذ - وأستاذ مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ - ومدرس) ولصالح (أستاذ) وبين (أستاذ - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (مدرس - ومدرس مساعد) ولصالح (مدرس) .

الفرضية (44) : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (90،91) يوضحان ذلك .

جدول (90) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	68	20	0
أستاذ مساعد	82	19.21	0.41
مدرس	72	18.47	0.53
مدرس مساعد	128	15.91	2.70
الكلية	350	18.01	2.35

جدول (91) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	القيمة	الدلالة
s.of.v	s.of.s	D.F	المربعات M.S	الفائية F	Sig
بين المجموعات	964.514	3	321.505		
داخل المجموعات	957.475	346	2.767	116.18	دال
الكلية	1921.989	349			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائياً في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-346) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ولمعرفة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للالاقاب العلمية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (92) يوضح ذلك :

جدول (92) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا للألقاب العلمية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدالة
أستاذ	68	20	0.79	0.76	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مساعد	82	19.21			
أستاذ	68	20	1.52	0.79	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
مدرس	72	18.47			
أستاذ	68	20	4.08	0.7	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
مدرس مساعد	128	15.91			
أستاذ مساعد	82	19.21	0.73	0.75	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس	72	18.47			
أستاذ مساعد	82	19.21	3.29	0.66	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس مساعد	128	15.91			
مدرس	72	18.47	2.56	0.68	دال عند 0.05 لصالح مدرس
مدرس مساعد	128	15.91			

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائيا في تأثير للذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية بين (أستاذ - واستاذ مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ - ومدرس) ولصالح (أستاذ) وبين (أستاذ - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (مدرس - ومدرس مساعد) ولصالح (مدرس) .

الفرضية (45) : يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا لمتغير تبعا لمتغير اللقب العلمي : ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (93،94) يوضحان ذلك .

جدول (93) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	68	24.37	1.11
أستاذ مساعد	82	21.57	1.31
مدرس	72	20.69	0.70
مدرس مساعد	128	17.45	2.03
الكلية	350	20.43	2.98

جدول (94) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
s.of.v	s.of.s	D.F	M.S		
بين المجموعات	2306.804	3	768.935	339.89	دال
داخل المجموعات	782.765	346	2.262		
الكلية	3089.569	349			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائياً في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير اللقب العلمي، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (346-3) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ولمعرفة الفروق في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعاً للألقاب العلمية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (93) يوضح ذلك:

جدول (95) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين تبعا للألقاب العلمية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدالة
أستاذ	68	24.37	2.79	0.69	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
أستاذ مساعد	82	21.57			
أستاذ	68	24.37	3.67	0.71	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
مدرس	72	20.69			
أستاذ	68	24.37	6.92	0.63	دال عند 0.05 لصالح أستاذ
مدرس مساعد	128	17.45			
أستاذ مساعد	82	21.57	0.88	0.68	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس	72	20.69			
أستاذ مساعد	82	21.57	4.12	0.59	دال عند 0.05 لصالح أستاذ مساعد
مدرس مساعد	128	17.45			
مدرس	72	20.69	3.24	0.62	دال عند 0.05 لصالح مدرس
مدرس مساعد	128	17.45			

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائيا في تأثير للذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي بين (أستاذ - وأستاذ مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ - ومدرس) ولصالح (أستاذ) وبين (أستاذ - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (أستاذ مساعد - ومدرس مساعد) ولصالح (أستاذ مساعد) ، وبين (مدرس - ومدرس مساعد) ولصالح (مدرس) .

الفصل الثامن

نتائج الدراسة واستنتاجاتها

والتوصيات والمقترحات

أولاً: نتائج الدراسة

يعد فصل النتائج والاستنتاجات مهم لأنه يُعتبر المحصلة التي يصل إليها الباحث ولهذا تقدم الباحثة في هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة التي توصلت إليها بعد جمعها لبيانات الدراسة وتحليلها بالوسائل الإحصائية، والتحقق من صحة فرضياتها.

يتناول هذا الفصل رؤية شاملة للنتائج المتعلقة بالكيفية التي يمكن من خلالها ان يعيد الذكاء الاصطناعي تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي وفق البيانات التي تم جمعها وتحليلها على وفق المنهجية التي اعتمدها الباحثة وجاءت بالنتائج الآتية:

1- أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل متكرر حيث جاءت فئة (غالباً) في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (207) أفراد وبنسبة (59.1%)، تلتها فئة (دائماً) بتكرار (73) فرداً وبنسبة (20.9%)، ثم فئة (أحياناً) بتكرار (70) فرداً وبنسبة (20.0%).

2- توصلت الدراسة الى أفراد العينة يتمتعون بمستوى وعي يتراوح بين المتوسط والجيد باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث بلغ عدد ذوي الوعي المتوسط (178) فرداً، وهو ما يمثل نحو 50.9% من العينة، بينما بلغ عدد ذوي الوعي الجيد (161) فرداً بنسبة 46.0%، وكانت نسبة ذوي الوعي الضعيف منخفضة جداً إذ بلغت 3.1% فقط من إجمالي العينة (11 فرداً).

3- تبين النتائج أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتركز بشكل أساسي في التطبيقات المرتبطة بالاستخدامات اليومية المباشرة للمبحوثين فقد جاءت تطبيقات عرض المحتوى في المرتبة الأولى بنسبة (27.41%) وعدد (350) اجابة، بينما جاءت تطبيقات الترجمة في المرتبة الثانية بنسبة (27.33%) أما تطبيقات التواصل الاجتماعي فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (25.45%) وجاءت تطبيقات تحديد الموقع في المرتبة الرابعة بنسبة (19.81%).

4- بينت نتائج الدراسة ان هناك تنوع في استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي حيث جاءت فقرة التواصل الاجتماعي والدراسة في المرتبة الأولى بنسبة متساوية بلغت 29.05% لكل منهما (350 استجابة لكل مجال) أما العمل فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة 16.51% (199 استجابة) و جاءت فقرة التسوق في المرتبة الرابعة بنسبة 12.61% (152 استجابة، و احتلت فقرة البحث عن المعلومات المرتبة الخامسة بنسبة 8.22% (99 جابة) ، أما فقرة الترفيه فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.56% بواقع (55) إجابة.

الفصل الثامن.....نتائج الدراسة واستنتاجاتها والتوصيات والمقترحات

5- توصلت النتائج الى ان 59.4% من المبحوثين يرون أن الذكاء الاصطناعي يسهم في زيادة العزلة الاجتماعية بين الأفراد، بينما رأى 40.3% أنه يؤدي إلى العزلة إلى حد ما، وان نسبة ضئيلة جداً (0.3%) ترفض ذلك.

6- توصلت النتائج الى أن نسبة 99.4% من المبحوثين (348 تدريسياً) اجابوا بأن الذكاء الاصطناعي يؤثر في إعادة تشكيل العلاقات بين الأفراد، ونسبة (3%) لا يعتقدون ان الذكاء الاصطناعي يؤثر على العلاقات بين الافراد ،ونسبة (3%) يرون انه يؤثر الى حد ما في العلاقات بين الافراد .

7- بينت النتائج أن غالبية المبحوثين وبنسبة (57.2%) يرون أن الذكاء الاصطناعي يؤثر في إعادة تشكيل العلاقات بين الأفراد من خلال تقليل التفاعل المباشر وجهًا لوجه، وان نسبة (24.1%) يرون انه يسهم في تسهيل التواصل بين الأفراد، في حين يعتقد (13.8%) من المبحوثين أنه يعزز التواصل الرقمي، أما نسبة (4.9%) من المبحوثين فقد اختارت خيارات أخرى.

8- توصلت النتائج أن أغلبية المبحوثين (56.6%) يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي الى حد ما هو أفضل من التفاعل التقليدي، و أن نسبة (23.7%) من المبحوثين لا يرون انه أفضل من التفاعل التقليدي، بينما يرى نسبة (19.7%) من المبحوثين أن التفاعل الذي يتم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أفضل من التفاعل التقليدي .

9- تشير النتائج الى ان أن أغلبية المبحوثين وبنسبة (70.3%) يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في التأثير على آراء الآخرين والتلاعب بها، بينما نسبة (21.7%) ترى بانه إلى حد ما يسهم في التأثير على آراء الآخرين والتلاعب بها مما يدل على وجود فئة تعترف بوجود تأثير للذكاء الاصطناعي، لكنها ترى أن هذا التأثير ليس مطلقاً، أما النسبة المحدودة (8.0%) لا يعتقدون بوجود تأثير أو تلاعب ملموس من قبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

10- توصلت النتائج الى إن نسبة (62.3%) من المبحوثين يرون أن الذكاء الاصطناعي يساعدهم بالفعل على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وجاءت نسبة الراضين منخفضة جداً (0.3%)، بينما نسبة (37.4%) من المبحوثين ترى أن هذا التأثير موجود ولكن بدرجة متوسطة.

11- توصلت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين (34.3%) تعتقد بشكل واضح أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى انعدام الخصوصية والاعتداء على البيانات، وان نسبة (19.4%) من المبحوثين فقط لا يرون انها تؤدي إلى هذه المشكلات ،بينما كما أن غالبية أفراد العينة

الفصل الثامن.....نتائج الدراسة واستنتاجاتها والتوصيات والمقترحات

(46.3%) يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى حد ما إلى مشكلات تتعلق بالخصوصية والاعتداء على بيانات الآخرين.

12- أظهرت النتائج ان أن أفراد العينة يرون أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دورًا مؤثرًا في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية، جاءت الفقرة (الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة التواصل بين الطلبة والأساتذة) في المرتبة الأولى بوزن مؤوي (81.6%)، واحتلت الفقرة (يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين المناقشات الجماعية عبر الإنترنت) المرتبة الثانية بوزن مؤوي (77.2%)، وجاءت فقرة (الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يحد من التفاعل الشخصي المباشر بين الطلبة) في المرتبة الرابعة بوزن مؤوي (73.8%)، وحصلت الفقرة (أدى استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تقليل الاجتماعات والمناقشات وجهاً لوجه) على المرتبة الثالثة بوزن مؤوي (75%)، وجاءت الفقرة (ساعدني الذكاء الاصطناعي في بناء علاقات اجتماعية جديدة داخل الجامعة) في المرتبة الأخيرة بوزن مؤوي (54.4%).

13- توصلت النتائج الى ان للذكاء الاصطناعي دور مهم في تطوير العملية التعليمية داخل البيئة الجامعية، حيث جاءت فقرة يساعد الذكاء الاصطناعي في تنظيم المواد الدراسية بشكل أفضل (في المرتبة الخامسة بوزن مؤوي (78.6%)، وجاءت فقرة (أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في أداء الواجبات الجامعية) بالمرتبة الرابعة بوزن مؤوي (79.8%) ، ، في حين جاءت فقرة (يوفر لنا الذكاء الاصطناعي وقتًا أكبر لإنجاز المهام الأكاديمية) في المرتبة الثالثة بوزن المؤوي (80.8%) ، ، وبلغت فقرة استخدام الذكاء الاصطناعي أقل حاجة للتواصل مع الأساتذة بشكل مباشر (ووزنًا مؤويًا) 83.2%) وجاءت بالمرتبة الثانية ،بينما احتلت فقرة (التطبيقات الذكية تسهل التعاون بين الطلبة في المشاريع الجماعية) المرتبة الأولى بوزن مؤوي (89%) .

14- تُبين النتائج بأن الذكاء الاصطناعي يؤثر بصورة ملحوظة في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث جاءت الفقرة الخامسة (استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من الاحتياج للدعم الاجتماعي من الأصدقاء والزملاء) بالمرتبة الأولى بوزن مؤوي (86%)، ، وجاءت الفقرة الأولى (أؤدي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية) بالمرتبة الثانية بوزن مؤوي (79.8%)، ، كما احتلت الفقرتان الثانية والرابعة المرتبة الثالثة والرابعة بوزن مؤوي (79% لكل منهما)، وجاءت فقرة (الذكاء الاصطناعي يزيد من الإحساس بالوحدة عند العمل لفترات طويلة) في المرتبة الأخيرة بوزن مؤوي (73%)، ورغم ذلك ما زالت ضمن مستوى الاتفاق.

15- تُشير النتائج الى ان الذكاء الاصطناعي يؤثر على الهوية الاجتماعية حيث جاءت الفقرة الرابعة (يؤثر الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات التواصل الشخصي لدى الذكاء الاصطناعي) في المرتبة الأولى بوزن مؤوي (78.2%) بينما جاءت الفقرة الثانية (أشعر بفقدان جزء من الهوية الاجتماعية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بكثرة) في المرتبة الثانية بوزن مؤوي (78%) ،وجاءت فقرة (الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي يضعف الشعور بالانتماء للمجتمع الجامعي) في المرتبة الثالثة بوزن مؤوي (77.6) ،وجاءت فقرة (أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز هويتي الأكاديمية) في المرتبة الرابعة بوزن مؤوي (69.2%) ،وبالمرتبة الأخيرة جاءت فقرة (يساعدني في تعزيز ثقتي بنفسني عند التعامل مع التحديات الأكاديمية) بوزن مؤوي (68%).

16- تُشير النتائج الى الثقة في الذكاء الاصطناعي إلى أن الباحثين يمتلكون مستوى عالي من الثقة في الذكاء الاصطناعي، حيث تراوحت الاوزان المئوية بين (59.4-74.2) حيث جاءت الفقرة الرابعة (الذكاء الاصطناعي هو مصدر موثوق للمعلومات عند إنجاز المشاريع الجامعية) في الترتيب الأول بوزن المؤوي: (74.2%) ،تليها الفقرة الثانية (أعتمد على الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات أكاديمية مهمة) في الترتيب الثاني بوزن المؤوي (71.4%) ،كما جاءت فقرة (أعتمد على الذكاء الاصطناعي كمصدر مهم للحصول على المعرفة) في المرتبة الثالثة بوزن المؤوي: (60.4%) ،وجاءت الفقرة الأولى (أثق في المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي بشكل كبير) في المرتبة الرابعة بوزن المؤوي: (59.8%) بينما جاءت الفقرة الثالثة (أشعر بالقلق من احتمال أن تكون المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي غير دقيقة) في المرتبة الخامسة بوزن المؤوي: (59.4%).

17- تُشير النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح عاملاً مؤثراً في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل البيئة الجامعية، حيث جاءت معظم الفقرات بأوساط مرجحة مرتفعة وأوزان مئوية عالية حيث احتلت الفقرة الثالثة (أن الأدوات الذكية ساعدت في التواصل مع الزملاء أثناء تنظيم الفعاليات الجامعية) في المرتبة الأولى بوزن مؤوي (90.4%)، تليها الفقرة الأولى في المرتبة الثانية بوزن مؤوي (89.8%)، أما الفقرة الثانية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بوزن مؤوي (86.8%)، كما جاءت الفقرة الرابعة (تشجيع الذكاء الاصطناعي على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية) في المرتبة الرابعة بوزن مؤوي (76.6%)، أما الفقرة الخامسة (الاعتماد على الأدوات الرقمية أدى إلى تقليل المشاركة في الأنشطة الجامعية) فقد سجلت أدنى وزناً مؤوياً (44.4%) وتبين رفض الباحثين لهذه العبارة أن

الفصل الثامن.....نتائج الدراسة واستنتاجاتها والتوصيات والمقترحات

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لا يُنظر إليه بوصفه بديلاً عن التفاعل الاجتماعي المباشر بل هو وسيلة مهمة ومكملة له تسهم في تعزيز المشاركة بدلاً من إضعافها.

18- تُبين النتائج ان للذكاء الاصطناعي دور في صياغة أنماط جديدة للتفاعل الاجتماعي الرقمي حيث جاءت الفقرة الاولى (استخدم أدوات الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء) في المرتبة الثانية بوزن مؤوي (93.2%)، كما جاءت الفقرة الثانية (يعزز الذكاء الاصطناعي تجربة التواصل على منصات التواصل الاجتماعي) في المرتبة الاولى بوزن مؤوي (93.4%)، جاءت فقرة (أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساهم في توسيع دائرة معارفي الاجتماعية) في المرتبة الخامسة بوزن المؤوي (73.8%)، وجاءت الفقرة الرابعة (أدى الذكاء الاصطناعي إلى تقليل التواصل المباشر مع الأصدقاء)

بوزن مؤوي (87%) في بالمرتبة الثالثة ، حيث بلغ الوزن المؤوي للفقرة (تتيح لي تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطوير علاقات جديدة عبر الإنترنت) (80.8%) وجاءت بالمرتبة الرابعة .

19- أظهرت النتائج بأن للذكاء الاصطناعي دور في تطوير المهارات الشخصية ،حيث جاءت الفقرة الأولى (يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهاراتي في حل المشكلات) في المرتبة الثانية بوزن مؤوي (80%) ،بينما احتلت الفقرة الثانية(أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساعدني على اكتساب مهارات جديدة)المرتبة الأولى بوزن مؤوي (89.8%) ،وجاءت الفقرة الثالثة (يحد الذكاء الاصطناعي من قدرتي على تطوير التفكير النقدي في المرتبة الخامسة والأخيرة بوزن مؤوي (39%) ،كما جاءت الفقرة الرابعة (أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يعزز الابتكار والإبداع) في المرتبة الرابعة حيث حصلت هذه الفقرة على وزن مؤوي (73.8%) ،بينما جاءت الفقرة الخامسة (الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يجعلني أقل قدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل) في المرتبة الثالثة بوزن مؤوي (77.4%).

20- تُبين النتائج ان للذكاء الاصطناعي تأثير على الأداء الأكاديمي ، حيث جاءت الفقرة الأولى (الذكاء الاصطناعي يحسن من أدائي الأكاديمي) في المرتبة الخامسة وحصلت على وزن مؤوي (78%) ،تليها الفقرة الثانية (الذكاء الاصطناعي يساعدني على تحقيق أهدافي الأكاديمية بسرعة أكبر) في المرتبة الثالثة بوزن مؤوي (80.6%) ،كما جاءت الفقرة الثالثة(يقلل الذكاء الاصطناعي من فرصتي في تطوير مهاراتي البحثية التقليدية) في المرتبة الثانية بوزنًا مؤويًا (85.2%) ، اما الفقرة الرابعة(يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين تنظيم الوقت لدي)في المرتبة الرابعة حصلت على وزن مؤوي (78.4%) حيث

جاءت الفقرة الخمسة (الذكاء الاصطناعي يساعدني في تحقيق نتائج أكاديمية أفضل) في المرتبة الأولى بوزن مؤوي (86.2%).

ثانياً: الاستنتاجات

تُعتبر الاستنتاجات المرحلة التي تُختتم بها الدراسة وجوهرها من خلالها تقوم الباحثة بتقديم رؤية شاملة وواضحة عن الخلاصة التي توصلت إليها الدراسة، وسوف تقوم الباحثة باستعراض ما استنتجته من بيانات دراستها بما يلي :

1-تبين أن الاستخدام المتكرر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أحدث تغيير أنماط التواصل التقليدية من خلال توفير وسائل أكثر سرعة وكفاءة للتفاعل وتبادل المعلومات مما يجعلهم قادرين على ملاحظة التغيرات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في طبيعة العلاقات الاجتماعية وأساليب التواصل.

2-ارتفاع مستوى الوعي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى المبحوثين، حيث تتركز الأغلبية في مستوي الوعي المتوسط والجيد مما يدل على ان هناك تقبلاً اجتماعياً متزايداً لهذه التقنيات واستعداداً أكبر للاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة.

3-كثرة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ذات الصلة المباشرة بالمبحوثين كالتواصل والحصول على المعلومات والخدمات اليومية، بينما يقل استخدامهم للتطبيقات الأكثر تخصصاً أو تلك التي تتطلب وعياً تقنياً أكبر وأكثر تفاعلاً.

4-تبين أن الذكاء الاصطناعي له دور في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية من خلال تعزيز التواصل الرقمي والمساعدة في الدراسة والبحث عن المعلومات والعمل مما يدل على التحول الاستخدام التقليدي للتقنيات الرقمية إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كوسيط رئيس في التفاعل الاجتماعي وتعزيز قدرات الافراد في مختلف النشاطات.

5-تبين النتائج ان الاستخدام المتزايد لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية أدى إلى تقليل التواصل الجاهي بين الأفراد حيث أصبحت العديد من أنشطة الحياة اليومية مثل التعلم والعمل والتسوق والترفيه تتم عبر الوسائط الرقمية دون الحاجة إلى التفاعل المباشر (وجه لوجه).

6-اثبتت النتائج الى ان الذكاء الاصطناعي يؤدي دور محورياً في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي في العصر الرقمي فقد أسهمت تطبيقاته المدمجة في مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات

الفصل الثامن.....نتائج الدراسة واستنتاجاتها والتوصيات والمقترحات

البحث والمساعدات الذكية في تغيير طرق التواصل بين الأفراد من خلال تسهيل الاتصال وسرعة تبادل المعلومات مما أدى الى توسيع شبكات العلاقات الاجتماعية خارج الحدود الجغرافية التقليدية.

7-تبين النتائج ان التفاعل عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي الى حد ما هي أفضل من التفاعل التقليدي هو أداة داعمة ومفيدة لكنه لا يحل محل التفاعل التقليدي بشكل كامل.

8-أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُسهم في التأثير على آراء الآخرين والتلاعب بها فهو أداة فاعلة في تشكيل الاتجاهات و آراء الافراد وهو ما يتطلب تعزيز الوعي الرقمي والتفكير النقدي لدى المستخدمين للحد من المخاطر و التأثير غير الواعي بالمحتوى الموجه.

9-توصلت النتائج الى للذكاء الاصطناعي دور إيجابي في تعزيز فهم مشاعر الآخرين وتسهيل التفاعل الاجتماعي معهم الا ان هذا الدور يظل محدودًا أو كملاً للقدرات الإنسانية الطبيعية وليس بديلاً عنها.

10- تدل النتائج الى وجود قلق اجتماعي ملحوظ تجاه قضايا الخصوصية المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مما انعدام الخصوصية والاعتداء على البيانات بالذكاء الاصطناعي .

11- تدل النتائج أن الذكاء الاصطناعي أسهم بدرجة كبيرة في إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي من خلال تعزيز التواصل الأكاديمي ودعم المناقشات الجماعية عبر الإنترنت وتسهيل التفاعل الرقمي مما يقلل التفاعل المباشر (وجه لوجه).

12- توصلت النتائج الى ان للذكاء الاصطناعي دور مهم في تطوير العملية التعليمية داخل البيئة الجامعية، من خلال تقليل الضغوط المرتبطة بالمتطلبات الدراسية والتنظيم الجيد للمحتوى الدراسي ، ويوفر الوقت والجهد مما يسهم في تحسين الأداء الاكاديمي .

13- نستنتج ان للذكاء الاصطناعي تأثيرات اجتماعية متعددة أهمها تقليل الحاجة إلى الدعم الاجتماعي المباشر وزيادة احتمالية الشعور بالعزلة على الرغم من انه يقلل الضغوط الاكاديمية الا انه له التأثير السلبي على الهوية الاجتماعية والشعور بالانتماء وعلى أنماط التواصل البشري التقليدية مما يدل على وجود جوانب إيجابية وسلبية متوازنة لاستخدام هذه التقنيات.

14- توصلت النتائج إلى أن الثقة بالذكاء الاصطناعي مرتفعة نسبياً إلا أنها ليست مطلقة الا ان هذه الثقة ترافقها مخاوف مرتبطة بدقة المعلومات وموثوقيتها كما أن إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية لا تعني استبدال العلاقات البشرية التقليدية بالكامل بل تطورها الى نمط جديد من التفاعل

يجمع بين الإنسان والتقنيات الذكية (التفاعل الآلي) في إنتاج المعرفة وتبادلها واتخاذ القرارات داخل المجتمع الرقمي.

15- توصلت النتائج الى الذكاء الاصطناعي يساهم في تنظيم الفعاليات والأنشطة الجامعية وانها أصبحت اكثر فاعلية مما أدى الى إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل البيئة الجامعية.

16- توصلت النتائج الى ان للذكاء الاصطناعي له دور حيويًا في تطوير المهارات الشخصية حيث يُسهم في تعزيز مهاراتي في حل المشكلات الأكاديمية والمهنية ويساعد في اكتساب معارف وخبرات ومهارات جديدة ويعزز الابتكار والابداع الا ان الاعتماد عليه كلياً يقلل الاستقلالية في اتخاذ القرار.

17- نستنتج من بيانات الدراسة أن الذكاء الاصطناعي لم يؤثر في الأداء الأكاديمي فقط بل أسهم أيضًا في تغيير طبيعة التفاعل بين الطلبة والأساتذة في الحصول على المعرفة وبين الطلبة والمؤسسات التعليمية، حيث أصبحت المنصات الرقمية والأدوات الذكية وسيطاً رئيسياً في العملية التعليمية، حيث أصبحت ادواته قوة مؤثرة في إعادة تشكيل التفاعلات الأكاديمية والاجتماعية في العصر الرقمي، الا انه يتطلب استخداماً واعياً لتجنب مخاطره وتأثيره على التفكير النقدي.

ثالثاً: التوصيات

توصيات موجهة الى جامعة بابل

- 1- إعداد سياسة مؤسسية في جامعة بابل تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي أكاديمياً واجتماعياً.
- 2- تنفيذ برامج تدريبية للطلبة والتدريسيين حول الاستخدام المسؤول والناقد للذكاء الاصطناعي.
- 3- تعزيز التوازن بين الإفادة من الذكاء الاصطناعي والمحافظة على التفاعل الإنساني المباشر.
- 4- إدماج البعد الأخلاقي والاجتماعي للذكاء الاصطناعي في المناهج والأنشطة الجامعية.
- 5- دعم أشكال التعاون الأكاديمي التي تستخدم الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة مساندة لا بديلاً عن العلاقات الجامعية.
- 6- توسيع الدراسات السوسيولوجية العراقية حول الذكاء الاصطناعي واستخدامه في التعليم والتفاعل الاجتماعي .
- 7- عقد ورش والندوات التوعوية حول تقديم البيانات في الهوية الرقمية للحفاظ على الخصوصية .

رابعاً: المقترحات

- 1- تعزيز الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والثقة المعرفية لدى طلبة الجامعات العراقية.
- 2- الاستخدام الإيجابي للذكاء الاصطناعي في العلاقة بين الطالب والتدريسي.
- 3- تشجيع استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الجماعي الأكاديمي في الجامعات العراقية.
- 4- وضع برامج توعوية من قبل ذوي الاختصاص لاستخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز الهوية الأكاديمية الرقمية لدى التدريسيين والطلبة .
- 5- الاهتمام بالفروق بين الكليات العلمية والإنسانية في أنماط توظيف الذكاء الاصطناعي وآثاره الاجتماعية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
سورة الاسراء، الآية 85
سورة طه الآية 114
2. المعاجم والقواميس
1- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت، 1414.
2- معجم البيانات والذكاء الاصطناعي انكليزي _عربي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ط1، السعودية، 2022.
3. المراجع العربية
3- ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت. 1996.
4- أحمد حلمي جمعة وآخرون، أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والمالية والإدارية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
5- اسامة عبد الرحمن، الذكاء الاصطناعي ومخاطره: دار زهور المعرفة، 2018.
6- اسماء السيد محمد عبد الصمد، كريمة محمود محمد، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2020.
7- تيسير أبو عرجة، الإعلام والثقافة العربية الموقف والرسالة، دار المجد للنشر، عمان، 2003.
8- حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية، عربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
9- حكمت البعيني: تنشئة الذكاء الاصطناعي بقيم انسانية، دار النهضة العربية، بيروت،
10- حلمي ساري، التواصل الاجتماعي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
11- حيدر فالح سلمان، الخلود الرقمي الذكاء الاصطناعي ومستقبل البشر، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، 2021.
12- خالد محمد غازي، العقل الآلي كيف يغير الذكاء الاصطناعي عالمنا؟: دار الكتب المصرية، مصر، 2024، ص93.
13- سالي انيس حمود، الذكاء الاصطناعي في تكوين السمعة الرقمية شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2024.
14- سامية جابر، منهجيات البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.
15- السعيد منصور: علم الاجتماع الرقمي، ادليس بلزمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2024.

- 16- سليمان عبد الواحد ابراهيم، علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 17- سمير إبراهيم حسن، تمهيد في علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 18- صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي - أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة. 2000.
- 19- طيبة الطويل: ضبابية الحدود بين الواقع والافتراض، دار شفق للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 2024.
- 20- عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، اليازوري ، ب ط ، ب ت ، ص 42.
- 21- عبد الرحمن محمد عيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، بيروت، دار الجامعة ، 1982.
- 22- عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2016.
- 23- عبد الغني احمد علي الحاوري ،العلاقات الاسرية في ظل الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين ، 2021،
- 24- عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النفس التربوي، العبيكان للنشر والتوزيع، ط10.
- 25- عبيد أسعد، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في حياتنا اليومية، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الاردن، 2020.
- 26- فارس حسن الخطاب، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها العلمية، أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 27- كاثرين وزنيك، دانيال تومال، وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التعلم، ترجمة مروان سعد الدين، مؤسسة العبيكان للنشر والتوزيع، 2022.
- 28- كمال الحاج : نظريات الاعلام والاتصال ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، 2020 ، ص 94 احمد اسماعيل المعاني وآخرون، اساليب البحث العلمي والاحصاء كيف تكتب بحثاً علمياً، اثراء للنشر والتوزيع، عمان ، 2012.
- 29- مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي، الجامعة التخصصية الحديثة، ط1، صنعاء، 2024.
- 30- محمد احمد نسيم، ثورة الذكاء الجديد كيف يغير الذكاء الاصطناعي عالم اليوم، ادليس بلزمة للنشر والترجمة، ط1، الجزائر ، 2021.
- 31- محمد الجوهرري، أسس البحث الاجتماعي، عمان، الأردن: دار المسيرة لنشر والتوزيع، 2009.

- 32- محمد الغريب عبد الكريم ، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، المكتب الجامعي الحديث ، ط2 ، الاسكندرية ، ب ت.
- 33- محمد الهادي، الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2021 .
- 34- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019.
- 35- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط3، القاهرة 2014، ص317.
- 36- محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015.
- 37- محمد علي أبو العلا، نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، دمشق ، 2013 .
- 38- محمد فخري راضي ، الثورة التكنولوجية ثورة التكنولوجيا التي تدعم مستقبل حقوقنا ، دار امجد للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2014.
- 39- محمد مظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية، افريقيا الشرق، المغرب، 2010.
- 40- مريم الذباحي، تكامل التدريس باستخدام الذكاء الاصطناعي، دار ملهمون للنشر والتوزيع، الامارات، 2025.
- 41- منيرة احمد حلمي، التفاعل الاجتماعي: مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 1978.
- 42- مهند حميد التميمي، التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل ام صراع، دار امجد للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2017.
- 43- نورة عبد الهادي الدسوقي، الذكاء الاصطناعي في مواجهة الاخبار الزائفة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2024.
- 44- هنا على وآخرون الإطار المرجعي والأخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، كتاب جماعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا ، 2024.
- book@democraticac.d
- 45- ياسين الحموي، علم نفس الذكاء الاصطناعي، اصدارات منصة اريد العلمية، 2024.
4. الكتب المترجمة
- 46- أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، ط4، بيروت ، 2001.

- 47- آيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هيرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، 1991.
- 48- توماس فيرنون ريد، الحياة الرقمية الثقافة والسلطة والتغير الاجتماعي في عصر الانترنت، ترجمة: نشوى ماهر كرم الله، العبيكان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2017.
- 49- ديفيد أر بريك، حين شاركنا حياتنا عبر الانترنت، ترجمة احمد محمد مصطفى، العبيكان للنشر، 2022.
- 50- ميلاد وزان، الذكاء الاصطناعي والانسانية التحديات الاخلاقية لعصر هيمنة الآلة، ترجمة: علاء طعيمة، طهران.

5. الرسائل والاطاريح الجامعية

- 51- ايثار مهدي محمد، الذات الرقمية وعلاقتها بالتوجه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أساتذة الجامعة، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، 2023.
- 52- حمد علي جاسم هزاع، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومعوقاته في المؤسسات الحكومية، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، جامعة بغداد، 2024.
- 53- دواخة سهام، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2020.
- 54- رغد فاضل جاسم، دور الذكاء الاصطناعي في الاثبات القضائي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت في المكتبة العراقية للرسائل والاطاريح العراقية، قسم القانون الخاص، كلية القانون، جامعة الكوفة، 2025.
- 55- عويشات سالمة، التفاعل الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الاتصال المواجهي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت، 2020-2021.
- https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/26576/1/Aouichat-Salma_compressed.pdf
- 56- فواز بن عبيد الخالق الحربي، درجة الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالعزلة وحب الاستطلاع لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كلية الدراسات العليا جامعة البلقاء، تخصص الموهبة والابداع رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، 2017.

- 57- محسن بن عبد الرحمن المحسن ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى عينة من طلاب الجامعات السعودية ، مجلة كلية التربية ، الجزء الثاني ، العدد 155 ، جامعة الأزهر ، أكتوبر 2013.
- 58- معيوش براهيم، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة تيزي وزو، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 16، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2024.
- 59- نزار سالم إبراهيم، اليات الرقمنة الآمنة في ظل مجتمع المخاطر دراسة ميدانية في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد، قسم علم الاجتماع، 2026 .
6. الدوريات والمجلات العلمية
- 60- أحمد علي، مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة. مجلة جامعة دمشق، 2012، 1، 28.
- 61- احمد كاظم، الذكاء الاصطناعي، كلية تكنولوجيا المعلومات، قسم هندسة البرمجيات جامعة الامام جعفر الصادق، 2012.
- 62- اسماء حسين ملكاوي، تقديم فهمي جدعان: اخلاقيات التواصل في العصر الرقمي -هبرماس نموذجاً، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2017.
- 63- بلعيد الحاج، التفاعل الاجتماعي عبر الوسائل الرقمية وكيفية توسيع دائرة العلم والمعرفة دراسة سسيو اتصالية، مجلة الاحياء، المجلد 25، العدد 36، 2024.
- 64- جمال بوغالم، الذكاء الاصطناعي واخلاقياته مج 30 ، ع1، 2024 .
- 65- جمال علي الدهشان، حاجة البشرية الى ميثاق اخلاقي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة ابداعات تربوية، ع10، 2019.
- 66- حمدي سيد محمد محمود، الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل الهوية نحو تصنيفات ما بعد البشرية؟، الحوار المتمدن ، مقال منشور على الانترنت ، تاريخ النشر ، 10 / 3 / 2025
<https://m.ahewar.org/s.asp?aid=860768&r=0>
- 67- خديجة عبد العزيز على ابراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، ج 2 ، المجلد 22 ، العدد 3 ، يوليو 2014 .
- 68- داليا ابراهيم الدسوقي المدبولي : التماس المعلومات السياسية علي مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمصادقية المضمون لدي دارسي الإعلام التربوي بالجامعات المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام العدد التاسع والاربعون ،(القاهرة ، كلية الإعلام - اكتوبر – ديسمبر 2014) .

- 69- رياح رضوان ،فريدة صغير عباس ،التفاعل الافتراضي نحو مقارنة المفهوم في ظل المجتمعات الافتراضية ،مجلة الصورة والاتصال ،مج 7، ع2، 2018 .
- 70- زينب محمد أمين، نبيل السيد محمد، فاعلية المدونات على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والاتجاه نحوها لدى طلاب الدراسات العليا ذوى المستويات المختلفة للطاقة النفسية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مؤتمر " التربية الإلكترونية وتنمية الموارد البشرية " ، 12 – 13 أغسطس ، القاهرة ، 2009 .
- 71- شاوي محمد سفيان ،دور واهمية الاستخدام العقلاني للتكنولوجية في المجال الصناعي في تحقيق التنمية المستدامة نحو تحقيق الإنتاج الأنظف ،المؤتمر العربي الدولي حول دور القطاع الخاص في التنمية المستدامة ،الرباط جامعة منتوري ، قسطنطينية ،الجزائر ، 2012 .
- 72- عبد العزيز المطوع ،تأثير شبكة الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزجين في المجتمع السعودي ،مجلة البحث العلمي في التربية ،2015.
- 73- عبد اللطيف حيدر، محمد المصلي ، دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم وتنميتها ، مجلة كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، السنة الحادية والعشرين ، العدد 23 ، 2006 .
- 74- عبد الله بن شريف، اخلاقيات الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2022.
- 75- عبير مختار شاكر محمود، التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية ، دار المنظومة ، مج 2، ع 2012، 24.
- 76- علاء عبد الخالق حسين المنلاوي، علم النفس السيبراني: تأثير الفضاء الرقمي على الصحة العقلية، بحث علمي لموقع مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، ع10، 2025
- 77- عمر سليم: الذكاء الاصطناعي، ص9 <https://bimarabia.com/OmarSelim>
- 78- فايز المجالي، استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي – دراسة ميدانية -، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 7، الأردن، 2007.
- 79- محمد حسن عمران، علم النفس الرقمي، المجلة العلمية، جامعة الوادي الجديد، كلية التربية ، ع40، 2022
- 80- مريم قشي، الذكاء الاصطناعي في الصناعة 4.0 الفرص والتحديات المستقبلية، الملتقى الدولي الأول نحو اعتماد استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصناعية وتحقيق الريادة المستدامة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية كلية الشريعة والاقتصاد ، قسطنطينية ، الجزائر ، 2023 .

- 81- مصطفى كشايري ، فطيمة بونقطة ، التفاعل الاجتماعي وتعزيز مظاهر العنف الرمزي في البيئة الافتراضية ،مجلة الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية والاعلامية ،مج 3، ع1، 2023، ص143.
- 82- موافق البراق، واقع التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي، مجلة العلوم الهندسية والتقنية، جامعة دمار، اليمن، مج 3، ع2، 2024.
- 83- ناصر قاسمي، التفاعلية الرمزية وحقيقة ما وراء الاتصال داخل المنظمة، مجلة افاق لعلم الاجتماع، ع1، مج 2، 2012.
- 84- نهى عادل مجاهد، متطلبات تعليم جيل ألفا بمصر في عصر الذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، القاهرة، مج 3، 2025.
- 85- وليد رشاد زكي، من التعبئة الافتراضية إلى الثورة، مجلة الديمقراطية، العدد 42، ابريل 2011.
- 86- وليد رشاد زكي، المجتمع في العصر الرقمي، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، ع 4 ، 2021
- 8- المواقع الالكترونية
- 87- محمد فهمي رشاد ،اثر التحول الرقمي على الديناميات الاسرية ،دراسة تحليلية للابعد الاجتماعية والنفسية ،مصر، 2026
- [-https://acirah.net/%D8%A3%D8%AB%D8%B1](https://acirah.net/%D8%A3%D8%AB%D8%B1)
- 88- ويكيبيديا تاريخ الزيارة 2026/4/15 <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 89- يحيى إبراهيم الدهشان، المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي، مجلة الشريعة والقانون كلية القانون، جامعة الامارات، الامارات العربية المتحدة، 2020.

7. المراجع الاجنبية

- 90- Abdullah. F. Al-Daboubi, The Impact of Social Networking Sites on Applied Science University Students, International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 4, No. 10(1); August 2014.
- 91- Aida sheikh Omari, wan edura Rashidb , and Afiza abdu maj , motivations using social networking sites on quality work life , procedia , social and behavioral sciences 130 (2014) .

92- Aide Abdulahi, behwang samadi and behrooz gharlegghi, a study on the negative effects of social networking sites such as face bookamong asia pacific university scholars in Malaysia , international journal of business and social science , vol no 10 , September 2014.

93- Barker Valerie , older adolescents motivations for social network sites use : the influence of gender group identity and collectives self esteem , cyver psychology & behavior 12.2 (2009).

⁹⁴⁻ Brand tzaeg and other, Communication and Change, Emerging AI individualism: how young people integrate social AI into everyday life,2025,p1-22, <https://doi.org/10.1007/s44382-025-00011-2>

95- Dorobanțu Marius, L'anthropologie théologique et la possibilité de Intelligence artificielle deniveau human repenser la spécificité human et Imago De i(University de Strasbourg).

96- Em griffin. A first look at communication theory, 7th ed. Boston: McGraw-Hill, 2009 .

97- Erik Bucy. "Interactivity in Society: Towards a Theory of an Elusive Concept" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, New Orleans, LA, May 27, 2004.

98- Jae Eun Chung. "Social Networking in Online Support Groups for Health: How Online Social Networking Benefits Patients" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Boston, MA, May 25.

99- Jain , M , Gupta , P, & Anand , N , Impact Of Social Networking Sites In The Changing Mindest Of Youth On Social Issues : A study of Delhi-Ncr Youth , Journal Of Arts , Science & Commerce , 2 (2) , 2012 .

100- James Gleason. "The Impact of Interactive Functionality on Learning Outcomes: A Study of Outcome Interactivity Theory" Paper presented at the annual meeting of the NCA 96th Annual Convention, San Francisco, CA, Nov 13, 2010.

101- Jess Hohenstein, And other, Artificial intelligence in communication impacts language and social relationships,2021.

¹⁰²⁻ Julian Fraillon ,and other, International computer and Information literacy study, Preparing for life in a digital age, "the Iea international computer and Information literacy study international report, Australia ,2014.

103- Kris Byle and Thomas Jhnson , "MySpace is your Space? : Examining self-presentation of MySpace users " , Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication , Chicago , IL , Aug 06 , 2008.

104- Laurie Charnigo , Paula Barnett –Ellis , Op , Cit . .

105- Manzoor Ali Mirani a, motives for students using social networking sites : findings from sukkur Pakistan 2011 2nd , international conference on economics , business and management 2011

106- Michael S. A. Graziano Department of Psychology CHATBOTS AS SOCIAL COMPANIONS: HOW PEOPLE PERCEIVE CONSCIOUSNESS, HUMAN LIKENESS, AND SOCIAL HEALTH BENEFITS IN MACHINES
<https://doi.org/10.1093/9780198945215.003.0011>

107- Russell, Stuart J.; Norvig, Peter. (2021). "Artificial Intelligence: A Modern Approach" (4th ed.). Hoboken: Pearson. ISBN 978.

108- Septiani Amanda Puteri, and other, the impact of artificial Intelligence (AI) technology on students social relations,2024 ,
<https://biccproceedings.org> .

109- Sherry Turkle , Alone Together : Why we Expect More From Technolgy and Less From Each Other , New York : Basic Books , 2011 .

110- Tharaka Ruwan wijesundara , motivations and usage patterns of social networking sites : exploring cultural differences between united states & sri lanka , ms thesis , universitates I agder , 2013.

111- Thompson, S.K. (2012), Sampling, 2nd, John Wiley&Sons.New Jersey.

112- Wang, D (2025). Discover How Artificial Intelligence Is Reshaping the Future of Social Media Interactions and User Experience. Journal of Global Humanities and Social Sciences, 6(1),

113- WhittKower, D.E , Facebook and Philosophy : Whats on your Mind ? USA, Open Court, 1 October 2010.

114- Yoojung Kim , dongyoung sohn and sejung choli , cultural difference in motivations for using social network sites : A comparative study of American and Korean collage students , computers in human behavior 27 (2011).

الملاحق



جامعة القادسية كلية الآداب
قسم علم الاجتماع
الدراسات العليا الدكتوراه

بسم الله الرحمن الرحيم
استبانة

تحية طيبة

تروم الباحثة أجراء الدراسة الموسومة (الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي / دراسة سوسيولوجية في جامعة بابل) وهي جزء من متطلبات أطروحة الدكتوراه والتي تهدف الى معرفة كيف يعيد الذكاء الاصطناعي تشكيل التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي. وعليه تأمل الباحثة التفضل بالإجابة على الأسئلة المرفقة في استمارة الاستبيان، وان مشاركتكم ستكون عوناً للباحثة في اكمال دراستها وستساهم في اثراء البحث العلمي في مجال الدراسة، علماً ان المعلومات المقدمة من قبلكم ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع فائق التقدير والاحترام

الباحثة
كريمة مزهر نايف

اشراف
أ.د. نبيل عمران موسى
أ.م.د. مصطفى جواد رديف

المحور الأول: البيانات الأساسية لعينة الدراسة

- 1- العمر: ()
 - 2- الجنس: ذكر () انثى ()
 - 3- الحالة الاجتماعية: متزوج () أعزب () مطلق () ارمل ()
 - 4- المستوى التعليمي: ماجستير () دكتوراه ()
 - 5- الكلية: أ- كلية نظرية () ب- كلية عملية () مع ذكر اسم الكلية.....
 - 6- اللقب العلمي: أستاذ ()، أستاذ مساعد ()، مدرس ()، مدرس مساعد ()
- المحور الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي
- 7- ما هي درجة استخدامك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟ دائماً () غالباً () أحياناً ()
 - 8- ما هو مستوى خبرتك باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟ جيد () متوسط () ضعيف ()
 - 9- ما هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها؟ بإمكانك اختيار أكثر من إجابة.
- تطبيقات عرض المحتوى ()
- تطبيقات الترجمة ()
- تطبيقات التواصل الاجتماعي Facebook ,Instagram ,Tiktok, Snapchat, YouTube
- تطبيقات تحديد الموقع (GPS, Wase....) ()
 - 10- لأي غرض تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟ بإمكانك اختيار أكثر من إجابة.
الترفيه () التواصل الاجتماعي () العمل () الدراسة () التسوق () البحث عن معلومات ()

المحور الثالث: الذكاء الاصطناعي والتفاعلات الاجتماعية

- 11- هل تعتقد ان الذكاء الاصطناعي يزيد من العزلة الاجتماعية بين الافراد؟ نعم () لا ()
الى حد ما ()
- 12- هل تعتقد ان الذكاء الاصطناعي يُؤثر في إعادة تشكيل العلاقات بين الافراد؟ نعم () لا ()
الى حد ما ()
- 13- إذا كانت الإجابة نعم كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي؟ -تقليل التفاعل المباشر (وجه لوجه) مع الآخرين () -يعزز التواصل الرقمي بين الافراد () -يسهم في تسهيل التواصل بين الافراد ()
-غير ذلك ()
- 14- هل ان التفاعل الذي يتم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أفضل من التفاعل التقليدي؟
نعم () لا () الى حد ما ()
- 15- هل تعتقد ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُسهم في التلاعب بآراء الآخرين وتمييزهم؟
نعم () لا () الى حد ما ()
- 16- الذكاء الاصطناعي يجعلني قادر على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم مما يسهل تفاعلي معهم.
نعم () لا () الى حد ما ()
- 17- هل تعتقد ان استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤدي انعدام الخصوصية والاعتداء على بيانات الآخرين؟ نعم () لا () الى حد ما ()

الملاحق

المحور الرابع: التفاعلات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية
أولاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة التواصل بين الطلبة والأساتذة					
2	ساعدني الذكاء الاصطناعي في بناء علاقات اجتماعية جديدة داخل الجامعة					
3	الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يحد من التفاعل الشخصي المباشر بين الطلبة					
4	أدى استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تقليل الاجتماعات والمناقشات وجهاً لوجه					
5	يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين النقاشات العلمية عبر الإنترنت					

ثانياً: تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	يساعد الذكاء الاصطناعي في فهم المواد الدراسية بشكل أفضل					
2	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في أداء الواجبات الجامعية					
3	الذكاء الاصطناعي يوفر وقتاً أكبر لإنجاز المهام الأكاديمية					
4	استخدام الذكاء الاصطناعي يجعلني أقل حاجة للتواصل مع الأساتذة بشكل مباشر					
5	التطبيقات الذكية تسهل التعاون بين الطلبة في المشاريع الجماعية					

ثالثاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	يؤدي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي إلى الشعور بالعزلة					

الملاحق

					الاجتماعية	
					أشعر بالقلق من تأثير الذكاء الاصطناعي على فرص التواصل البشري التقليدي	2
					الذكاء الاصطناعي يزيد من الإحساس بالوحدة عند العمل لفترات طويلة	3
					يساهم الذكاء الاصطناعي في تخفيف الضغوط الأكاديمية والاجتماعية	4
					استخدام الذكاء الاصطناعي يقلل من الاحتياج للدعم الاجتماعي من الأصدقاء والزملاء	5

رابعاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الاجتماعية

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز هويتي الأكاديمية					
2	أشعر بفقدان جزء من الهوية الاجتماعية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بكثرة					
3	الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي يضعف الشعور بالانتماء للمجتمع الجامعي					
4	يؤثر الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات التواصل اللفظي لدى الذكاء الاصطناعي					
5	يساعدني في تعزيز ثقتي بنفسي عند التعامل مع التحديات الأكاديمية					

خامساً: الثقة في الذكاء الاصطناعي

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	أثق في المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي بشكل كبير					
2	أعتمد على الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات أكاديمية مهمة					
3	أشعر بالقلق من احتمال أن تكون المعلومات التي يقدمها الذكاء					

الملاحق

					الاصطناعي غير دقيقة
					4 الذكاء الاصطناعي هو مصدر موثوق للمعلومات عند إنجاز المشاريع الجامعية
					5 أعتد على الذكاء الاصطناعي كمصدر مهم للحصول على المعرفة

سادساً: تأثير الذكاء الاصطناعي على الأنشطة الاجتماعية

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	الذكاء الاصطناعي يساهم في تنظيم الفعاليات والأنشطة الجامعية					
2	أشعر بأن الأنشطة الاجتماعية أصبحت أكثر تفاعلية بفضل الذكاء الاصطناعي					
3	ساعدتني الأدوات الذكية في التواصل مع زملائي أثناء تنظيم الفعاليات الجامعية					
4	الذكاء الاصطناعي يشجيني على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية					
5	تقل نسبة مشاركتي في الأنشطة الاجتماعية بسبب الاعتماد على الأدوات الرقمية					

سابعاً: الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي

العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
أستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء					
الذكاء الاصطناعي يعزز تجربة التواصل على منصات التواصل الاجتماعي					
أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساهم في توسيع دائرة معارفي الاجتماعية					
أدى الذكاء الاصطناعي إلى تقليل التواصل المباشر مع الأصدقاء					
تتيح لي تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطوير علاقات جديدة عبر الإنترنت					

ثامناً: تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية

الملاحق

العبرة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهاراتي في حل المشكلات					
أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يساعدني على اكتساب مهارات جديدة					
يحد الذكاء الاصطناعي من قدرتي على تطوير التفكير النقدي					
أشعر بأن الذكاء الاصطناعي يعزز الابتكار والإبداع في حياتي الدراسية					
الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يجعلني أقل قدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل					

تاسعاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي

العبرة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
الذكاء الاصطناعي يحسن من أدائي الأكاديمي					
الذكاء الاصطناعي يساعدني على تحقيق أهدافي الأكاديمية بسرعة أكبر					
يقلل الذكاء الاصطناعي من فرصتي في تطوير مهاراتي البحثية التقليدية					
يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين تنظيم الوقت لدي					
الذكاء الاصطناعي يساعدني على تحقيق نتائج أكاديمية أفضل					

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
 MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
 & SCIENTIFIC RESEARCH
 UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
 College of Arts

جامعة القادسية
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ٩٥٠
 التاريخ : ٢٠٢٦/٢/٥

استثمار الطاقة النظيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة

إلى / جامعة بابل / قسم التخطيط

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

ايماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه (كريمة مزهر نايف)
 / قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك بتزويدها بأعداد التدريسيين في جامعتكم الموقرة من حملة
 الألقاب العلمية (مدرس مساعد ، مدرس ، أستاذ مساعد ، أستاذ) لكلا الجنسين واللكليات العلمية
 والانسانية والتي تحتاجها لإكمال رسالتها الموسومة (الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل
 التفاعلات الاجتماعية في العصر الرقمي / دراسة سوسيولوجية في جامعة بابل).

شاكرين تعاونكم ... مع التقدير

وقل رب
زدني علماً

أ.د. رافد موسى عبد
 معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
 ٢٠٢٦/٣/٥

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد ... للفضل بالاطلاع مع التقدير .
- وحدة الدراسات العليا .
- الادارية / الصادرة .

كاظم ٣/٥

كلية الآداب / جامعة القادسية - ص.ب. 1811
 Al-Qadisiya-Iraq - Diwania . P.O.Box . 1811
 qu.edu.iq/المرتب الإلكتروني لمكتب الآداب

Abstract:

The current study, titled "Artificial Intelligence and the Reshaping of Social Interactions in the Digital Age," aims to analyze the negative and positive effects of artificial intelligence on social interactions. It seeks to understand how AI can reshape traditional standards of communication and social interactions in the digital era, identify the challenges facing social interactions in the age of AI, and explore the impact of AI on individuals' privacy during social interactions. Furthermore, it examines how AI applications affect the psychological and social health of individuals, reduce direct interaction and academic performance, and how it contributes to alleviating academic pressure.

As for the type of study, the current study is considered one of the descriptive studies that rely on the social survey method with a selected sample from the research community represented by the University of Babylon. The researcher selected a sample consisting of (350) faculty members according to the "Stephen Thompson" formula, from four colleges: The College of Arts, the College of Administration and Economics, the College of Education for Pure Sciences, and the College of Information Technology.

Among the most important conclusions reached by the study is that the frequent use of artificial intelligence applications has brought about a change in traditional communication patterns by providing faster and more efficient means of interaction and information exchange. It also revealed an increase in the level of awareness of using AI applications among the respondents, indicating a growing social acceptance of these technologies and a greater readiness to benefit from them in various fields of life. It also found that AI plays a role in reshaping social interactions by enhancing digital communication and assisting in study, information search, and work, indicating a shift from the traditional use of digital technologies to employing AI applications as a primary mediator in social interaction and enhancing individuals' abilities in various

Abstract

activities. Its applications contribute to influencing others' opinions and enhancing their understanding of their feelings, which facilitates social interaction with them. Despite this, this role remains limited or complementary to natural human capabilities and not a substitute for them.

The study also recommended preparing an institutional policy at the University of Babylon to regulate the use of Artificial Intelligence from both academic and social perspectives. It called for the implementation of training programs for students and faculty to promote responsible and critical use of AI, as well as the need to enhance the balance between.

**Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Al- Qadisiya
College of Arts
Department of Sociology
Higher Studies**



Artificial Intelligence and the Reshaping of Social Interactions in the Digital Age A Field Study at the University of Babylon

**A thesis submitted by
Karima Mazhar Nayef**

To the Council of the College of Arts, University of Al-
Qadisiya, in partial Fulfillment of the Requirement for
the Degree h.D. of Arts in Sociology

supervision

Prof. Dr. Nabeel Omran Mousa

Assistant Professor Dr. Mustafa Jawad Radif

1448 A.H

2026 A.D